

منوعات
أزمة بين محمد عبده وملحن شاب 12
رأي
النفاق الإسلامي والنفاق الأمريكي: التعلم بسرعة! 19

صحف عبرية
9 رئيس الموساد: لماذا لا تعطي السعودية عرفت لجوءاً؟
ثقافة
11 فيلم أمريكي عن الانتفاضة: الواقع أكثر مرارة

«الأوامر قتله بمجرد رؤيته».. والملا عمر اختفى في الجبال.. وحرب لاقتسام قندهار

قوات البشتون والكوماندوز تتقدم نحو مخبأ بن لادن في تورا بورا

لندن - «القدس العربي» -

من خالد الشامي:

وصلت الحملة الأمريكية للبحث عن أسامة بن لادن إلى نقطة حاسمة أمس مع تحقيق قوات البشتون المعروفة بـ«الجاهدين» تقديماً مهماً في إقليم تورا بورا بدعم من القوات الأمريكية الخاصة (الكوماندوز) على الأرض، واستمرار قصف الطائرات الأمريكية لجمع الانفاق والكهوف الذي يضم أحد أهم مقرات «القاعدة» في أفغانستان.

وقال الجنرال توم فرانكس قائد العمليات الأمريكية في أفغانستان «إن منطقة تورا بورا تضم عدداً من كبار تنظيم القاعدة. وإن تقدماً مهماً حدث أمس على تلك الجبهة بمشاركة أمريكية».

ونقلت شبكة C.N.N عن أحد قادة «الجاهدين» في تورا بورا إن الأوامر الموجودة لديهم هي قتل أسامة بن لادن بمجرد رؤيته أو أي من كبار مساعديه. وقال جنرال أمريكي متقاعد إن الولايات المتحدة حصلت على خريطة مفصلة لجمع الكهوف والانفاق من روسيا التي حاربت في تلك المنطقة أثناء احتلالها لأفغانستان. وأن القصف الجوي لن يكفي للقضاء على بن لادن بسبب التركيب المعقد للمجمع، وأن المعركة البرية ستكون ضرورية لتصفية. وقال مسؤول باكستاني في جهاز الاستخبارات الباكستانية في مدينة باراشينار قرب الحدود الأفغانية

أن «القسم الأكبر من تورا بورا بات الآن تحت السيطرة التامة للقوات المعارضة للاصوليين، وأضاف «حسب معلوماتنا فإن المقاتلين العرب توجهوا إلى ميلاوا والجبال البيضاء لاحتلال مواقع جديدة».

وتعدت الجبال البيضاء حتى شمال باكستان في منطقة باراشينار.

وأكد قادة أفغان أن التلوج قطع الممرات الجبلية وتمنع فرار بن لادن ومقاتليه إلى باكستان. وأكدت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية الجمعة أن قوات باشتونية فلسطينية وإسرائيلية قرب تل أبيب، مناهضة لحركة طالبان استولت على ثلة استراتيجية لأسر مئات المقاتلين الأجانب في تنظيم القاعدة الذي

يتزعمه أسامة بن لادن، في منطقة تورا بورا الجبلية، والجمعة وأصلت طائرات أمريكية قصف مناطق تورا بورا وملاوا في جنوب جبال آباد على الحدود مع باكستان. وقد استولى المقاتلون المناهضون لحركة طالبان في ولاية ننگرهار (شرق) على زيار سر وهي تلة هامة



كوماندوز أمريكيون في موقع قرب مدينة قندهار التي سقطت في أيدي معارضي طالبان الجمعة (رويترز)

تنسيق أمريكي إسرائيلي لشن هجوم على العراق

القدس - «القدس العربي» -

من وليد عوض:

أخرى، وتشير التقديرات إلى طائرات «اف-15 إي» التي اشترتها إسرائيل من الولايات المتحدة بسبب قدرتها على حمل أسلحة كثيرة وسافات طويلة هي التي ستقوم بهذه الهجمات إذا تقررت.

ويعلقون في إسرائيل أهمية كبيرة على اللقاءات التي تعقد بموافقة كبار المسؤولين في واشنطن وتل أبيب، أما تنفيذ الهجوم العسكري فسيطلب مصادقة الأوساط السياسية في الدولتين ومن المحتمل أن يمارس الأمريكيون ضغوطاً على إسرائيل لنهها على مستوى كبار الضباط والقادة في الهيئتين الامنيتين الإسرائيلية والأمريكية واستهدفت هذه الاجتماعات التي عقدت في إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا دعم وتحسين التعاون في سلسلة من المجالات، بما في ذلك مجالات تقديم وشراء مواد حيوية.

وأضافت «معاريف» أنه التقى في إطار هذه الاجتماعات قائد سلاح الجو الإسرائيلي الجنرال دان حلوص مع أوساط أمريكية كبيرة المستوى ووصف اللقاء بـ«الحيوي جداً».

وقالت الصحيفة الإسرائيلية أن سلاح الجو الإسرائيلي قام خلال العقد الذي تلا حرب الخليج بتدريبات مكثفة حول إمكانية شن هجمات على مدى بعيد، وحسب مصادر غربية قام الطيارون الإسرائيليون بهجمات على (نماذج) في تركيا وقبرص، وإماكن

وأشارت تقارير صحافية إلى شبح حرب أهلية للسيطرة على قندهار بعد أن اكتملت طالبان تسليمها أسلحة زعيم «الجاهدين» نقيب الله من مدينة بيشاور (شمال) الباكستانية لغرانس برس أن «المعارك تدور في أرض وعرة ونأمل في استيلاء وقتنا على كل المنطقة».

(تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و 6 و 7 و 8)

ولاشرف على منطقة تورا بورا، وتوجه هذه القوات الآن إلى تلال ملاوا حيث انتفا المقاتلون الأجانب. وأفادت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية التي تتخذ من باكستان مقراً لها، أن ما لا يقل عن ستة مقاتلين قبليين معارضين لطالبان قتلوا وأصيب خمسة بجروح صباح الجمعة.

وأكد قادة أفغان أن التلوج قطع الممرات الجبلية وتمنع فرار بن لادن ومقاتليه إلى باكستان. وأكدت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية الجمعة أن قوات باشتونية فلسطينية وإسرائيلية قرب تل أبيب، مناهضة لحركة طالبان استولت على ثلة استراتيجية لأسر مئات المقاتلين الأجانب في تنظيم القاعدة الذي

يتزعمه أسامة بن لادن، في منطقة تورا بورا الجبلية، والجمعة وأصلت طائرات أمريكية قصف مناطق تورا بورا وملاوا في جنوب جبال آباد على الحدود مع باكستان. وقد استولى المقاتلون المناهضون لحركة طالبان في ولاية ننگرهار (شرق) على زيار سر وهي تلة هامة

بريطانيا تعرقل اتفاق الشراكة بين أوروبا ولبنان وتصر على تضمين بند «مكافحة الإرهاب»

وعارضت الأيرلندية والنمسا واليونان خصوصاً معتبرة ان إثارة هذه المسألة في الدقيقة الأخيرة لن تسفر سوى عن تعقيد مفاوضات باتت على وشك التوصل إلى اتفاق بحسب مصادر دبلوماسية. وأبلغت بريطانيا الخميس البلدان الأخرى نيابة عن الأمين البند المعني بحسب الممارس نفسها. وبعد ابرامه مع الاتحاد الأوروبي، يجب تبني اتفاق الشراكة بالإجماع ليصبح نافذاً.

غير أن الوضع المالي في لبنان حيث يزيد الدين العام عن 25 مليار دولار ومعدل 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، لا يزال هشاً واقتصاداً راكداً منذ 1998. وبما أن الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الرئيسي للبنان، فقد فجر الانتظار الطويل أزمة ثقة وسفر عن نتائج اجتماعية وسياسية غير متوقعة سوف تهدد تسوية سلمية في الشرق الأوسط حسب ما يعتبر بعض بلدان الاتحاد الأوروبي وبيئتها فرنسا.

وسيلقي رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الأحد في باريس الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبحث في هذه المسألة، وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة رغبتها في ابرام الاتفاق «في أسرع وقت ممكن».

وقال رونو إن البند الذي عرض على الجزائر ووافق عليه مصر «لا يفرض قيوداً كبيرة، طالما أن الطرفين» اتفقا على التعاون بغية نقادي وقمع أعمال إرهابية بموجب القرار 1373 للأمم المتحدة عبر تبادل معلومات وخبرات».

بيروت - «القدس العربي» - أ ف ب: تهدد مسألة «مكافحة الإرهاب» التي أثارها بريطانيا في الدقيقة الأخيرة براجة أو حتى إعادة النظر في اتفاق شراكة بين لبنان والاتحاد الأوروبي شديد الأهمية لاقتصاد اللبناني. وأصررت بريطانيا على تضمين اتفاق الشراكة الذي يتم التفاوض بشأنه منذ 1995 وكان على وشك الإبرام، بندا ينص على التعاون في مكافحة الإرهاب «مثالاً للبند الذي طلب تضمينه من الجزائر ومصر» حسب ما أعلن مندوب الاتحاد الأوروبي، وكان رئيس المفوضية الأوروبية رومانو برودي أعلن في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) خلال زيارة إلى بيروت ان الاتفاق سيصادق عليه في الأسبوع المقبل.

وكانت الولايات المتحدة أدرجت حزب الله على لائحة المنظمات الإرهابية ودعت في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) إلى تجريد أرصدة «الجناح الإرهابي» فقط من الحزب وليس ممتلكات الحزب كله.

وفي 30 تشرين الثاني (نوفمبر) في بروكسل، وإمام موظفين رفيعين في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي اجتمعوا للبحث في وضع المفاوضات مع لبنان، أثار بريطانيا مسألة تضمين بند من التعاون في مكافحة الإرهاب.

اجتماعهم لأن الوضع يتطور ويتم بذل جهود دبلوماسية من قبل أطراف مختلفة، وفضلوا الانتظار لمعرفة ما إذا كان هذا التطور سيصب في الاتجاه الإيجابي أو السلبي. وقال مصدر عربي رفيع المستوى ان معسكر العرب المعتدلين يخشى حصول زيادة في اداة التشنيد مثل سورية في مناسبة انعقاد اجتماع مجلس الجامعة العربية.

ولفت دبلوماسي عربي في هذا الإطار إلى ان الأردن اقترح في السابق اجتماعاً للجنة المتابعة لقرارات القمة العربية غير المخولة باتخاذ قرارات. لكن سورية طلبت اثر ذلك عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري، وهو هيئة قرارها ملزمة.

وتضغط الدول العربية الحليفة للولايات المتحدة منذ عدة أشهر على الرئيس الفلسطيني لكي يعمل على وقف الانتفاضة ولا تريد، خصوصاً مع الضغوطات الأمريكية، إعطاء ضماناتها مع الشركات الإديكالية الفلسطينية التي تبدي رغبتها في مواصلة الهجمات ضد إسرائيل، كما أضاف الدبلوماسي نفسه.

(تفاصيل ص 5)

عرفات يمد يده الى الاسرائيليين من اجل السلام واسرائيل ترفض طلبه وقف الضربات الوزراء العرب يرجئون اجتماعهم الطارئ مراعاة لأمريكا

القدس - «القدس العربي» -

وفي وقت سابق رفض قادة الامن الاسرائيليون طلباً فلسطينياً لتخفيف الضربات ضد الأراضي الفلسطينية زاعمين ان السلطة لم تبذل جهوداً كافية لتفكيك الخلايا الإرهابية. وقال مسؤول إسرائيلي لوكالة «رويترز» ان الطلب جاء في اجتماع توسط فيه الولايات المتحدة بين قادة أمن فلسطينيين وإسرائيليين قرب تل أبيب، في اجتماع أدرج إلى اجتماعاً صعباً.. كنا حازمين في شأنه استراتيجياً لأسر مئات المقاتلين الإسرائيليين من الصف الثاني والثالث.

واتر الاجتماع، اتهمت إسرائيل السلطة بـ«الخداع» بشأن عمليات الاعتقال. جاء ذلك بعد ان اكد عرفات ان السلطة اعتقلت 17 مطلوباً من قبل إسرائيل موجودين على لائحة قدمتها إليه الإدارة الأمريكية.

واعترضت السلطة في ظرف ستة أيام 180 ناشطاً، أغلبهم من الإسلاميين، بيد ان إسرائيل اعتبرت ان أغلب الأشخاص المعتقلين هم من «الصف الثاني».

وقال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي ميخائيل ماشور للصحافيين في المنيا إن عرفات أصبح «غير ذي قيمة» لأنه لا يستخدم سلطته في منع

تجسبات داخل الدولة اليهودية، جاءت تصريحات ماشور بعدما نقل رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد عن نظيره الإسرائيلي إريل شارون القول انه يريد «التخلص» من عرفات. وفي القاهرة قال مسؤول في الجامعة العربية إن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب حول الشرق الأوسط الذي كان مقراً عقده الأحد في الدوحة أرجى إلى أجل غير مسمى الجمعة، حيث اعتبر دبلوماسيون ان الحلفاء العرب للولايات المتحدة يرغبون في مراعاة واشنطن في مساعي وقف أعمال العنف.

وقال مسؤول كبير في الجامعة العربية لوكالة «فرانس برس» ان التأجيل تقرر بعد «مشاورات بين وزراء الخارجية العرب».

جاء ذلك بعد إعلان وزير الخارجية المصري أحمد ماهر لدى عودته إلى القاهرة فجر الجمعة رفض آخر رئيس لافغانستان قبل حكومة المصالحين ان الجانب الإسرائيلي قد استمع جيداً إلى الرسالة وجرت مناقشات. وليس سرا انها لم تؤد إلى اتفاق في الآراء».

وقال دبلوماسي عربي معتمد في القاهرة انه «بعد مشاورات مطولة، قرر الوزراء العرب ارجاء

تجسبات داخل الدولة اليهودية، جاءت تصريحات ماشور بعدما نقل رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد عن نظيره الإسرائيلي إريل شارون القول انه يريد «التخلص» من عرفات. وفي القاهرة قال مسؤول في الجامعة العربية إن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب حول الشرق الأوسط الذي كان مقراً عقده الأحد في الدوحة أرجى إلى أجل غير مسمى الجمعة، حيث اعتبر دبلوماسيون ان الحلفاء العرب للولايات المتحدة يرغبون في مراعاة واشنطن في مساعي وقف أعمال العنف.

وقال مسؤول كبير في الجامعة العربية لوكالة «فرانس برس» ان التأجيل تقرر بعد «مشاورات بين وزراء الخارجية العرب».

جاء ذلك بعد إعلان وزير الخارجية المصري أحمد ماهر لدى عودته إلى القاهرة فجر الجمعة رفض آخر رئيس لافغانستان قبل حكومة المصالحين ان الجانب الإسرائيلي قد استمع جيداً إلى الرسالة وجرت مناقشات. وليس سرا انها لم تؤد إلى اتفاق في الآراء».

وقال دبلوماسي عربي معتمد في القاهرة انه «بعد مشاورات مطولة، قرر الوزراء العرب ارجاء

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إسرائيل مجدداً إلى «تخفيف» الضربات والعمل معه من أجل التوصل إلى اتفاق سلام. وقبول الطلب الفلسطيني بالرفض، في الوقت الذي أعلن فيه وزراء الخارجية العرب ارجاء اجتماعهم الطارئ الذي كان مقرراً الأحد في الدوحة، إلى أجل غير مسمى. رغبة منهم في مراعاة واشنطن في مساعي وقف أعمال العنف.

في غضون ذلك وأصلت طائرات إسرائيلية هجوماً أرضياً للمتلة، وشنت طائراتها الحربية هجوماً شرساً استهدف المقر الرئيسي للشرطة الفلسطينية في غزة ومواقع أخرى، ما أدى إلى إصابة العشرات، في حين أعلن عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين من أجل التوصل إلى سلام.. وقال عرفات في هذه المقابلة «أنا مستعد لتطبيق كل الاتفاقات التي سبق أن ابرمت» مع إسرائيل.

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إسرائيل مجدداً إلى «تخفيف» الضربات والعمل معه من أجل التوصل إلى اتفاق سلام. وقبول الطلب الفلسطيني بالرفض، في الوقت الذي أعلن فيه وزراء الخارجية العرب ارجاء اجتماعهم الطارئ الذي كان مقرراً الأحد في الدوحة، إلى أجل غير مسمى. رغبة منهم في مراعاة واشنطن في مساعي وقف أعمال العنف.

في غضون ذلك وأصلت طائرات إسرائيلية هجوماً أرضياً للمتلة، وشنت طائراتها الحربية هجوماً شرساً استهدف المقر الرئيسي للشرطة الفلسطينية في غزة ومواقع أخرى، ما أدى إلى إصابة العشرات، في حين أعلن عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين من أجل التوصل إلى سلام.. وقال عرفات في هذه المقابلة «أنا مستعد لتطبيق كل الاتفاقات التي سبق أن ابرمت» مع إسرائيل.

امام القرية.. اصبح حاكماً لافغانستان وانتهى غائباً حاضراً

خجل ملا عمر وانعزاله زادا من لغزه.. وافغان شككوا بوجوده في البداية

لندن - «القدس العربي» -

من ابراهيم درويش

التي اصول قروية لعائلة بشتونية لم يكن يعرف السياسة الدولية ولم يكن لديه طموح للدخول في لعبة سياسية كبيرة، ولكن لقاءه او لقاءاته مع بن لادن ربما كانت وراء دعمه او تحمسه لفكرة الجهاد العالمي ضد الكفار.

وحتى هذه سبب لغزا، لان عمر ظل وفياً حتى اللحظة الأخيرة لوعده بعدم تسليم الضيف بن لادن، لانه سيخون تقاليد الضيافة والامان البشتونية، تماماً كما رفض آخر رئيس لافغانستان قبل حكومة المجاهدين، محمد نجيب الله بعدة اشهر مسعود الطاجيكي لكي يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول. ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول. ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

التي اصول قروية لعائلة بشتونية لم يكن يعرف السياسة الدولية ولم يكن لديه طموح للدخول في لعبة سياسية كبيرة، ولكن لقاءه او لقاءاته مع بن لادن ربما كانت وراء دعمه او تحمسه لفكرة الجهاد العالمي ضد الكفار.

وحتى هذه سبب لغزا، لان عمر ظل وفياً حتى اللحظة الأخيرة لوعده بعدم تسليم الضيف بن لادن، لانه سيخون تقاليد الضيافة والامان البشتونية، تماماً كما رفض آخر رئيس لافغانستان قبل حكومة المجاهدين، محمد نجيب الله بعدة اشهر مسعود الطاجيكي لكي يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول. ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

التي اصول قروية لعائلة بشتونية لم يكن يعرف السياسة الدولية ولم يكن لديه طموح للدخول في لعبة سياسية كبيرة، ولكن لقاءه او لقاءاته مع بن لادن ربما كانت وراء دعمه او تحمسه لفكرة الجهاد العالمي ضد الكفار.

وحتى هذه سبب لغزا، لان عمر ظل وفياً حتى اللحظة الأخيرة لوعده بعدم تسليم الضيف بن لادن، لانه سيخون تقاليد الضيافة والامان البشتونية، تماماً كما رفض آخر رئيس لافغانستان قبل حكومة المجاهدين، محمد نجيب الله بعدة اشهر مسعود الطاجيكي لكي يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول. ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

التي اصول قروية لعائلة بشتونية لم يكن يعرف السياسة الدولية ولم يكن لديه طموح للدخول في لعبة سياسية كبيرة، ولكن لقاءه او لقاءاته مع بن لادن ربما كانت وراء دعمه او تحمسه لفكرة الجهاد العالمي ضد الكفار.

وحتى هذه سبب لغزا، لان عمر ظل وفياً حتى اللحظة الأخيرة لوعده بعدم تسليم الضيف بن لادن، لانه سيخون تقاليد الضيافة والامان البشتونية، تماماً كما رفض آخر رئيس لافغانستان قبل حكومة المجاهدين، محمد نجيب الله بعدة اشهر مسعود الطاجيكي لكي يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول. ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

التي اصول قروية لعائلة بشتونية لم يكن يعرف السياسة الدولية ولم يكن لديه طموح للدخول في لعبة سياسية كبيرة، ولكن لقاءه او لقاءاته مع بن لادن ربما كانت وراء دعمه او تحمسه لفكرة الجهاد العالمي ضد الكفار.

وحتى هذه سبب لغزا، لان عمر ظل وفياً حتى اللحظة الأخيرة لوعده بعدم تسليم الضيف بن لادن، لانه سيخون تقاليد الضيافة والامان البشتونية، تماماً كما رفض آخر رئيس لافغانستان قبل حكومة المجاهدين، محمد نجيب الله بعدة اشهر مسعود الطاجيكي لكي يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول. ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

التي اصول قروية لعائلة بشتونية لم يكن يعرف السياسة الدولية ولم يكن لديه طموح للدخول في لعبة سياسية كبيرة، ولكن لقاءه او لقاءاته مع بن لادن ربما كانت وراء دعمه او تحمسه لفكرة الجهاد العالمي ضد الكفار.

وحتى هذه سبب لغزا، لان عمر ظل وفياً حتى اللحظة الأخيرة لوعده بعدم تسليم الضيف بن لادن، لانه سيخون تقاليد الضيافة والامان البشتونية، تماماً كما رفض آخر رئيس لافغانستان قبل حكومة المجاهدين، محمد نجيب الله بعدة اشهر مسعود الطاجيكي لكي يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول. ومع ذلك فالحقيقة ان ملا عمر استطاع ان يهربه بعد ان دخلت قوات طالبان كابول.

قدمها تحالف من أكبر منظمات الحقوق المدنية الأمريكية دعوى قضائية تطالب الحكومة الأمريكية بالكشف عن أوضاع المعتقلين منذ 11 أيلول



شاب أفغاني يخشى خوف صفر فتيات يقوم ببيعها بالقرب من المسجد الرئيسي في كابول الجمعة (رويترز)

■ واشنطن - ب: رفعت ست عشرة منظمة من أكبر جمعيات الحقوق المدنية الأمريكية شكوى قضائية ضد الحكومة الأمريكية يوم الأربعاء الماضي تطالب فيها وزارة العدل الأمريكية بتوفير معلومات كافية عن الأفراد المعتقلين والمقبوض عليهم منذ الحادي عشر من أيلول (سبتمبر).

وترى المنظمات رافعة القضية أن الحكومة الأمريكية لم توفر معلومات كافية عن الذين اعتقلتهم لأسباب إجرامية أو قانونية منذ الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) الماضي، وأن المعلومات المتوافرة حاليا لا تكفي لمعرفة الأسلوب الذي تعامل به الحكومة الأمريكية المعتقلين، وإذا كانت هذه المعاملة لا تنتهك الحقوق التي يكفلها الدستور والقانون للمقيمين في الولايات المتحدة.

وتخشى المنظمات من أن تكون السرية الشديدة التي تفرضها الحكومة الأمريكية على أخبار المعتقلين هي غطاء لانتهاكات خطيرة، وخاصة أن عددًا من هذه المنظمات قد سبق وطلب وزارة العدل الأمريكية بتوفير معلومات عن المعتقلين.

فعلى سبيل المثال، أرسلت هذه المنظمات خطابا مشتركا إلى وزارة العدل في التاسع والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي تطالبها بتوفير بعض المعلومات الأساسية عن المعتقلين: مثل هوياتهم، وفي أي السجن وحبس، وأسماء محاميهم، والحاكم التي تنظر في قضاياهم، ومد اعتقالهم وطبيعة التهم الموجهة إليهم. وتؤكد المنظمات أن إعلان هذه المعلومات الأساسية لن يضر بسرية التحقيقات وإنما سيحافظ على نزاهتها.

وترى المنظمات أن ما اعلمته وزارة العدل الآن من معلومات عن المعتقلين ليست إلا معلومات جزئية ومتفرقة، ولا ترقى إلى مقاييس

القانون حرية المعلومات الأمريكي، الذي رفعت المنظمات الحقوقية المدنية شكواها على أساسه.

ويقول عمر أحمد رئيس مجلس إدارة إحدى هذه المنظمات وهي مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كثير» أن «ندرة المعلومات المتوافرة حاليا عن المعتقلين: تضر بالعديد من القيم والحقوق المدنية الأمريكية، وعلى رأسها قدرتنا كمواطنين أمريكيين على تقييم أسلوب الحكومة في التعامل مع المعتقلين والمحبوسين». وأوضح عمر أحمد أن «السرية المفروضة غير مسبوقة، وتثير الشكوك حول الأسلوب الذي يجعلهم به منات الأفراد المعتقلين في عل ما يصلنا من تقارير».

ويشير المسؤول إلى تلقي منظمته تقارير عن العديد من المعتقلين المسلمين والعرب، تؤكد ما يعانيه المعتقلون والمعتقلات من ظروف صعبة في السجن.

وعلاوة على «كثير»، يشمل تحالف المنظمات رافعة القضية بعض أكبر منظمات الحقوق المدنية الأمريكية، مثل اتحاد الحريات المدنية الأمريكي، ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان، ولجنة الدفاع عن الأسبويين الأمريكيين، واللجنة العربية لمكافحة التمييز، والمعهد الإسلامي الأمريكي، والمعهد العربي الأمريكي.

وكانت قد سبق ذلك تحركات عدة، مثل لقاء بعض قيادات المسلمين والعرب الأمريكيين بمدينة أريزونا بولاية ميتشيغن الأمريكية مع قيادات مباحث التحقيق الفيدرالية في أريزونا، ووزارة العدل والشرطة بالمدنية في الثاني من كانون الأول (ديسمبر).

وتعقد اللقاء لشرح موقف المسلمين والعرب بالولاية من التحقيقات التي تنوي السلطات إجراءها في بعض الطلبة المسلمين والعرب فيها. ويقول القادة المسلمون والعرب الأمريكيون أنه تم

شيراك يرحب «بالتقدم الملموس» في تطبيق الإصلاحات في يوغوسلافيا

■ بلغراد - ا ب: رحب الرئيس جاك شيراك «بالتقدم الملموس» في تطبيق الإصلاحات في يوغوسلافيا، وتطور التعاون الإقليمي». وقال شيراك «هذه هي المبادئ التي تستوحى منها سياسة يوغوسلافيا وتؤديها أوروبا» واصفا العلاقات الفرنسية اليوغوسلافية بأنها «ممتازة».

ومن جانبها أشاد الرئيس اليوغوسلافي بسياسة فرنسا التي «بذلت الكثير في سبيل التفخيرات الديمقراطية التي شهدتها يوغوسلافيا».

وأضاف أن فرنسا «دعمت وشجعت عودة يوغوسلافيا إلى أوروبا وشجعنا في طريقنا إلى الاتحاد الأوروبي».

وأكد الرئيس اليوغوسلافي على «رغبة» بلغراد في التعاون مع محكمة الجنازة الدولية.

وقال أنها «حلقة في تعاوننا مع الأسرة الدولية (-) ونحاول أن يرقى بقاعدة قانونية وهذا ممكن فقط إذا تبيننا قانونا حول التعاون مع محكمة الجنازة».

الحلف الاطلسي يمدد مهمته في مقدونيا لثلاثة أشهر

■ بروكسل - ا ب: قرر الحلف الأطلسي الجمعة الموافقة على تمديد مهمة عملية «التعب الأصهب» التي يقوم بها في مقدونيا، لثلاثة أشهر وفق ما أعلن الأمين العام للحلف الأطلسي جورج روبرتسن.

وقال روبرتسن في بيان أن المجلس الدائم للحلف (السفراف) «اتفق على تمديد مهمة عملية التعب الأصهب» بعد أن تلقى هذا الأسبوع طلبا رسميا من سكوبيي، وكان الرئيس المقدوني بوريس ترابكوفسكي يبعث برسالة إلى الحلف الأطلسي طلب فيها تمديد المهمة التي تنتهي في 26 كانون الأول (ديسمبر). وقوام هذه المهمة الف رجل غالبيتهم من الجنود الألمان.

يشار إلى أن مهمة «التعب الأصهب» المكلفة تأمين حماية المراقبين الدوليين حلت محل مهمة «الحصان الأساسي» للحلف والتي تولت جمع اسلحة تمردية البان مقدونيا.

الاتحاد الأوروبي يفشل في الاتفاق على امر اعتقال يغطي 32 جريمة

■ بروكسل - رويترز: فشل الاتحاد الأوروبي الجمعة ليوم الثاني على التوالي في الاتفاق على امر اعتقال يستهدف تعزيز قدرات أوروبا في مكافحة الإرهاب بسبب خلاف بين إيطاليا وباقي أعضاء الاتحاد. وقال ديبلوماسي أوروبي «لا امر انتهى».

المشاورات ستستمر مع إيطاليا خلال الأيام القليلة القادمة».

وطرحت بلجيكا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد اقتراحا طموحا بشأن امر اعتقال ل32 جريمة من الإرهاب حتى الفساد. لكن إيطاليا تطالب بامر محدود ولا يشمل سوى جرائم اعتقل محدود ولا يشمل سوى جرائم محدودة ولا تشمل الفساد.

وتعرضت إيطاليا لضغوط من باقي أعضاء الاتحاد الذي يضم 15 دولة لحثها على عدم تعطيل القرار الذي يجيء في إطار الجهود الأوروبية لمكافحة الإرهاب بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة يوم 11 أيلول. وقال الديبلوماسي الأوروبي إن غي فيرفوشتات رئيس وزراء بلجيكا رئاسة الاتحاد اقتراحا طموحا بشأن امر اعتقال ل32 جريمة من الإرهاب حتى الفساد. لكن إيطاليا تطالب بامر محدود ولا يشمل سوى جرائم محدودة ولا يشمل الفساد.

اطلاق مفاوضات بين حلف الأطلسي وروسيا لإنشاء مجلس جديد من 20 عضوا

■ بروكسل - ا ب: قرر حلف شمال الأطلسي وروسيا الجمعة إطلاق مفاوضات لإنشاء مجلس جديد بين الطرفين السنة المقبلة يضم 20 عضوا لكن بدون أن تحظى موسكو بحق الفيتو وذلك في ختام اجتماع بين وزراء خارجية روسيا والحلف في بروكسل. وأعلن الحلف الأطلسي وروسيا في بيان مشترك «لقد قررنا إعطاء دفع ومضمون جديد لشراكتنا بهدف إنشاء مجلس جديد يجمع الدول الأعضاء في الحلف وروسيا لتحديد والسعي إلى استغلال فرص العمل المشترك بحضور 20 عضوا».

وأضاف البيان أن المجلس الدائم المشترك بين الحلف الأطلسي وروسيا، هيئة تتشاور رسمياً أنشئت عام 1997، «كلف سفراء دول أليات جديدة فعالة للتشاور والتعاون والقرار المشترك ووضعها في الأشهر المقبلة على أساس الميثاق التأسيسي (بين الحلف وروسيا الموقع عام 1997)».

وتابع أن الهدف هو تشكيل مجلس جديد بين الحلف وروسيا استعدادا للاجتماع المقبل لوزراء خارجية روسيا والحلف الأطلسي أو حتى قبله الذي سيعقد في ريجافيك في أيار (مايو) 2002.

مقتل 11 عنصرا من جماعة أبو سيف في الفلبين

■ ايزابيل (الفلبين) - ا ب: أعلن مسؤول عسكري أن الجيش الفلبيني قتل 11 عنصرا من جماعة أبو سيف المسلحة المتشددة التي تحتجز رهائن في جنوب البلاد في وقت يقوم فيه مستشارون عسكريون أمريكيون بزيارة إلى المنطقة.

وقال القائد المحلي الكولونيل هيرموجن اسبيرون أن المتطرفين قتلوا خلال اشتباك بالقرب من العاصمة الاقليمية ايزابيل على جزيرة باسيلان حيث كان الجنود الحكوميون يلاحقون

مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي بكتيريا الجمره في بريد

■ واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي أن الاختبارات الأولية التي أجريت على البريد الذي سلم لمنشأة مغلقة آمنة لتلقي معالجة بريد مجلس الاحتياطي الفيدرالي أظهرت أنها خالية من البكتيريا الجمره الجينية.

وقالت ميشيل سميت المتحدثة باسم مجلس الاحتياطي الاتحادي أن عثر على الرسالة في مجموعة من 150 الرسالة. وأضافت «تسلما شيئا في تلك المجموعة أعطانا نتيجة إيجابية. والان نفحص كل شيء».

وقال مجلس الاحتياطي في بيان أنه تم إبلاغ مسؤولي اللجنة وأنه يعمل مع مكتب التحقيقات الاتحادي، ويتعامل مع البريد لجنة من ثلاثة أشخاص وثلاثة موظفين يرتدون جميعهم زيا واقيا وتم تأمينهم داخل منشأة معالجة البريد. وقال البيان أنه «سيجري المزيد من الاختبارات داخل هذه المنشأة الآمنة». وإي بريد يثبت أنه ملوث سيُرسل إلى منشأة عسكرية لتخليه بعناية مكتب التحقيقات الاتحادي.

وتوفي خمسة أشخاص وأصيب 13 آخرين بكتيريا الجمره الجينية التي يمكن استخدامها كأحد أسلحة الحرب الكيماوية. وأرسل خطابان يحتويان على بكتيريا الجمره الجينية القاتلة إلى أعضاء في الكونغرس الأمريكي في تشرين الأول الماضي. كما استهدفت هجمات الجمره الجينية مؤسسات الإعلام في فلوريدا وتينيسي.

أية أسئلة مباشرة عن وضع المستجوب حق اختيار مكان الهجرة إلى الولايات المتحدة. وتقدم المنظمات الأمريكية المسلمة خلال ذلك تصايح قانونية وبعض المعلومات لصالح المواطنين على عقد المقابلات.

نيجيري يفوز بالمرتبة الأولى لجائزة دبي الدولية للقرآن تلاه يماني ضيرير .. وأفغاني بين 64 متنافسا وصل متأخرا من قندهار

بيغوفيتش شخصية العام يشدد على بناء جسور الحوار مع الغرب من جديد

تجاوز الخلافات القائمة إعادة الثقة وبناء جسور الحوار من جديد. وأضاف «أنها أيام الأزمات الحقيقية، ومن شأن أي أزمة أن تتخفف عنها جوانب إيجابية، لأن الأزمة تحرك الأمور وتفتح أبواب التسامح والتفكير الجديدة والفرص القائمة ودفع القدرات الكامنة، فعليا جميعا اغتنام الفرصة القائمة ودفع الأمور نحو اتجاه إيجابي سليم».

واعتبر الرئيس السابق للبوستة المناضل والمثقف الإسلامي العالی البارز أننا جميعا شهود عيان على تخلف معظم الشعوب الإسلامية عن شعوب ودول الغرب في المجالات العلمية والبحثية والتطور التقني، ولكنها مقومات أساسية للتطور والبقاء والاستمرار في العالم المعاصر، وعلى كل شعب مسلم على حدة أن يحقق ذلك من الداخل، لأن التطور والرخاء في الميزان الحضاري لا يمكن استيرادهما من الخارج، بل لا بد من الاعتماد على النفس والقدرات الذاتية.

وقال أنه لا يرى أبدا حتمية الصراع بين الحضارات، لأن جميع الحضارات تبدو مختلفة فقط عند النظرة السطحية إليها، لكنها عند الغوص في أعماقها والتامل في حقيقتها نجد أنها تقوم على أسس متقاربة ومبادئ أخلاقية متشابهة، لأن الله سبحانه وتعالى الخالق للإنسان والأكون أو أراد لهدى الناس جميعا إلى دين واحد وجعلهم أمة واحدة، ولكن حكمته اقتضت التنوع والتلون والاختلاف بين الشعوب والأديان.

وحسب أعضاء لجنة التحكيم تميزت مسابقات جائزة الشريان الكريم لدورة هذا العام عن سابقتها بالإنفاضة القدرية والتقارب في المركز بين المتنافسين. ومفاجآت عديدة خلال جلسات الاستماع، في تقديم المتنافسين على بعضهم، وأيضا في ملكات بعض المتسابقين لديهم، ومن ذلك المتسابق الطاجيكي صراط الله بن عبد الخالق (13 عاما). حيث يقرأ القرآن بأرق الصلصحات والآيات والسور، ورغم عدم معرفته الكاملة باللغة العربية، فهو من عائلة فرتية ووالده مدرس للقرآن وإخوانه السنة يحفظون القرآن كبرهم وصغيرهم، معتمدين على نظام الحجرات، وقد رشحه

دبي - «القدس العربي» - من معن البياري:

كرم ولي عهد دبي الفريق أول محمد بن راشد آل مكتوم في الحفل الختامي لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم الشخصية الإسلامية للجائزة في دورتها الخامسة للعام الهجري الحالي، وصاحبها الرئيس السابق للبوستة الدكتور علي عزت بيغوفيتش، وقبيلتها مليون درهم إماراتي، وكذلك المتسابقون من حفلة القرآن الكريم على مستوى العالم الإسلامي، والفائزون بالمراتب العشر الأولى، وكان أولهم من نييجيريا، تلاه على التوالي، يعني هندي واندونيسي ومصري وسوري وباكستاني وموريتاني وسعودي وإماراتي، وكان الفائز في المرتبة الأولى في العام الماضي من الصومال، وقيمة الجائزة الأولى 250 ألف درهم إماراتي والمرتبة الثانية 100 ألف.

ويذكر أن هذه الجائزة قامت قبل خمس سنوات لخدمة القرآن الكريم على المستوى المحلي في الإمارات، وعلى المستوى الدولي يجمع الشباب من حفلة كتاب الله من جميع أنحاء العالم في مسابقة، وأعاد النائب العام إمارة دبي رئيس اللجنة العليا للجائزة الأستاذ إبراهيم بو ملحمة أن السبق للمتسابقين هذا العام وصل إلى الثامن وسبعين، وأسبغ عليهم ثمانية أعياداً إلى بلدانهم بعد منحهم مكافآت مالية، لعدم إقبالهم في الحفظ والتجويد، وقال أن أفرا جديدة ستضاف للجائزة في اعتبارها من العام المقبل، على المستويين المحلي والدولي، وتشكلت لجنة الحكم لدورة هذا العام التي استمرت ثمانية عشر يوما، وشملت أيضا محاضرات وندوات دينية، من خمسة أعضاء من السعودية ومصر والصومال وتركيا وتايلاند.

وتناشد أن أنبعاث وانتشار شعور متزايد بعناء الغرب للإسلام وبعناء هذا الغرب في العالم الإسلامي، ووصفه بأنه في غاية الضرر على الجانبين، وقال أن على الحكماء وأصحاب العقول النيرة من الجانبين السعي بكل السبل إلى

النوار الشيشان يؤكدون قتل ستة عسكريين روس

■ سلفيتسوفسك - ا ب: أعلن مسؤول باسم الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف الجمعة لوكالة فرانس برس أن النوار الشيشان في القوقاز الشمالي قتلوا خمسة عسكريين روس بالإضافة إلى مسؤول كبير في الشرطة.

وأوضح المتحدث أن النوار الشيشان قالوا أن المسؤول عن التحقيقات الجنائية في مدينة غودريميس (30 كلم شرق العاصمة غروزني) الذي لم يكشف إلا عن اسم ثلاثه «ترنوكيف»، قتل في أعقاب عملية طويلة تم إعدادها بعناية».

حزب معارض يفوز في انتخابات سريلانكا

■ كولومبو - رويترز: فاز الحزب الوطني المتحد وهو حزب المعارضة الرئيسي في سريلانكا في الانتخابات البرلمانية الجمعة وتمكن من تحقيق أغلبية ضئيلة في البرلمان المؤلف من 225 عضوا بتأييد من حليف مسلم.

وقال التلفزيون أن النتائج النهائية الرسمية أظهرت أن الحزب الوطني المتحد حصل على 109 مقاعد في البرلمان مع حليفه حزب مؤتمر سريلانكا المسلم الذي فاز بخمسة مقاعد. وحصل تحالف الشعب الذي يقبض زعيمته تشاندريكا كوماراتونجا رئيسة للبلاد على 77 مقعدا فيما حصل حليفها الماركسي حزب جبهة التحرير الشعبية على 16 مقعدا.

ونذبت المقاعد الأخرى إلى الحزاب التاميل الذين يشكل معظمهم تحالفا ضمنيا مع الحزب الوطني المتحد، وفي وقت سابق من أمس استقال رئيس الوزراء بعد أن سلم بان المعارضة توجه لتحقيق فوز في الانتخابات البرلمانية.



علي عزت بيغوفيتش

انتقل من قندهار إلى كويتا ثم إلى الحدود ثم دخل إلى كرايتش ومنه إلى دبي بمساعدة أهله وبعض أقرابه، وقال أنه دخل حفظ القرآن في الثالثة عشرة من عمره، معتقدا على الكتابة على الألواح ونظام الخلوات، وأعاد أنه سيخصص قيمة الجائزة للعمل في التجارة وتسكب رزق أسرته مع أخته التسعة عشر حيث يعمل معهم في الزراعة وحرث الأرض.

أما الفائز الثاني، وهو اليمني واضح يحيى (18 عاما) فقد لفت الأنظار لجمال صوته، ونجح في الإجابة عن جميع الأسئلة التي وجهتها إليه لجنة التحكيم، فقد بصره في الثانية من عمره، وقال أنه يقرأ خمسة أجزاء من القرآن يوميا، ويحتمه بسبب سوءه. وهو يدرس في الكلية العليا للقرآن الكريم في صنعاء، ويوم المصلي في مسجد في محافظة حجة، رغم صغر سنه.

وقال الإندونيسي آري سقطي الفائز بالمركز الرابع على بدأ الحفظ في سن الثالثة عشرة، وانتهى بعد عام ونصف في المعهد الإسلامي الخاص بتحفيظ القرآن في بلاده، وأن والده كان لهما دور كبير في ذلك، وشجعهما للاضطلاع لأخوته الأربعة الذين اكملوا الحفظ من مجموع اثني عشر أجا. وأعاد الباكستاني عثمان رفيع (19 عاما) أنه كان قد شارك في مسابقة إسلام آباد السنوية التي تقام للاختيار للمتلين في باكستان في المسابقات القرآنية على مستوى العالم الإسلامية. وقال أنه طالب في القرعة الأولى في الجامعة الإسلامية في قطر، حيث يقيم والده الذي يعمل في مجال التجارة. أما السعودي نايف السالم (17 سنة) والفائز على المركز التاسع فقال أن حفظه القرآن استغرق منه عامين ونصف العام، وأنه حاز على المركز الأول في مسابقة الرياض الدولية لجمال صوته وتميز أدائه.

وقد تمثلت أفغانستان بمشاركة المتسابق أحمد شبير أحمد (16 عاما) الذي تأخر قدومه إلى دبي إياما، بسبب ظروف الحرب والحصار في بلاده، حيث لا توجد سيارات للتنقل، كما أن الحدود مغلقة، لكنه بعد حصوله على تأشيرة من باكستان مسابقات محلية في السعودية.

النساء التركيات يطالبن بحق ارتداء البنطلون في مكان العمل

■ أنقرة - ا ب: طلبت نقابة الموظفين في الدوائر الحكومية التركية من أعضائها التوجه الجمعة إلى مكان العمل بالسرورال (بنطلون) احتجاجا على قانون رسمي يلزمهن بإرتداء التنورة تحت طائلة التعرض لعقوبات. وقالت شفقي غوجي من نقابة الوظائف الحكومات التي تنظم يوم السرورال الرمزي «لو كانت فرنسا برس «أردنا اسماع صوتنا احتجاجا على الظلم الذي تعانيه النساء في عالم العمل».

وشجبت القانون الذي تم تبنيه عام 1982 بعد

عنان ينفي الاتهامات بأهدار موارد الأمم المتحدة وفشل مهمات السلام

■ جنيف - ا ب: نفى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الاتهامات الموجهة إلى الأمم المتحدة بفشل مهمات حفظ السلام وأهدار موارد المنظمة الدولية، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لو تان» السويسرية ونشرت الجمعة.

وأوضح عنان «لا يمكن الأرد على القول بأن معظم عمليات حفظ السلام فشلت».

وتابع «لقد حققنا نجاحات كبرى خلال السنوات الأخيرة في مهمات

كثلك التي نفذت في تيمور الغربية وكوسوفو، لكنه أقر بأن «الأسرة الدولية تخلفت عن مساعدة شعب رواندا حين احتاج إليها».

ورد أنان على سؤال حول اعتماد الأمم المتحدة على ائتلافات عسكرية بقيادة الولايات المتحدة بصورة خاصة، فدافع عن نوع الحماية التي تؤمنها الدول الأقوى.

وقال «حين اجتاح العراق الكويت على سبيل المثال، رد ائتلاف من الدول المتطوعة على العدوان، وهذا

الائتلاف لم يهدأ دولة أخرى أن ساعد الكويت، بل على العكس بعث في الدول الصغرى الأمل بأن تحظى بمساعدة ائتلافات عالمية عند الحاجة».

كذلك رد عنان على التهمة التي توجه بانتظام إلى الأمم المتحدة بأنها جهاز بيروقراطي يهدر موارده فقال «إن هذه التهمة خاسرة تماما. إن ميزانية الأمم المتحدة ضئيلة بالنسبة لكل المهام التي تكلف بها، ولا يتم أهدارها إطلاقا. نحن لا ننفق سوى

أمريكا تواصل قصف أفغانستان رغم سقوط قندهار



حطام هليكوبتر أمريكية متحطمة في جنوب أفغانستان (رويترز)

ترك آخر معاقلة في قندهار ولم يعد في المدينة. وأضاف قوله «اني أرحب بسقوط قندهار والمناطق الأخرى التي وافقت طالبان على تسليمها». وتخلّى مقاتلو طالبان عن السيطرة على قندهار الجمعة لقوات محلية بموجب اتفاق تفاوض عليه حامد قرصاي قائد الحكومة الأفغانية الانتقالية الجديدة. وقال قرصاي إن وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية قالت الجمعة إن الزعيم الأعلى لحركة طالبان الملا محمد عمر

اسلام اباد

- من رجا اصغر:

قال المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الجمعة إن التحالف سيواصل حملته العسكرية في أفغانستان على الرغم من سقوط قندهار آخر معاقلة حركة طالبان. وقال المتحدث كوتون كيث في بيان صحافي في اسلام اباد «اعتقد أننا لم نحقق أهدافنا بعد وسوف تستمر

الحملة/العسكرية/ حتى نحققها». وأضاف قوله «اني أرحب بسقوط قندهار والمناطق الأخرى التي وافقت طالبان على تسليمها». وتخلّى مقاتلو طالبان عن السيطرة على قندهار الجمعة لقوات محلية بموجب اتفاق تفاوض عليه حامد قرصاي قائد الحكومة الأفغانية الانتقالية الجديدة. وقال قرصاي إن وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية قالت الجمعة إن الزعيم الأعلى لحركة طالبان الملا محمد عمر

ترك آخر معاقلة في قندهار ولم يعد في المدينة. وأضاف قوله «اني أرحب بسقوط قندهار والمناطق الأخرى التي وافقت طالبان على تسليمها». وتخلّى مقاتلو طالبان عن السيطرة على قندهار الجمعة لقوات محلية بموجب اتفاق تفاوض عليه حامد قرصاي قائد الحكومة الأفغانية الانتقالية الجديدة. وقال قرصاي إن وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية قالت الجمعة إن الزعيم الأعلى لحركة طالبان الملا محمد عمر

ابن هو. لقد ذهب إلى مكان ما لم يتم الكشف عنه». وقال كيث إن التحالف لا علم له بأي انتقال للسلطة في قندهار. وقال إن الضربات العسكرية سوف تستمر حتى يحقق التحالف أهدافه بالقضاء على طالبان وشبكة القاعدة لإسماعيل بن لادن وتقديم زعمائها إلى المحاكمة. وقال «إسماعيل بن لادن مازال حراً طليقاً وكذلك كبار مسؤولي القاعدة ولهذا فإن طالبان مازالت موجودة في بعض المناطق في وضع قتالي. وهم

متحصنون في جيوب مقاومة في أجزاء مختلفة من البلاد». ونقلت وكالة الأنباء الأفغانية عن حاج بشار قوله إن طالبان «القت تماما أسلحتها في قندهار، بخير اهدافه بالقضاء على طالبان وشبكة القاعدة لإسماعيل بن لادن وتقديم زعمائها إلى المحاكمة. وقال «إسماعيل بن لادن مازال حراً طليقاً وكذلك كبار مسؤولي القاعدة ولهذا فإن طالبان مازالت موجودة في بعض المناطق في وضع قتالي. وهم

حميد قرصاي: الملا عمر لم ينبذ الإرهاب ونظام طالبان انتهى



حميد قرصاي

وأضاف قرصاي إن «الملا عمر أختفى. ويجب العثور عليه وتسليمه إلى محكمة ليحاكم». ومضى يقول «لقد طلبت منه وقف اراقة الدماء ونبذ الإرهاب لكنه لا يوافق على تسليم لهذا الطلب ولم يبد أي شفقة على الشعب الأفغاني». وأضاف قرصاي أنه «موجود على بعد 30 كلم شمال قندهار، وأنه يستعد للتوجه إلى كابول». وقال إن الرئيس الباكستاني برويز مشرف كان أول رئيس اجنبي قام بتهنئته على تعيينه في منصب رئيس الحكومة الانتقالية. وأضاف قرصاي أن «الإرهابيين الأجانب الموجودين في أفغانستان وأعضاء شبكة القاعدة خصوصاً هم مجرمون (...) وفي حال العثور عليهم سيتم توقيفهم واعتقالهم». وأعلن رئيس الحكومة الأفغانية الانتقالية القبيلة الزعيم الباشتوني حميد قرصاي في مقابلة مع قناة الجزيرة الفضائية الجمعة أن حركة طالبان لم تعد قائمة «ولا حتى كحكومة». وقال قرصاي «اعتباراً من صباح اليوم لم تعد حركة طالبان قائمة كحكومة ولا كإمبيري في أفغانستان». وأكد أنه من الضروري اعتقال الزعيم الأعلى لطالبان الملا محمد عمر ومحاكمته.

الإرهابية من مكان آخر. وقال قرصاي «إذا كان هناك أدلة ضده (الملا عمر) فيجب أن يحاكم». وأضاف أنه لا يعرف ما إذا كان القائد الأعلى لطالبان في قندهار معرباً عن اعتقاده بأن غالبية مقاتلي طالبان وأعضاء شبكة القاعدة غادروا المدينة. وتابع قرصاي أن «الإرهابيين الأجانب الموجودين في أفغانستان وأعضاء شبكة القاعدة خصوصاً هم مجرمون (...) وفي حال العثور عليهم سيتم توقيفهم واعتقالهم». وأعلن رئيس الحكومة الأفغانية الانتقالية القبيلة الزعيم الباشتوني حميد قرصاي في مقابلة مع قناة الجزيرة الفضائية الجمعة أن حركة طالبان لم تعد قائمة «ولا حتى كحكومة». وقال قرصاي «اعتباراً من صباح اليوم لم تعد حركة طالبان قائمة كحكومة ولا كإمبيري في أفغانستان». وأكد أنه من الضروري اعتقال الزعيم الأعلى لطالبان الملا محمد عمر ومحاكمته.

باكستانيون يهددون بمواصلة الحرب ضد أمريكا

يعلنون (طالبان) مواصلة الحرب فسوف نعود جميعاً إلى أفغانستان». وأشار رحمة الله إلى أنه عاد من القتال قبل شهر مضى. وقال حاجي مير دوست محمد الحنفي المسؤول الكبير في جماعة علماء الإسلام إن طالبان ستتابع أداء الإدارة المؤقتة الجديدة في أفغانستان «لترى ما إذا

مظاهرة اسبوعية مؤيدة لطالبان شارك فيها نحو 400 طالب «استسلمت طالبان من أجل الناس العاديين لأن القصف الأمريكي كان يؤدي الناس العاديين، وطالبان تنتظر الآن توقف القصف وسوف ينهضون ثانية ويمسكون بزمام الامور». وأضاف «مدارسنا مليئة. ونحن

بدأت لوتها». وأضاف لرويترز في كويتا «أنها ليست حرباً بين أشخاص. لكن بين فكرين. ويمكن أن تتبدل المساحة الجديدة لهذه الحرب. قد تكون أمريكا. وقد تكون أوروبا. وقد تكون روسيا». وقال رحمة الله الطالب في مدرسة تديرها جماعة علماء الإسلام أثناء

كويتا (باكستان) - رويترز: قال باكستانيون مؤيدون لحركة طالبان التي انهار حكمها في أفغانستان أن الحرب ضد الولايات المتحدة ستستمر وأن الحركة الإسلامية المتشددة ستشن ثأرية. وقال حافظ حسين احمد شارودي المسؤول الكبير في جماعة علماء الإسلام المتشددة الجمعة «الحرب لم تنته بعد. لقد

أفغانستان. وقالت المصادر إن السفير غالب سعيد العدوي في سفير اليمن في اسلام اباد التقى بوزير الداخلية الباكستاني معين الدين حيدر كما أجرت السفارة اتصالات مع الجهات المختصة في باكستان خلال الأيام الماضية من أجل معالجة مشكلة المواطنين الثلاث والعمل على ترحيلهم إلى اليمن. وأشارت المصادر إلى ان السيدات اليمنيات تم احتجازهن في منطقة كويتا على الحدود الباكستانية - الأفغانية ومعين طفلان حيث احتجزتهن السلطات الباكستانية بتهمة دخول الأراضي الباكستانية بصورة غير شرعية. وأضافت ان القنصل العام بالسفارة اليمينية حسين صالح يقوم حالياً باستكمال بعض الإجراءات في مدينة كويتا ونقل السيدات الثلاث مع الطفلتين إلى اسلام اباد تمهيداً لترحيل الجميع إلى صنعاء.

اسلام اباد - «القدس العربي»

- من صادق بلال:

لا تزال مشكلة العائلات العربية المحاصرة في أفغانستان قائمة حيث يتواجد عدد كبير من النساء والأطفال محاصرين تحت القصف الأمريكي وقصف رجال القبائل البشتون ويرى المراقبون أنه إذا لم تقم الدول العربية أو جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي بوساطة لإخراج النساء والأطفال إلى الأمان من أفغانستان فإنهم سيكفون معرضين للقتل والاعتصام كما حدث في بعض المناطق. الحكومة اليمينية كانت أول المبادرين حيث تسعى لترحيل ثلاث عائلات يمنية من باكستان إلى صنعاء حيث كن قد نزلن إلى الحدود الباكستانية بعد مقتل أزواجهن في الحرب الدائرة في

عبدالسلام ضعيف يؤكد ان الاتفاق يضمن سلامة قيادات طالبان وملا عمر

مدينة قندهار ومناطق أخرى تحت سيطرة طالبان إلى مولاي محمد نقيب وهو قائد وقت الجهاد ورئيس القوم إلى أي أشخاص آخرين يتحالون ويديعون أمريكا في أفغانستان. وأوضح أن هذه الخطوة استهدفت تجنب الشعب الأفغاني المزيد من الدمار والقتل والتشريد وأنها تتم اتساقاً مع المصالح الأفغانية. وقال في رده على سؤال أن أفراد طالبان هم من أفغانستان وليسوا خارجين عنها وانهم أبناء هذه المنطقة وهذا الشعب ولهم أقارب وأهل في هذه المنطقة ويمتسحهم أن يذهبوا إلى منازلهم في المنطقة. من جهة أخرى أوضحت تقارير ان اتفاق الاستسلام الذي تم التوصل إليه

اسلام اباد - «القدس العربي»:

نفي عبد السلام ضعيف سفير حركة طالبان السابق لدى باكستان أنه تم الاتفاق على تسليم مدينة قندهار إلى حميد قرصاي رئيس الحكومة الأفغانية المؤقتة واعتباره عميلاً للولايات المتحدة وأكد مجدداً أنه تم الاتفاق على تأمين سلامة ملا عمر وقيادات حركة طالبان وإطلاق سراح حركة طالبان في مزار شريف وأشار إلى ان الحركة خسرت خسائر بشرية كبيرة نتيجة القصف الأمريكي على قندهار وان الحركة لا يعد بمغورها حماية إسماعيل بن لادن كما لا يعرف مكان إسماعيل بن لادن وان تأكيد من مصدر مستقل لروايته كما أكد بأن الملا محمد عمر قرر تسليم

شيراك: لا ينبغي العفو عن «الارهابيين»

وقال شيراك إن نظام طالبان قام على ارهاب الشعب وقهره وعلى اذلال النساء. وكان شيراك يرد على سؤال الصحافي أثناء زيارته الرسمية ليوغوسلافيا حول سقوط قندهار ومخاين طالبان وزعيمهم الاعلى الملا محمد عمر.

قال شيراك «المشكلة الآن هي ان نعرف كيف سيحاسب الارهابيون عن جرائمهم وفي رأيي انه لا يمكن ان يكون هناك عفو او حل وسط».

المجموعات الارهابية المفترضة التي وضعتها الولايات المتحدة على قائمة سوداء جديدة

مدافعو الكف الاحمر، ايرلندا الشمالية - جنوب أفريقيا - الجبهة الثورية الموحد، سيراليون - جمعية المعونة ماليزيا - الولاية الحمراء - الحزب الشيوعي المقاتل، ايطاليا - نواة البروليتاريين الثوريين، ايطاليا - الفصيل الفوضوي للتحرير، ايران - حزب الله التركي، تركيا - مقاتلو القدس، ايران - الجيش الاحمر الياباني، اليابان - جمعية المجاهدين، الهند - القوات الديموقراطية الحليفة، اوغندا - جيش البر للمقاومة، اوغندا - جيش الله (لا تفاصيل) - النجم الاسود (لا تفاصيل).

الحماطي، اليمن - معاصر النور، اليمن - الشفاء هي برس، اليمن - مؤسسة رشيد ترانت، باكستان - مكتب الخدمة، باكستان - جيش محمد، باكستان - عسكر الثوية، باكستان - حركة الجهاد الاسلامي، باكستان - جمعية التعاون الاسلامية، افغانستان - فيلق الكس بوتكاياو، الفلبين - جيش الشعب الجديد، الفلبين - عصبة البنتاغون، الفلبين - جيش تحرير رواندا، رواندا - مجموعة الاول من اكتوبر لمقاومة الفاشيين، اسبانيا - الجيش اليرلندي الجمهوري - الاستمرارية، ايرلندا الشمالية - متطوعو اورانج، ايرلندا الشمالية -

الامم المتحدة: سقوط طالبان قد يغري الاجئين بالعودة

وقال مرجان ان «التطورات في قندهار والجنوب يمكن ان تشجع آخرين على العودة حين يكون مستعدين». ويشير المسؤول الدولي بذلك ان استسلام مقاتلي طالبان في قندهار المنقل الأخير لحركة لزعامة قبيلين الجمعة. وأضاف ان مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لا تشجع اللاجئين بصورة نشطة على العودة حالياً للبلاد التي مزقتها الحرب. وأغلب اللاجئين الأفغان موجودون في شمال غرب باكستان. وقال مرجان ان اي عودة جماعية يجب ان يخطط لها بعناية لتجنب «كارثة». وأضاف انه يوجد في داخل أفغانستان أيضاً ما يصل إلى ألفي شخص من النازحين الذين يحتاجون مساعدة مفوضية اللاجئين.

كابول - رويترز: قال كمال مرجان مساعد المفوض السامي للاجئين التابع للأمم المتحدة ان سقوط اخر معاقلة في أفغانستان قد يشجع البعض على العودة من بين اللاجئين الأفغان البالغ عددهم أربعة ملايين لاجئ. انه «من الواضح ان مساعدة هؤلاء الناس ستكون مهمة ضخمة وهائلة». وأضاف ان أفغانستان بها أكبر مشكلة للاجئين على مستوى العالم. وأفاد مرجان ان 24 ألف لاجئ من الغايرين من عفردين من الصراع عادوا منذ اائل تشرين الاول (اكتوبر) حين بدأت الولايات المتحدة ضرباتها الجوية ضد حركة طالبان.

Al-Maktoum Institute for Arabic and Islamic Studies
University of Abertay Dundee

لماذا ترغب في الدراسة في معهد آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية؟
فرصة مميزة للدراسات العليا في أجواء أكاديمية حضارية في بريطانيا

يعلن معهد آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية في المملكة المتحدة عن فتح باب القبول والتسجيل للدراسات العليا في الدراسات العربية والإسلامية للعام الجامعي 2001/2002 للطلبة الراغبين في كمال دراستهم العليا، وذلك ضمن البرنامج التالي:

أولاً: الدرجات العلمية من خلال البحث:

- ماجستير في أي تخصص في العلوم الإنسانية والاجتماعية المتعلقة بالدراسات العربية والإسلامية.
- دكتوراه في أي تخصص في العلوم الإنسانية والاجتماعية المتعلقة بالدراسات العربية والإسلامية.

ثانياً: الدرجات العلمية من خلال دراسة مساقات (تبدأ الدراسة في فبراير 2002):

- دبلوم/ماجستير في الدراسات الإسلامية.
- دبلوم/ماجستير في دراسات بيت المقدس.

لزيد من المعلومات والحصول على طلب الالتحاق يرجى الكتابة أو الاتصال بالمعهد على العنوان التالي:

The Administrator's Office
Al-Maktoum Institute for Arabic and Islamic Studies
124 Blackness Road, Dundee, DD1 5PE, United Kingdom
Tel: +44(0)1382 908070 Fax: +44(0)1382 908077
admin@almi.abertay.ac.uk www.almi.abertay.ac.uk

Fostering excellence in teaching and research in Arabic and Islamic Studies

شتاء أفغانستان القاسي قد يؤدي بحياة 100 ألف طفل

برلين - اف ب: أعلن صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والأمومة (يونيسيف) في بيان نشر في برلين أمس ان 100 ألف طفل قد لا يتجون من قساوة الشتاء في أفغانستان في حال لم تتلق عائلاتهم فورا مساعدات خارجية. وحذرت يونيسيف بعد اجتماع الدول المانحة لمساعدة أفغانستان في برلين ليومين أنه «في أقسام كبيرة من أفغانستان بدأ تساقط الثلوج الكثير من الأماكن صحیح قريبا معزولة عن العالم الخارجي». وقدرت الوكالة الحاجة إلى 110 ملايين يورو بحلول نهاية آذار (مارس) 2002 للتمكن من أداء عملها في أفغانستان.

أكدت ان انقاذ الأطفال يجب ان يشكّل ابرز الأولويات، وقالت ان «الخطر الرئيسي يكمن في ان الأطفال يعانون من سوء تغذية مزمن ويموتون متأثرين بأمراض تسهل معالجتها مثل الإسهال ومشاكل في أجهزة التنفس والحصية».

وقالت انه «منذ انتهاء شهر ايلول (سبتمبر) وصلت إلى أفغانستان 50 قافلة تنقل أكثر من ألف طن من الاودية والأغذية وملابس الشتاء والمواد الغذائية والمياه».

الرئيس الأمريكي جورج بوش مستقبلاً وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في البيت الابيض امس (رويترز)

بغداد تتخذ اجراءات جديدة لوقف هجرة الكوادر العلمية الى الخارج

بغداد - «القدس العربي»
- من هاني ابراهيم عاشور:

والاساتذة، وبعضهم كان يعمل اصلا قبل عام 1990 في مؤسسات جامعية وصحية واقتصادية في بلدان متقدمة تخرجوا فيها اساسا وقدموا جهودا ممتازة وبحوثا نظرية وعملية سجلت لهم. ولاشك ان هذه الهجرة الواسعة للكفاءات قد استوقفت الجهات المعنية، التي اثر فيها غياب هؤلاء، وانعكس على عملها وتطورها فالتخلفات اجراءات عديدة لمنعهم من السفر الكيفي، سواء بتقديم ضمانات مالية كبيرة، او عدم تزويدهم بشهادات الخرج والوثائق المطلوبة، وتعرضهم الى اجراءات قانونية.. الخ.

ولكن مع تواصل هذا النزف العلمي، وبعد ان وجد هؤلاء الاساتذة الوسائل الكفيلة بسفرهم وهي وسائل غير قانونية اضطرت السلطات الجامعية الى السماح لهم بالسفر وفق عقود رسمية وفترات قصيرة على نوعين اولهما الاعارة لسنة واحدة، وثانيهما الاعارة لفصل واحد من ثلاثة اشهر، باعتقاد ان المردود المادي سيكون كفيلا يسد حاجاتهم مع اتخاذ اجراءات سريعة لرفع اجور المحاضرات والمراقبة في الامتحانات وتصحيح الدفاتر الامتحانية ورفع رواتب الاساتذة الجامعيين ومدري الثانويات ومنحهم مخصصات اضافية، ولكنها جميعا على ما يبدو لم تكن كافية فقد تواصلت هذه الظاهرة، وحتى المعارون كان بعضهم يبغى دون عودة بحثا عن وضع افضل وعوائد مالية تضمن لهم ولعوائلهم استقرارا اجتماعيا وامانيا، لان الفترة الاطول تعني ادخار

توزع الاساتذة العراقيون سواء من حملة الشهادات العليا او من مدرسي الثانويات، في العديد من الدول العربية بعد ان انقذتهم وطأة الحظر المفروض على العراق، وتلبية الاحتياجات الحياتية المتزايدة، ويمكن ان يقال ان عشرات الآلاف منهم قد غادروا بالفعل على امتداد السنوات العشر الماضية واغلبهم فعلا ذلك بطريقة غير رسمية، سواء بعقود شخصية، او السفر ضمن وفود والتخلف عنه لاحقا، وغير ذلك من الوسائل التي لا يعمد العقل ايجادها، حيث للضرورة احكامها. وفي دول عربية معينة، تجد وجودا كثيفا لهؤلاء ومنها ليبيا واليمن والاردن والامارات وعمان، وبصورة اقل في دول مثل تونس والمغرب والجزائر، بل ان وجودهم امتد الى دول اسلامية عديدة منها ماليزيا ودول آسيا الوسطى وصولا حتى الهند.

والحق فان هؤلاء الاساتذة قد اثبتوا كفاءة واعترف بها الدول التي عملوا فيها، بل ان العديد منهم تبوأوا مراكز مهمة في الجامعات والمؤسسات فيها، حيث ان غالبيتهم من خريجي الولايات المتحدة وبريطانيا ودول اوربا والاتحاد السوفيتي السابق، ولديهم خبرات عملية ممتازة، واشرفوا على تخريج الكثير من الاختصاصيين



قوات البشون بالقرب من كهوف تنظيم القاعدة في منطقة تورابورا (اف ب)

الامم المتحدة تأمل في نشر قوة امنية في افغانستان بحلول 22 من الجاري

طرح الاقتراح للموسم على الطاولة حتى يتبنى مجلس الامن قرارا «في بضعة ايام» للموافقة على انتشار القوة، وحتى الان اقترحت استراليا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا المستعملة، وقال المسؤول في الامم المتحدة «لن نفتقر» الى الجنود لتشكيل هذه القوة. و«اضاف» مستكون قوة قيادتها، «كما اعان دبلوماسي رفض الكشف عن هويته في نيويورك الخميس، ومن المقرر ان يجري المسؤول في الامم المتحدة محادثات الجمعة مع مسؤولين بريطانيين، وقال انه سيسفاجا، اذا ما ضمت هذه القوة دولا مجاورة لافغانستان.

22 كانون الاول-ديسمبر). ومن المهم ان لا يحصل تأخير كبير في انتشارها». وقد طلب ممثلو المجموعات الافغانية الذين وقعوا اتفاقا حول تشكيل ادارة مؤقتة الاربعة في بون تشكيل مثل هذه القوة الامنية الدولية. ووافق مجلس الامن الدولي بالاجماع الخميس على اتفاق بون حول تشكيل حكومة افغانية انتقالية، ولكنه ارجأ الى وقت لاحق اقرار تشكيل قوة امنية مؤقتة.

واعلن الامين العام للامم المتحدة ان «الجلس سيبدأ عمل هذه النقطة لاحقا وأمل في ان لا يتأخر كثيرا لانها نقطة

■ لندن- اف ب: اعرب المسؤول عن عمليات حفظ السلام الدولية الجمعة عن امله في ان يتم الاتفاق على بدء انتشار قوة امنية في افغانستان بحلول 22 كانون الاول (ديسمبر)، موعد تسلم الحكومة الافغانية الانتقالية مهامها. واعلن جان ماري غييهينو خلال مؤتمر صحافي في لندن «بقدر ما يتم الاسراع في نشر هذه القوة، بقدر ما يكون الوضع افضل بالنسبة للحكومة (الافغانية)».

واضاف المسؤول في الامم المتحدة «سيكون من المناسب جدا ان تنتشر بعض عناصر القوة بحلول ذلك التاريخ

اعضاء في الكونغرس يحثون بوش على ضرب العراق

المتحدة لا تعرف ما اذا كان صدام متورطا بشكل مباشر في الهجمات ام لا لكنه قال «هناك كم هائل من الادلة التي تربط بينه وبين الارهاب الدولي بصفة عامة وشبكة بن لادن الراهبية بصفة خاصة».

وقال اعضاء الكونغرس على رسالته ان العقوبات المفروضة على العراق بها فغرات وان صفقات النفط غير المشروعة لا يمكن السيطرة عليها. وجاء في الرسالة «التقارير تشير الى ان برامج الاسلحة البيولوجية والكيميائية والنوية مستمرة وقد تكون قد عادت الى اوضاعها قبل حرب الخليج، علينا ان نتصدى لصدام عاجلا لا اجلا». و«اضافت الرسالة» التمهيدات التي يشكها العراق حقيقية ولا يمكن احتواؤها بصفة دائمة». و«غادر مفتشو الامم المتحدة العراق قبل ان تبدأ الولايات المتحدة

وجيسي هيلمز العضو الجمهوري البارز في لجنة العلاقات الاجنبية في مجلس الشيوخ والسناتور جون ساكن مرشح الرئاسة السابق والسناتور جوزيف ليرمان مرشح نائب الرئيس الديمقراطي السابق.

وهذه الرسالة هي الاخيرة من بين نداءات عدة لاستئناف ضرب العراق بعد الانتهاء من الحملة التي تشنها الولايات المتحدة في افغانستان. وشنت الولايات المتحدة حربها في افغانستان في اعقاب الهجمات التي تعرضت لها واشنطن ونيويورك في 11 ايلول (سبتمبر) بعد ان رفضت حركة طالبان الحاكمة في ذلك الوقت تسليم اسامة بن لادن المتشدد السعودي المولد المشتبه به الرئيسي في الهجمات التي ادت الى مقتل نحو 4000 شخص. واعترف هيلمز في كلمة له يوم الاربعة ان الولايات

واشنطن - رويترز: حث عشرة من كبار اعضاء الكونغرس الرئيس العراقي الهداف الثاني للحرب الامريكية ضد الارهاب قائلين انه جدد برامج التسليح بعد ان غادر المفتشون الدوليون البلاد منذ ثلاث سنوات. وجاء في الرسالة التي بعثها اعضاء الكونغرس لبوش «نحن نعمل على تغيير افغانستان من المحتم ان نخطط للقضاء على التهديد الذي ينشئه العراق. بحلول شهر كانون الاول (ديسمبر) الحالي قامت بها مفتشو الامم المتحدة للعراق. كما من شك انه منذ ذلك الوقت جدد صدام حربه ببرنامجه للتسلح». ومن بين الذين وقعوا الرسالة تريت لوت زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ وهنري هايد رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب

الخرطوم تطالب واشنطن بالقيام بدور الوسيط المحايد حيال عملية تحقيق السلام في الجنوب

كثير من مؤسسات الدولة وعلى رأسها بنك الخرطوم، ووزاد حمدي يقوله ان قرارات الخصخصة تأتي في اطار اعادة الاقتصاد الوطني السوداني الى وضعه الطبيعي وازالة العوائق التي تعترضه مشيرا الى ان مؤسسات الدولة صارت تشكل عبئا على الحكومة بعد انهيار معظم المؤسسات الاستراتيجية، وحول الآثار الايجابية للخصخصة قال حمدي بأنها تحسن كفاءة الاقتصاد باتاحة المنافسة عبر استعمال آليات شركات المساهمة العامة علاوة على تخفيف العبء على الموازنة العامة بحذف بند دعم المؤسسات، فضلا عن ذلك فان سياسة الخصخصة قد اضافت لخزينة الدولة عائدات تقدر به مليارات دينار سوداني. وقل حمدي من اثر الاختصاص على تشريد العمالة، وقال انه على الرغم من الادعاء انه اسهم في تشريد اعداد كبيرة من العاملين الا ان نسبة العمال الذين فقدوا وظائفهم وصل 25% فقط.

اما جريدة «الانباء» شبه الرسمية فقد اوردت ان السيد نور الدين بوشوكج الامين العام للاتحاد البرلماني العربي قد اكد التزام الاتحاد وتأييده لوحدة السودان ارضا وشعبا حيث اشار نور الدين لدعمه المطلق لكل الخطوات التي من شأنها الوصول لاحلال عملية السلام والوقاف السوداني، مشيرا الى ان الاتحاد قام بالتصدي لكل المحاولات لاصاق التهم بالسودان او المساس بوحدة وسلامة اراضيه. وقال بوشوكج الذي كان يقدم تقريرا بمقر البرلمان السوداني حول انعقاد الدورة 40 لجلس الاتحاد البرلماني العربي بالخرطوم، مطلع شباط (فبراير) القادم ان القمة ستدرس فكرة انشاء برلمان عربي موحد وكيفية تنظيم هيكله التأسيس من خلال ملقى الخرطوم مشيرا في الوقت ذاته الى ان القمة ستدرس عدة مقترحات بشأن انشاء السوق العربي المشترك.

وحول المقالات والتعليقات بصحف الخرطوم فقد اوردت جريدة «الراي العام» تعليقا بعنوان «الحكومة والتجمع هل هما متواطآن؟» بقلم الكاتب محمد لطيف جاء فيه «حملت صحف الخرطوم اسم موضعين في غاية الحساسية والتأثير على مستقبل السودان السياسي- فمن اسرمة تحدثت انباء عن ان التجمع المعارض عاد للحديث عن تصعيد الخيار العسكري لياسه من استجابة الحكومة وفتحها مع قضية الحل السلمي او الوفاق الوطني، اما الموضوع الثاني فهو ان الحكومة تفكر (جادة) في تمديد حالة الطوارئ بل ان مشروع القانون الخاص بتمديد حالة الطوارئ قد اعد بالفعل وان الحكومة بصدد تقديمه للبرلمان لاجازته بالطبع فالحكومة حين تقدم مشروعا للبرلمان لا ترضى باقل من اجازته.. ورغم ان كل ما نقوله الحكومة منذ عامين عن ان الطوارئ لن تؤثر على الحريات العامة يظل الوضع استثنائيا حتى اشعار آخر». واتهام التجمع للحكومة بعدم الجدية ليس جديدا فمذ تجاوز مسألة الاستئصال وقبول مبدأ الحل السياسي الشامل ظل التجمع بكل فصائله باختلاف مواقفهم يعزف على وتر عدم الجدية هذا ولكن الجديد هذه المرة ما قيل عن التلويح بتصعيد الخيار العسكري، وليس معروفا بعد ما اذا كان التصعيد هذه المرة مستمرا حتى اقتلاع هذا النظام من جذوره ام سيبقى مجرد تهديد يتكفي بجر الحكومة الى طاولة المفاوضات.

والمنطق بدأه يقول ان مجرد عدم الجدية من جانب الحكومة ليس كافيا لرفع شعار الخيار العسكري مرة اخرى بل لا بد من قراءة موضوعية وواقعية لمجمل الموقف الداخلي والاقليمي وحتى العالمي باعتبار انها كلها غدت عناصر مؤثرة في العمل سياسيا كان ام عسكريا واذا كانت الحكومة تتحدث عن تهديدات محتملة كمبرر لتصعيد حالة الطوارئ فان الموقف الجديد للتجمع لتصعيد الخيار العسكري (ان صح) انما يقدم اقصى مبرر

الخرطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف السودانية الصادرة امس حول رد حكومة البشير على المقترحات التي تقدم بها المبعوث الامريكي جون دانفورت لقضية الحرب والسلام في السودان.

واوردت جريدة «الراي العام» التي تصدر بالخرطوم الى ان ورقة الرد الحكومية قدمت خيارات سودانية محددة في القضايا التي طرحها المبعوث دانفورت بما في ذلك قضية العلاقات الثنائية بين الخرطوم وواشنطن مستوعبة اعتبارات وضروا الامن القومي السوداني ومستصلحة مبادئ هدفها التأكيد من مدى جدية امريكا واستعدادها للعمل كوسيط نزيه ومحادي.

واقادت مصادر حكومية بان الخرطوم اكدت في ردها موافقتها على منح الخطوة خطوة الذي اقترحه الادارة الامريكية غير انها اضافت الى ذلك الخطوة بالخطوة الجديدة لبرنامج صحيحة وكانت اللجنة السياسية الحكومية عقدت عدة اجتماعات في الايام القليلة القادمة درست فيها المقترحات الامريكية بعناية فائقة حيث رأت اللجنة ضرورة استمرار المساعي الامريكية لتقوم بدور الوسيط المحايد والنزيه ومن جهته قال الدكتور غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني لشؤون السلام بان حكومة بلاده فرغت من اعداد ردها على مقترحات دانفورت الاربعة لكنها قدمت اطارا اشمل في الوصول الى التعامل مع المقترحات الاربعة التي طرحها المبعوث الامريكي.

واكد صلاح الدين بان الحكومة السودانية حريصة على ان تتبين مدى استعداد الادارة الامريكية للقيام بالدور الحيادي لدفع عملية السلام وانجاح التسوية السودانية.

وعلى صعيد متصل اشارت صحف الخرطوم ان اجتماعات قيادة التجمع المعارض باسمره اعتمدت في خاتمة اعمالها ضرورة توحيد المنبر التفاوضي لبحث القضية السودانية.

ونكرت المصادر ان السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع المعارض قد حسم الجدل حول اتجاها الحديث بشأن رد التجمع على مقترحات مصر وليبيا بامضائه ضرورة ان يأتي الرد في سياق المبادرة المشتركة وبدا واضحا ان رؤية الميرغني وجدت قبولا كبيرا وسط اعضاء هيئة قيادة التجمع المعارض بعد ان تجاوز التجمع تباين الآراء لجهة الاتفاق على رد نهائي على المقترحات المراسية- الليبية.

في جانب ذلك نفى المهندس محمد وداعة ممثل حزب البعث العربي في سكرتارية تجمع الداخل ان تكون اجتماعات التجمع التي اختتمت اعمالها بالعاصمة الاثرية قد تناولت في شأن التصعيد العسكري، وقال وداعة ان اجتماعات التجمع اتسمت بالجدية والمسؤولية وتناولت في الشأن السياسي وخصصت وقتا كبيرا للنقاش حول استفسارات لجنة المبادرة المشتركة. و«اضاف انه تم التوصل لرد ايجابي على هذه الاستفسارات وسيسلم لدولتي المبادرة في وقت قريب.

وحول تطورات الأوضاع الاقتصادية في السودان نكرت جريدة «الخرطوم» ان وزارة المالية الاتحادية كشفت عن خطوات اتخذتها كخصخصة بنك الخرطوم (أكبر البنوك السودانية) وتحويله الى شركة مساهمة عامة على ان تطرح اسهمه للجمهور في سوق الأوراق المالية. وأوضح عبد الرزاق حدي وزير المالية بان هذا القرار جاء في اطار تنفيذ برنامج اصلاح مالي واداري لمعالجة التشوّهات المالية والادارية المتعمّلة في ضعف راس المال وتضخم الاصول والعمالة على

وزير الخارجية المصري يعلن فشل مهمته في إسرائيل ومبارك يحذر من تصفية عرفات ولا يرى املا من شارون

القاهرة - اف ب: أعلن وزير الخارجية المصري احمد ماهر لى عودته الى القاهرة فجر الجمعة عن فشل مهمته في إسرائيل، مؤكداً ان محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين لم تؤد الى اتفاق في الازم.

واعلن ماهر للصحافيين ان «الاجانب الاسرائيلي قد استمع جيدا الى الحرسية وجرت مناقشات. وليس سرا انها لم تؤد الى اتفاق في الازم».

وكان ماهر توجه الخميس الى إسرائيل في زيارة مفاجئة اجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ثم التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله (الضفة الغربية)، واعلن ماهر ان الرئيس مبارك «كلفه لقاء المسؤولين الاسرائيليين لكي يطرح عليهم خطة الاستمرار في عملياته لن تحقق الامن ولن تحقق السلام»، و اضاف ان «مهمته كانت في اطار الجهود المصرية للمعالجة الموقف الصعب جدا والخطير في الاراضي المحتلة».

وقال ماهر «نحن نتمنى ان تتطور الامور الى الافضل وان تدرج اسرائيل ان الطريقة المثلى لتحقيق الامن الاسرائيلي هي ضمان الامن الفلسطيني ايضا وفي الدخول في مفاوضات جادة وفقا للمرجعيات المتفق عليها وبناء على الخطاب الذي القاها كولين باول و تقرير ميتشل وتوصيات جورج تينيت».

في القدس، كان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون أعلن مساء الاربعة ان شارون طلب من ماهر ابلغ عرفات بالاجراءات التي يطالب بتطبيقها، ومنها «اعتقال الارهابيين وتفكيك المنظمات الراهبية ومصاصرة الاسلحة غير الشرعية وانهاء الاستنزافات (الى العنف) ضد اسرائيل»، وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا ان بلاده «لن تخافوا تحت ضغط العنف» وذلك ردا على الدعوة التي وجهها ماهر لاستئناف الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

ودعا الرئيس مبارك في مقابلة نشرتها صحيفة «السفير» اللبنانية كلاً من الولايات المتحدة والالاتح الاوربي الى ممارسة ضغوط على رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لكي تستأنف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

و مضى قائلا «لم اياس» لكنه صرح بان كل هذه الجهود ستصبح بلا فائدة اذا استمر شارون في سياساته، وقال انه لا يرى املا لكن قد تحدث محزنة وان الامريكيين يمكنهم تولى زمام الامور ويبددهم احياء الاملا».

واضاف «لقد دخلنا في دائرة مفرغة لا بد من كسرها ولن يتحقق ذلك الا بالجلوس حول مائدة المفاوضات والبدء بتمثل في دفع الحصار عن القرى والمدن الفلسطينية».

و مضى مبارك قائلا «اذا ارتكب الاسرائيليون خطأ قتل عرفات سيعني ذلك انهم ارتكبوا جريمة في حق الشعب الفلسطيني».

استنسخ في عملياتها ضد اسرائيل في الداخل والخارج عندها سنخزل في قوسى».

وقال انه من الصعب العثور على زعيم اخر يثقف

حواله الفلسطينيون، وجاءت تصريحات مبارك بعد يوم واحد من الزيارة الحاطفة التي قام بها وزير الخارجية المصري لاسرائيل للتوسط لانهاء العنف.

وقال مبارك للصحيفة ردا على سؤال حول الاستعداد شارون للسلام «ان الابداء الامريكية واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يستطيعان دفع شارون الى التفاوض فهم الذين يساعدونه».

ورأى مبارك ان مقترحات وزير الخارجية الامريكية كولين باول لوقف العنف والعودة الى المفاوضات «جيدة لكن المهم ان يتم تنفيذها على ارض الواقع»، و اضاف مبارك ان «اي ادارة امريكية لديها القدرة على اجبار اسرائيل على التنفيذ لان امريكا تمثل شريان الحياة لاسرائيل لكنها تتحذر من اعتمادها على اللوبي اليهودي».

وعن العلاقات المصرية الامريكية قال مبارك «علاقاتنا مع امريكا وطيدة ومتينة وتقوم على مصالح مشتركة رغم ان اللوبي اليهودي يحاول احيانا عرقلةنا»، و تطرق الحديث لاشغال فقال

اجرته الصعبة الى الحرب على افغانستان فقال «الحرب على افغانستان هي حرب ضد ارهابيين في ارض لا تخضع لاحد. فيها كل الاشكال والاجناس في الدنيا ولا يمكن السيطرة عليها».



بحرينيون يتظاهرون دعما للانتفاضة (ا ب)

مسيرة في البحرين لمساندة الفلسطينيين

النامية - رويترز - اف ب: تظاهر مئات البحرينيين الجمعة في المحرق ثاني مدن البحرين (شمال النامة) تعبيرا عن تضامنهم مع الفلسطينيين وشجبهم «للمجازرة» التي ارتكبتها اسرائيل بحقهم والصمت الدولي حيالها.

وناشد المتظاهرون الذين انطلقوا بعد صلاة الجمعة من جامع «محمد كاتوه» في المحرق، الفلسطينيين بعدم الانجرار الى الاقتتال الداخلي الذي قالوا انه لن يخدم سوى اسرائيل.

كما ناشد المتظاهرون الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية وصور ضحايا الاغتيالات الاسرائيلية في صور عبرية بأختام موقف «يخرج من نطاق التصريحات الدبلوماسية التي تعد ظاهرة قليلة التكرار في دول الخليج العربية».

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

نددت ب سياسة شارون .. والدعم الأمريكي لاسرائيل

اليمن: تظاهرة حاشدة تضامنا مع الشعب الفلسطيني

صنعاء «القدس العربي» -

من خالد الحمادي:

تظاهر الآلاف من اليمنيين بعد صلاة الجمعة تضامنا مع الشعب الفلسطيني، لما يتعرض له من هجمات شرسة من قبل القوات الاسرائيلية.

ورد المتظاهرون الذين يتنموا في منطقة السبعين، ثم اتجهوا نحو مقر مكتب الأمم المتحدة، حيث سلموا رسالة

إدانة واحتجاج لرئيس الولايات المتحدة الامريكية جورج بوش.

وقالت الرسالة التي تسلمت «القدس العربي» نسخة منها «ان سلسلة الاعمال العدوانية الراهبية الاسرائيلية التي تهدد-بالاضافة الى الامن الفلسطيني- الامن الاقليمي وتهدد

انساس الاستقرار في المنطقة بكاملها في ظل وضع اقليمي ودولي، تاتي مواقف الازمة الامريكية باهتة وغير واضحة وتحتاخي حتى مجرد تحميل اسرائيل مسؤولية ممارساتها واعتداءاتها الراهبية».

ومحلت الالتفات شعارات قريبة من مضمون هذه الهتافات، حيث أدانت

محللون: مصر ضاعفت جهودها خوفا من تصاعد يعم المنطقة

القاهرة - من كارولين دريس:

استئناف العنصر السياسي».

وتوقع ان يشجع ماهر عرفات على «فعل ما في وسعه لمنع المزيد من العمل العسكري بوسائل اعتقال الراهبيين المشتبه بهم».

ويقول المحللون ان الزيارة هي احدث مؤشر على مضافة مصر لجهودها المستمرة منذ عقدين لتشجيع السلام بعد ان استمر استعدادهام لتركيبا جديدا للتدخل في الصراع. ومنذ تولي الرئيس الامريكي جورج بوش السلطة القى كثير من العرب باللوم في تصاعد العنف على ما يعتبرونه لامبالاة امريكية.

واضاف المحللون ان مصر ارسلت ماهر لوشاشطن في نهاية الشهر الماضي لاستثمار المشاركة الامريكية الجديدة التي كانت اوضح ما تكون في وصول الجنرال انتوني زيني للبعوث الامريكي الجديد للمنطقة يوم 26 من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وعاد ماهر الى مصر يوم الاربعة، لكن الحقلين اشاروا ايضا الى ان مصر وهي من اقرب حلفاء واشنطن العرب وثاني اكبر متلق للمعونة الامريكية على قدرتها على التحرك كصانع سلام.

فداعليا تواجه مصر اضطرابا اقتصاديا وسكانا متحملين ومخاوف من ان يتمكن المتشددون الاسلاميون من استثمار السخط المحلي للعمل من اجل تحقيق اهدافهم. وعلى مصر ان توازن على الصعيد الدولي بين رغبات حلفائها العرب والمسلمين وبين رغبات الولايات المتحدة واسرائيل. ويقول المحللون

وان يعد ان أصبحت الازمة الاقليمية حادة اضطرت مصر الى ارسال وزير خارجيتها لاسرائيل للاجتماع مع شارون وهذه هي اول زيارة يقوم بها ماهر لاسرائيل منذ تعيينه في ايار (مايو) الماضي

ويعتقد عرب كثيرون شارون لانه قاد العزب الاسرائيلي للثبات في عام 1982 ويقول معظم العرب انه خطر على السلام.

والآن يعد ان أصبحت الازمة الاقليمية حادة اضطرت مصر الى ارسال وزير خارجيتها لاسرائيل للاجتماع مع شارون وهذه هي اول زيارة يقوم بها ماهر لاسرائيل منذ تعيينه في ايار (مايو) الماضي

ويعتقد عرب كثيرون شارون لانه قاد العزب الاسرائيلي للثبات في عام 1982 ويقول معظم العرب انه خطر على السلام.

والآن يعد ان أصبحت الازمة الاقليمية حادة اضطرت مصر الى ارسال وزير خارجيتها لاسرائيل للاجتماع مع شارون وهذه هي اول زيارة يقوم بها ماهر لاسرائيل منذ تعيينه في ايار (مايو) الماضي

انقرة - غزة - رويترز - اف ب:

اعن بولندا اجاويد رئيس وزراء تركيا الجمعة ان ارييل شارون رئيس وزراء اسرائيل ابغعه في اتصال هاتفي ان اسرائيل تريد «التخلص» من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومضى قائلا «خلال اتصالي الهاتفي ذلك اليوم مع رئيس الوزراء شارون اتضح جدا ان اسرائيل عازمة على الحرب، في الواقع اعرب السيد شارون صراحة عن رغبتهم في التخلص من السيد عرفات».

ولم يوضح اجاويد ذلك كان يتحدث في مؤتمر صحافي ما يعنيه شارون تماما من عبارة «التخلص»، وقال اجاويد ان تركيا المسلحة اوثق حليف لاسرائيل في الشرق الاوسط ومؤيد تقليدي للدولة الفلسطينية عرضت استضافة محادثات بين عرفات وشارون.

وقال ان عرفات رحب بالفعل بهذا الاقتراح وان شارون قال انه ينظر ان يتحقق وقف كامل لاطلاق النار في المنطقة. وقال اجاويد «سوف نفعل كل ما يلزم اذا اراد شارون وعرفات الاجتماع في تركيا».

واتهمت تركيا الفلسطينية شارون بمحاولة الاطاحة بعرفات لكن اسرائيل نفت انها لديها مثل هذه النية. وقال اجاويد خلال المؤتمر الصحافي انه يستشعر ايضا خطرا على عرفات من المتشددين الفلسطينيين. وقد اعتقل عرفات عددا من المتشددين. وقال اجاويد «عرفات في وضع يجعل من الصعب ابداله بزعيم اخر».

واضاف اجاويد «اذا ازيل عرفات بشكل او باخر اخشى ان تتفاقم المشكلة».

ولتركي علاقات عسكرية وسياسية وثيقة مع اسرائيل لكنها تعزز علاقاتها في العالم العربي ايضا. وتنفق تركيا دائما ان لديها رغبة في القيام بدور وسيط في الصراع لكنها تقول انها يمكنها القيام بدور «المسهل» بما يعني انها يمكنها ان تستضيف المحادثات.

وحذرت السلطة الفلسطينية الجمعة شارون من «اللعب بالنار». وبعد تصريحات رئيس الوزراء التركي. وقال نجيل ابو رديته، مستشار الرئيس الفلسطيني لفرنس برس، «ان ما كشف عنه رئيس الوزراء التركي بولندا اجاويد حول اعلان شارون له صراحة نيته التخلص من الرئيس

اشغتن.

عرض استضافة محادثات بينها

اجاويد: شارون يريد التخلص من عرفات

عرفات يمثل لعبا بالنار». و اضاف ابو رديته «هذا الامر هو جزء من مخطط اسرائيلي معد مسبقا وخطير، محذرا حكومة اسرائيل «من التصادم في تنفيذ هذه المخططات الخطيرة والعدوانية التي لن تؤدي الا الى مزيد من العنف والتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة بأسرها».

وقال اجاويد ان «حق اسرائيل في حماية مواطنيها لا جدال فيه» ولكن «الاساليب» التي تستخدمها اسرائيل لم تنحصر. ودعا اجاويد الفلسطينيين الى اتخاذ تدابير «واضحة» لوقف العناصر المتطرفة.

ونفى شارون الجمعة ان يكون في نيته «التخلص من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات» حسب ما أعلن ناطق باسمه لوكالة فرانس برس.

واكد ناطق باسم رئاسة الوزراء فضل عدم كشف اسمه «ان رئيس الوزراء تعهد لوزير الخارجية المصري وللرئيس الامريكي جورج بوش بعدم التعرض لشخص عرفات». وكان شارون التقى الخميس ماهر في القدس وتباحث الاحد مع الرئيس بوش في واشنطن.

واضاف ابو رديته «هذا الامر هو جزء من مخطط اسرائيلي معد مسبقا وخطير، محذرا حكومة اسرائيل «من التصادم في تنفيذ هذه المخططات الخطيرة والعدوانية التي لن تؤدي الا الى مزيد من العنف والتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة بأسرها».

وقال اجاويد ان «حق اسرائيل في حماية مواطنيها لا جدال فيه» ولكن «الاساليب» التي تستخدمها اسرائيل لم تنحصر. ودعا اجاويد الفلسطينيين الى اتخاذ تدابير «واضحة» لوقف العناصر المتطرفة.

ونفى شارون الجمعة ان يكون في نيته «التخلص من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات» حسب ما أعلن ناطق باسمه لوكالة فرانس برس.

واكد ناطق باسم رئاسة الوزراء فضل عدم كشف اسمه «ان رئيس الوزراء تعهد لوزير الخارجية المصري وللرئيس الامريكي جورج بوش بعدم التعرض لشخص عرفات». وكان شارون التقى الخميس ماهر في القدس وتباحث الاحد مع الرئيس بوش في واشنطن.

واضاف ابو رديته «هذا الامر هو جزء من مخطط اسرائيلي معد مسبقا وخطير، محذرا حكومة اسرائيل «من التصادم في تنفيذ هذه المخططات الخطيرة والعدوانية التي لن تؤدي الا الى مزيد من العنف والتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة بأسرها».

خامنئي يدعو الدول الاسلامية الى استنفار طاقاتها في مواجهة اسرائيل



خامنئي يتحدث في خلية الجمعة (رويترز)

ان تصترم اميرين: الاسلام والاسقطالية». وحذر من ان اراء حكومة يتم تشكيلها «لأرضاء الامريكيين والغربيين» على حساب «القيم والثقافة الاسلامية».

وقال خامنئي ان التحرك وتقوم بشيء». وقال خامنئي «ان الانتفاضة تعني ثورة شعب لاستعادة حقوقه».

معتبرا ان الدولة العبرية «في مأزق وضيق». ووصف عمليات القصف الاسرائيلية الاخيرة على الاراضي الفلسطينية بأنها «الارهاب عينه».

من جهة اخرى، دعا مرشد الجمهورية الاسلامية الجدد في افغانستان الى «الحل سلة سياسية مستقلة مستوحاة من الاسلام في كابول».

وقال ان «على اي سلطة في كابول صوت فلسطين الجمعة انه كشف النقاب مؤخرا عن ترتيبات اسرائيلية لاجلاء اليهود من افغانستان الى اسرائيل. وذكر مراسل مجلة (الاهرام العربية) في بيروت انه تردد ان حاكما من اصل ياشوتوني زعم ان عددا كبيرا من يهود افغانستان تحولوا الى الاسلام وعبادتهم الى اصلهم. وقدرت بعض المصادر عدد اليهود الافغان بنصف مليون نسمة وافر رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون باجاء مساكين لهم في المستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية وتزويدهم بالسلحة لتوسيع هذه المستوطنات لاحقا.

الى ذلك تقيد المعلومات ان مئتين من اليهود الافغان وسلوا الى اسرائيل منذ حوالي اسبوعين للتستيق بشأن انتقال اليهود من افغانستان مروراً بباكستان الى لبي لبنان وترك لهؤلاء اختيار الاماكن المناسبة لاقامة اليهود الجدد.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

ترتيبات اسرائيلية لاجلاء اليهود من افغانستان

رام الله - «القدس العربي»:

صوت فلسطين الجمعة انه كشف النقاب مؤخرا عن ترتيبات اسرائيلية لاجلاء اليهود من افغانستان الى اسرائيل. وذكر مراسل مجلة (الاهرام العربية) في بيروت انه تردد ان حاكما من اصل ياشوتوني زعم ان عددا كبيرا من يهود افغانستان تحولوا الى الاسلام وعبادتهم الى اصلهم. وقدرت بعض المصادر عدد اليهود الافغان بنصف مليون نسمة وافر رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون باجاء مساكين لهم في المستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية وتزويدهم بالسلحة لتوسيع هذه المستوطنات لاحقا.

الى ذلك تقيد المعلومات ان مئتين من اليهود الافغان وسلوا الى اسرائيل منذ حوالي اسبوعين للتستيق بشأن انتقال اليهود من افغانستان مروراً بباكستان الى لبي لبنان وترك لهؤلاء اختيار الاماكن المناسبة لاقامة اليهود الجدد.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

وأوضح البيان «استمرار الانتفاضة وتواصل جويتها كاتمة الاحتلال ومواجهة كل أشكال العدوان تتطلب من كل أبناء امتنا استمرار دعمها بالمال والسلاح وبالواقف السياسية الأخرى صدقا ووضوحا ومثابرة».

وناشدت الأحزاب اليمنية في بيانها كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بالحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان الغاشم.

مقر الأمم المتحدة، وقال البيان «ان الإرهابي شارون يدفع بالانتفاضة كاملة نحو هاوية الصراع وأن الحرب ومارس أشنع صور العدوان يقتله الأطفال والنساء وخصف المدن والقرى وضرب رموز ومراكز السلطة الفلسطينية أمام سكوت دولي رهيب ومباركة مستكبرة من القوى التي تدعم اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة من التخاذل العربي والاسلامي والصمت الدولي».

العثور على قبلة في مسجد بالقبة

الجزائر: اغتيال 17 شخصا من بينهم امرأة في هجوم ليلي غرب العاصمة

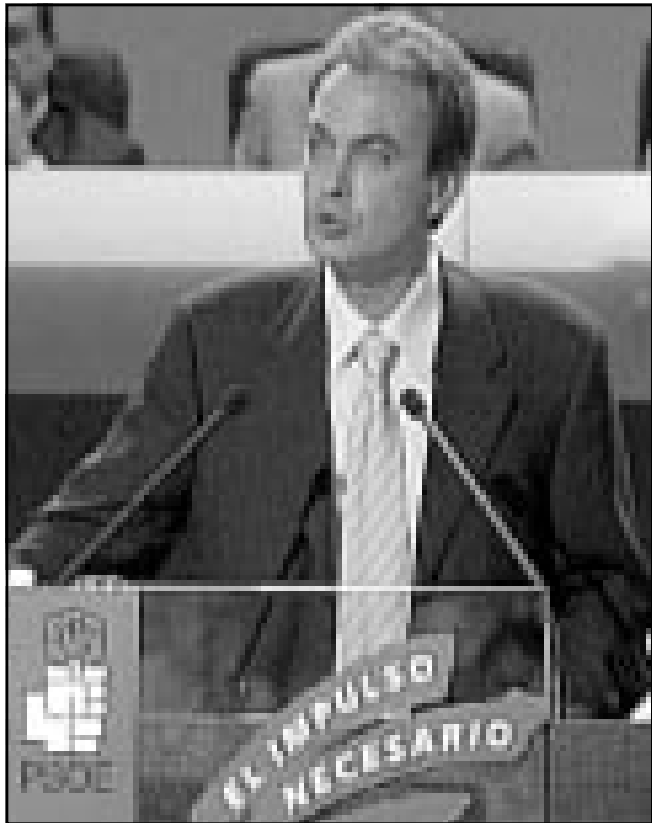
هاجمت منازل الضحايا العزل مستغلة خروج رجال الحي لاداء صلاة التراويح بمسجد البلدة، وقالت ان الازهايين قتلوا ضحاياهم ذبحا بالخناجر والالاط الحادة مما حال دون وصول الهلع والصراخ الى المناطق المحيطة. ويعد الجريمة فر الجرمون الى منطقة وادي القايد الغابية والصعبة المسالك، وذلك قبل وصول قوات الامن الى عين المكان، ونقل المصابون وجثث الضحايا الى مستشفى مدينة عين الدفلى. وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان مصالح الامن «سارعت الى عين المكان وشرعت في عملية تمشيط واسعة، في محاولة محاصرة منفذي هذا الهجوم. وعادة ما يتحرك منفذو هذه العمليات في مجموعات محدودة العدد ويرتدون الزي العسكري الرسمي او لباس الحرس البلدي لتفادي اثاره الشكوك حول هويتهم ثم يشعرون في تنفيذ جرائمهم باستعمال الاسلحة البيضاء والسوابير لقتل ضحاياهم العزل من النساء والاطفال والعجز. وتعد هذه العملية هي الاعنف من نوعها تعرفها الجزائر منذ حلول شهر

الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

اغتلت مجموعة ارامية ليلة الخميس الجمعة 17 شخصا واصابت 4 آخرين بجروح في هجوم على احد احياء بلدة عريب المعزولة بولاية عين الدفلى (كلم جنوب غرب الجزائر العاصمة). واكتفى بيان لمصالح الامن يوم الجمعة بالقول ان الهجوم «وقع في حدود الساعة العاشرة ليلا من مساء الخميس على بلدة عريب الواقعة على بعد 11 كلم عن عاصمة الولاية». واذف اليمين الذي نقلته وكالة الانباء الرسمية ان الهجوم «استهدف مواطنين، دون ان يعطي الظروف التي احاطت بتنفيذ هذه الجريمة الجديدة. وعلمت «القدس العربي» من مصادر محلية ان بين الضحايا 15 امرأة وشيخا طاعنا في السن وصبيما لم يتجاوز العاشرة من عمره بينما اصيب اربعة اشخاص آخرين بجروح بليغة جراء هذا الاعتداء. ووضحت المصادر ان المجموعة

«القدس العربي» تحاور امين الحزب الاشتراكي الاسباني.. الموصوف بـ«رئيس الوزراء المقبل» ساباتيرو: حل نزاع الصحراء الغربية يجب ان يأخذ بالاعتبار حقوق الصحراويين.. اي تسوية ستفشل ما لم تحظ بموافقة المغرب



خوسي لويس رودريغيث ساباتيرو («القدس العربي»)

اسبانيا لا يمكن، ومن باب المنطق، ألا تصدر عنها ردود فعل أمام بعض القرارات الغربية التي، حسب وجهة نظري، كان على المغرب أن يفكر فيها جيدا قبل اتخاذها مثل سحب سفيره من مدريد. وبالقبول، على اسبانيا بذل مجهودات لاستعادة الحوار الواضح والشفاف الذي كان سائدا في بعض الفترات التاريخية. وكان يجب ان تتامل وتتابع الخطوات التي يقوم بها العاهل المغربي محمد السادس لتحديث البلاد من أجل آفاق اجتماعية وسياسية جديدة. يجب ان تساهم اسبانيا في المسار في حدود المستطاع، ومن الأهمية بمكان ان يردك المغاربة ان اسبانيا ترغب في ان يلتحق المغرب بركب التنمية، وأن اسبانيا تريد ان يحقق المغرب الفكرة التاريخية حول الحدأة والقدم، وعليه فضيق جبل طارق لا يجب ان يكون حاجزا بل جسرا بين البلدين. كيف في علاقاتك باليسار المغربي، خاصة الاقتصاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يراسه الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي؟ وهل يمكن للحزب الاشتراكي الاسباني ان يقوم بدور مقبول على زيارة المغرب في القريب العاجل؟

تجمعتا علاقات جيدة بالجزائر الاشتراكي المغربي وهناك حوار مستمر وبناء. نحن في الحزب الاشتراكي الاسباني سنواصل مجهوداتنا في تطوير العلاقات بين البلدين والمغرب، على الحوار بين اسبانيا والمغرب، والحكومة الاسبانية تدرك هذا جيدا كما تدركه السلطات الغربية. ان الوضع الحالي الذي تمر به العلاقات يتطلب مجهودات من الطرفين. لقد اجتزنا مرحلة سيئة في العلاقات، ولا يمكن ان نواجه الوضع الحالي بين البلدين، وخاصة على ضوء التطورات التي يشهدها العالم حاليا انطلاقا من اليوم. عمومًا، السياسة، وخاصة السياسية الخارجية، هي البيولوجيا وحسن التصرف والحوار وكذلك الرهان على التعاون. وبدون شك هناك العديد من القضايا التي تحت عينا التعاون بين المغرب واسبانيا أكثر من تلك التي يمكن ان نقرض علينا الاختلاف بحكم ظرفية زمنية معينة.

بالامس كنا دولة مصدرة للمهاجرين تشهد اسبانيا ظواهر جديدة تعتبرها خطيرة مثل الهجرة، وهو موضوع يهم المغرب كثيرا. يمكن ان الجالية المغربية في الاكبر عددا في هذا البلد. ما هو الوبق الذي تحتله الهجرة في مشروعاتك الاسبانية؟

■ اعتقد ان ظاهرة الهجرة ستؤثر كثيرا على السياسة في اسبانيا وفي أوروبا خلال الـ 15 و 20 سنة المقبلة. في المقام الأول اذع عن سياسة موحدة في فضاء الاتحاد الأوروبي تجاه الهجرة. في المقام الثاني اعتقد ان سوء الهجرة في مجال الهجرة، ليس فقط المستقبل للهد المهاجرة مثل اسبانيا و دول الاصل، لما تفكحه من آفاق اجتماعية واقتصادية للمهاجر. يجب التوفير على بعد إنساني في مجال الهجرة، بعد اندماج ومنتظم. فالحكومات مثل حكومتنا والدول التي تستقبل الهجرة مطالبة بإدارة قوية و قدرة على التعاون لتشجيع الهجرة المنظمة قانونيا لمكافحة مافيا الهجرة السرية التي تتاجر بأرواح الأشخاص، وكذلك تشجيع الاندماج الاجتماعي والتربوي للمهاجر والاحترام في بلد اصبح متنوعا إثنيا، والعمل من أجل الظروف المناسبة في حالة رغبة عودة بعض المهاجرين الى بلدهم. اعتقد ان هناك الكثير الذي يجب بناءه في مجال الهجرة، ليس فقط القيم، وإنما ما يتعلق بسياسات محددة، والتي ان يكون في اسبانيا اتفاق شامل بشأن الهجرة، ولأصبح موضوعا للاختلاف والصراع السياسي، بل موقفا وطنيا ومفتحا، علاوة على حوار مستمر مع الدول التي يأتي منها المهاجرون نحو اسبانيا.

مدير - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

تمر العلاقات البيولوجية بين المغرب واسبانيا بأزمة حقيقية خلفت حتى الآن سحب الرباط لسفيرها من مدريد وتجميد البلدين أشكال التعاون الرسمي في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي. وسط ادعيات هذه الأزمة التفت «القدس العربي» الأمين العام للحزب الاشتراكي الاسباني خوسي لويس رودريغيث ساباتيرو الذي تصفه استطلاعات الرأي «الشخصية السياسية الأولى» في البلاد متوقفا في ذلك على رئيس الحكومة خوسي ماريا اثنار. ودار الحوار حول قضايا تشغل بال الرأي العام المغربي ولأسيما قضية الصحراء الغربية والعلاقات الثنائية.

ويأخذ الحوار أهميته من حيث أن ساباتيرو يمتلك حظوظا قوية لرئاسة حكومة اسبانيا في الانتخابات المقبلة، ومن انه سيؤزل المغرب يومي 19 و 20 كانون الاول (ديسمبر) الجاري للاجتماع مع العاهل المغربي محمد السادس والوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي.

يراهن هذا السياسي الشاب (41 سنة) الذي يعمل على تحديث الحزب الاشتراكي على استعادة الثقة والحوار في جميع القضايا والنزاعات الثنائية بين البلدين كيما كان نوعها للتوصل الى حلول متفق عليها.

حفظك وفسيرة في الفوز بالانتخابات المقبلة، هل يمكنك ان تقول انني احاور رئيس الحكومة الاسبانية المقبلة؟

■ (يبستسم)، هذا يجب ان يقرره الاسباني. نحن نعمل من أجل تحقيق تغيير حكومي في اسبانيا، نعمل من أجل ان يعود الحزب الاشتراكي الى السلطة الاغلبية وليقدم مشروعا للقرن الواحد والعشرين بقم جديدية وسياسية أكثر اندماجية سواء في الداخل أو الخارج. نرغب في التحديث ونهج سياسة اجتماعية أكثر بكثير من التي تمسها الحكومة الحالية برئاسة خوسي ماريا اثنار.

■ دعني اعتبرك الرئيس المقبل للحكومة الاسبانية، وفي هذه الحالة تعلم ان المغرب يشكل دائما الأولوية في اجندة البيولوجيا الاسبانية، ويكفي ان جميع رؤساء الحكومات غداة تنصيبهم، مثل فيليبي غونزالس أو اثنار. كانت اول زيارة رسمية لهم الى الخارج نحو المغرب. ارد معرفة المكانة التي سيجتليها المغرب في مشروعك السياسي، علما ان بين البلدين مشاكل تقليدية وتاريخية مثل مشكلة الصحراء الغربية وسبتة ومليلية والأحلام المسبقة أو مشاكل جديدة من قبل الهجرة والذخراة؟

التعاطف مع الشعب الصحراوي

■ هناك في المغرب وفي اسبانيا من لا يتردد في تحميل الحزب الاشتراكي الاسباني جزءا من مسؤولية أزمة الصحراء الغربية بسبب تأييده للبوليزاريو (من خلال تأسيسه الى جانب نواب آخرين وبمبادرة منه في آذار (مارس) الماضي للجنة «دعم الشعب الصحراوي»)، وما دفع ببعض الأطراف المغربية الى التهديد بتأييد دعاء انفصال اقليم اليباسك. كما ان الاستفتاء حول الصحراء الغربية والذي فجر الأزمة الحالية أقيم في البرلمان الأندلسي الذي يترأسه اشتراكي وهو توريس بيلا ورئيس هذه الحكومة هو الاشتراكي كذلك، مانويل تشابيس. الا تؤمن بأن هناك نوعا من الاستغزاز والتواهي المبني اراه المغرب؟

■ تاريخيا، كان لليسار في اسبانيا تعاطف إنساني كبير مع الصحراويين ومع جميع الشعوب التي عانت من أجل من أجل الحور بين الشعبين كآداء للعلاقات من أجل مصالح البلدين. اعتقد ان الذين - من اسبانيا - لا يعملون من أجل لولوية المغرب في علاقاتنا الخارجية، لا يفهمون تاريخنا ولن يدركوا ما سياتي.

■ قلت ان الماضي ان ما كل مقاربة لقضية الصحراء الغربية يجب ان تأخذ في عين الاعتبار المغرب، ماذا تعني بهذا التصريح علما ان المغرب المعني الرئيسي بهذا النزاع؟

■ اعني ان مشكلة لا جذور تاريخية مثل قضية الصحراء، حيث هناك شعور تضامن إنساني مع الصحراويين في اسبانيا، يجب ان يكون للمغرب مشاركة محورية في أي حل. وهذا منطقي للغاية، كذلك يجب ان يكون المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة نوع من الريادة في إيجاد أي حل. وسيكون الفصل هو مال كل مبادرة إذا لم تحظ بدعم من المغرب.

■ أكد وزير خارجية اسبانيا جوزيف بيكي في الأيام الأخيرة ان اسبانيا مستعدة لدعم «الحل الثالث» الذي اقترحه جيمس بيكر. إذا اتفق المغرب والبوليزاريو، وفي الوقت نفسه طالب رئيس الحكومة الاسبانية (حكم ذاتي

الجمعية المغربية لحقوق الانسان تنشر أسماء 45 مسؤولا مفترضا عن القمع خلال «سنوات الجمر»

كما ذكرت بان العنصر السابق في جهاز المخابرات المغربية احمد البجاري قدم «معلومات جديدة» في شهادته حول قضية المهدي بن بركة التي نشرتها صحيفتا «الوجورنال» المغربية و«لوموند» الفرنسية. واعربت الجمعية عن اسفها «لعدم تعاون» القضاء المغربي مع القضاء الفرنسي بالرغم من وجود اتفاقية قضائية بين البلدين تعود لسنة 1957. ونددت الجمعية المغربية، في «اعلان» تم اعاده لليوم العالي لحقوق الانسان الذي يوافق العاشر من كانون الاول (ديسمبر) من كل عام، «بالتمييز» على الحريات وحقوق الانسان في المغرب سنة 2001. وأشارت في هذا المجال الى حجز الصحف ومنعها والمحاضرات بحق الصحافيين ومناضلي حقوق الانسان.

الرباط - اف ب: نشرت الجمعية المغربية لحقوق الانسان (مستقلة) يوم الجمعة لائحة بأسماء 45 شخصا يفترض انهم مسؤولون عن انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان خلال «سنوات الجمر» (1980 - 1990). ووافقت الجمعية رسالة مفتوحة، وجهتها الى وزير العدل المغربي عمر عزيمان، بلائحة بأسماء الاشخاص المعنيين تشمل خاصة أسماء مسؤولين كبار في الجيش والشرطة.

واكدت الجمعية انها تملك «قرائن على تورطهم في جرائم خطف واغتيال وتوقيف تعسفي وتعتدي». ووضحت الجمعية ان خمسا من المعنيين قد توفوا. وكانت الجمعية نشرت في كانون الاول (ديسمبر) 2000 لائحة أولى بأسماء مسؤولين مزعومين عن اعتداءات على حقوق الانسان ضمت 14 اسما. وطلبت الجمعية من وزارة العدل فتح تحقيق.

بعثة حقوقية مغربية تزور العيون

وصلوا يوم الجمعة الى مدينة العيون على ان يتنقلوا هذا السبت الى المدينة السامرة للتقصي في الاحداث الدامية التي شهدتها المدينة اثر تحويل اعتمام امام مقر عمالة (محافظة) المدينة الى مواجهات بين المعصمين ورجال الشرطة اسفر عن سقوط جرحى من الطرفين واعتقال خمسة عشر شابا من بينهم نور الدين طريف ممثل منظمة العمل الديمقراطي الشعبي ومراسل صحيفتها.

الرباط - «القدس العربي»: وصلت الى مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية بعثة حقوقية مغربية لتقصي الحقائق حول الاحداث التي شهدتها نهاية الشهر الماضي مدينة السامرة العاصمة الوجيهة للمناطق الصحراوية. وقال بيان للمنظمة المغربية لحقوق الانسان ارسل للقدس العربي» ان بعثة مكونة من اعضاء مكتبها الوطني

اسماكية شهر رمضان المبارك

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من قبلكم تنفقون»

المدينة	الامساك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	5,15	5,25	12,14	15,20	17,42	19,42
القدس	4,48	4,58	11,33	14,19	16,39	17,59
القاهرة	4,54	5,04	11,49	14,39	16,58	18,22
دمشق	4,46	4,56	11,28	14,11	16,30	17,52
عمان	4,45	4,55	11,30	14,16	16,35	17,56
بيروت	4,49	4,59	11,32	14,13	16,32	17,55
بغداد	5,13	5,23	11,56	14,39	16,56	18,20
الكويت	4,55	5,05	11,44	14,35	16,54	18,13
النامة	4,39	4,49	11,32	14,29	16,49	18,06
الدوحة	4,33	4,43	11,27	14,26	16,47	18,03
ابو ظبي	5,20	5,30	12,15	15,15	17,36	18,52
مسقط	5,03	5,13	11,59	15,01	17,22	18,37
صنعاء	4,49	4,59	11,57	15,10	17,35	18,46
طهران	5,18	5,28	11,58	14,35	16,54	18,19
الخرطوم	4,36	4,46	11,43	14,57	17,21	18,33
طرابلس	5,17	5,27	12,01	14,45	17,04	18,26
تونس	5,34	5,44	12,13	14,47	17,06	18,32
الجزائر	6,03	6,13	12,42	15,16	17,35	19,01
الرباط	5,39	5,49	12,21	15,02	17,21	18,44
انقرة	5,08	5,18	11,42	14,08	16,27	17,57
لندن	5,47	5,57	11,54	13,38	15,56	17,41
باريس	6,28	6,38	12,44	14,39	16,58	18,40
روما	5,32	5,42	12,04	14,23	16,42	18,16
يون	6,16	6,26	12,25	14,12	16,31	18,15
فيينا	5,30	5,40	11,48	13,45	16,06	17,46
بروكسل	6,27	6,37	12,36	14,23	16,41	18,25
لاهاي	6,32	6,42	12,37	14,17	16,36	18,21
ستكهولم	6,12	6,22	11,41	12,44	15,02	16,50
موسكو	5,44	5,54	11,23	12,46	15,02	16,52
اثينا	5,42	5,52	12,19	14,50	17,09	18,36
نيقوسيا	4,59	5,09	11,40	14,18	16,37	18,02
واشنطن	5,26	5,36	12,02	14,30	16,49	18,18
نيويورك	5,19	5,29	11,48	14,11	16,30	18,01
سان فرانسيسكو	5,26	5,36	12,04	14,35	16,54	18,22

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - المانيا

تجمع شعبي في الرباط للاحتجاج على الحرب الامريكية في افغانستان

الرباط - «القدس العربي»: ندد تجمع حاشد نظم في الرباط بالحرب التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية على الشعب الافغاني تحت شعار محاربة الارهاب، ووصفت كلمات القيت في مهرجان نظمتها منظمات المجتمع المدني المغربية الحرب الامريكية بالعدوان الوحشي وان الولايات المتحدة هي الارهابي الاول في العالم.

وقدم الكوميدي المغربي الساخر احمد السنوسي (بزي) عرضا فنيا سخر فيه من الحكومات الغربية وخضوعها للسياسة الامريكية.

واكد المتحدثون في المهرجان الذي نظمته 17 منظمة حقوقية وثقافية على ان «وضع الرئيس الامريكي جورج بوش دول العالم امام خيار امع الولايات المتحدة او ضدها هو الارهاب الحقيقي لانه يحرم الدول من حق الاختيار لسياساتها في نفس الوقت الذي تقوم فيه واشنطن بعدوان سافر على الشعب الافغاني وعدوان يومي على العراق وتقدم كل اشكال الدعم المادي والسياسي والعنوي للدولة العبرية التي تمارس القتل والارهاب ضد الشعب الفلسطيني». وعلن المتحدثون عن تأييدهم لكل المنظمات الفلسطينية ولحزب الله اللبناني في مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي واجمعوا على ان المقاومة المسلحة حق من حقوق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال ودعوا الى ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية ونبذ الفتنة التي تسعى اسرئيل والولايات المتحدة لبثها في الصف الفلسطيني.



■ عباس الفاسي زعيم حزب الاستقلال ووزير التشغيل في الحكومة المغربية كشف عن حقيقة الخلاف بين الزعيمين في البلاد، والاستقلال و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية». جاء ذلك في حوار اذلي به الفاسي لصحيفة «الايام» انتقد فيه اداء الحكومة ورتبها السياسي. وقبل ذلك طالب حميد شباط، وهو نائب بالبرلمان يمثل الاستقلال بسحب الحكومة من الثقة من الحكومة التي يشارك بها حزبه باربع حقائب وزارية. وهاج مطلب شباط اعضاء الحكومة في مقدمتهم وزير الصحة التهامي البخاري الذي تسال ان كان الامر مجرد رأي شخصي يبديه النائب أم انه موقف الحزب.

عن أسئلة الحرب الراهنة وصدام الحضارات [15]

العرب لم يتبنوا مقولة الصدام مع الغرب الحضاري بل الحوار معه..

والتجارب التاريخية المعاصرة تؤكد لنا أن الصراعات تتم بين دول تنتمي الى الحضارة نفسها

■ اعادت الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها أمريكا في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي تسليط الضوء على اطروحة الباحث الأمريكي

صموئيل هنتنغتون الموسومة بـ «صدام الحضارات» التي «تنسب» من خلالها ان يكون الصراع الكوني القادم، في جانب منه، هو بين الاسلام من جهة والغرب من جهة أخرى، بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الصراع بين الغرب الرسامالي و «المنظومة الاشتراكية»، بقيادة الاتحاد السوفييتي. ولقد احدثت هذه الأطروحة التي تجيء بعد اطروحة الباحث الأمريكي فوكوياما حول «نهاية التاريخ»، والانتصار الحتمي للرأسمالية ضجة واسعة في الأوساط الثقافية والفكرية في العالم حيث عملت الأطروحة حجتان نظراً، لقب الباحثين من مراكز صنع القرار الأمريكي، بوصفهما التصور الأمريكي شبه الرسمي لطبيعة الصراعات وقواها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وبدء عصر العولمة، وهو الامر الذي يقسم العالم الى اديان وثقافات تتبادل الصراع والحرب لا الافكار والعلوم والسلع ..

والسلام. لكن اطروحة هنتنغتون اثارت احتجاجات شديدة في العالمين العربي والاسلامي لكونها تجازف في ابتكار عدو جديد للغرب الرسامالي

بقيةد الولايات المتحدة هو: الاسلام. وجه الخطورة في هذه الأطروحة يتمثل في كونها تعطي للصراعات السياسية والاقتصادية بعدا ثقافيا ودينيا وهوياتيا خاصا. ولم يكن

صعباً رؤية الاسلام وقد تقدم صف الاعداء المحتملين، كما عكست ذلك بعض الخطابات السياسية والاعلامية الغربية انطلاقاً من احداث متفرقة تورط فيها اشخاص ينتمون الى العالم الاسلامي.

والمؤسف ان احداث 11 ايلول (سبتمبر) والحرب الامريكية والبريطانية الراهنة على الازهاب التي انتجتها اعطت لهذه الأطروحة، التي

بدت ضربا من الجازفة الفكرية، شيئاً من المصادقية، فبدت حرب امريكا على افغانستان للكثيرين في العالمين العربي والاسلامي حربا

موجهة ضد الاسلام.

السواة هو انفع لنا منه لغيرنا.

اما وسائل الاتصال والامتزاج الثقافي فنحن

قايلون للتسلل بأثرها بشرط ان يكون هذا الامتزاج

الثقافي لا يهدد الثوابت العقيدية والحضارية التي

تكون النفع المشترك لنا والتي تحقق بها ذواتنا وان

تكون حضارتنا التي نعتز بها عنصرا نستسحقه

وستحجب به الوجود في هذا المزيج المستقبلي عند

تبادل نتاج الحضارات بين الشعوب.

ومن ناحية ثالثة فان ما يقال عن سرعة الاتصال في

العالم وما يؤدي اليه من مزج بين الحضارات فهي في

ذاتها لا تثير تصفية حضارة ما لحضارة أخرى ولا

غلبة حضارة على حضارات أخرى لانها هي ذاتها

تمتكن من توثيق وترسيخ اسس حضارتها، فهي اذا

كانت وسائل تمكن الغالب من الانتشار فهي ايضا

تمكن المغلوب من المقاومة والتماسك.

■ كاتب ومفكر من مصر

تحالفات حتى الموت

طارق البشري

■ اولا حديث هنتنغتون عن صراع الحضارات نشأ

من عدد من السنن القليلة الماضية في صورة دراسة

قصيرة ثم تعززت بكتاب حول هذا الامر، غير ان

الالفت ان الفكرة لم تطرح على هذا النحو الواسع

سوى بعد انشاء الصراع الامريكي-السوفييتي

وشهور امريكا بانها تقودت بالسيادة في العالم.

ويريد هنتنغتون ان يقول ان انتصار الولايات المتحدة

في الواجهة تم عبر نصريين اساسيين، اولاً تم بقيادة

الولايات المتحدة، وثانياً كان يهدف الى توثيق

التحالف المنشود تحت قيادتها مع دول اوربا

الغربية، فقرأتي لكتابه هنتنغتون اثار لدي شعورا

بانه يريد ان يطرح صيغة لاستيقاء واستدامة

وتوثيق عرى الحلف الاطلسي الذي يخول امريكا

القيادة ويخولها ايضا الارتباط الوثيق سياسيتها مع

دول غرب اوربا، وكان العنصر الذي يربط بينهم من

قبل في مواجهة الاتحاد السوفييتي هو عنصر سياسي

وعنصر اجتماعي واسمالي يكون توثيق العرى فيه

على اساسين: من الناحية السياسية يتبني فكرة

المشروع الحزب والنظام الديقراطي، ومن الناحية

العسكرية فكر الدفاع المشترك ضد الحصار العسكري

القادم من دول اوربا الشرقية بقيادة الاتحاد

السوفييتي، الذي بدأ الامر بعد سقوطه وكأنه يهدف

الى استدامة توثيق العرى على جانبي بالاطلسي

وليس على جانب واحد منه وهو ما يضفي على

المفهوم بعدا حضاريا لاساس، ولذلك اطلق هنتنغتون

هذا الشعار في مواجهة ما راه من ان حركات التحرر

حركات التحرر بدأت تأخذ مسما اسلميا منذ اوائل

الثمانينات، وبعد انتصار الثورة الايرانية الاسلامية

كما ظهر ما نسميه الصخوة الاسلامية كحركات

شعبية تنتقد الاستقلال الاطلسي.

■ وفي ظني ان هذا هو المحتوى السياسي الحقيقي

للشعار الذي اطلقه هنتنغتون، ونحن نعرف ان

الامريكيين براغماتيون لا يقصدون ولا يشعرون

البحث عن حقيقة موضوعية، انما يشعرون البحث عن

ما هو نافع لسياساتهم ولصياغة مصالحهم، وهذا ما

صنعوه في الحوادث الاربع وهو حداث نيويورك

والبناتون في ايلول اربع وعشرين ساعة تم حسم

الموضوع قبل معرفة اي شيء عن ملاسيات الحادث،

وتم توجيه الاتهام دون تقديم اي دليل، فليس هناك

اهتمام بالبحث الموضوعي عن الفالغ او الاسباب،

ولكن الحدث تحول الى مناسبة سياسية لتفند

سياسات موجودة من قبل، فقط مطلوب تحين الفرصة

المناسبة لتفنيها.

الثقفة الاثنية عن موضوع صراع الحضارات، من

الناحية الموضوعية الحقيقية، لم يثره المسلمون و

العربي في اي وقت، وكان الجدل الدائم لدينا يدور

فقط حول ما الذي تأخذه هو حضارة الغرب لتصلح

به شؤوننا وليكون عنصرا من عناصر الحضارة التي

نشدها، وما الذي نستقيبه من ثوابت عقائدتنا

وحضارتنا، او ما هي ثوابت حضارتنا وعقائدتنا التي

يتعين علينا ان نستقيها لتنبئ ذوي شخصية يصدق

عليها ان تربط بتميزنا نحن اراء الاكثريات وتتوغل

الاجتهادات والردود بينما في هذا الشأن ولكننا لم يدر

جلدنا لظن ان نرفض امتدادا واسس حضارتنا على

الآخرين ولا ان نمنع امتداد اصل ومبدأ عن الاستفادة

من المناهج القائمة لدى الآخرين في مجالات مختلفة،

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى

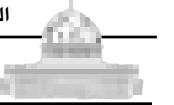
اداننا التي حدثت عن الجانب الغربي انهم اقتصحو

بيرانا التي التاسع عشر عسكريا واقتصاديا

وفكري، وهم الذين فتحوا مدارسهم عندنا وسيطروا

على ادوات التعليم والاعلام لتشبيكتنا في اسس

ثقافتنا ولنتحول الى نوع من التبعية الثقافية او الى



فيلم تسجيلي أمريكي عن الانتفاضة

«قطاع غزة»: الواقع أكثر مرارة من الصورة

عاصف أبو سيف *

■ قدم المخرج - المصور الأمريكي الشاب جيمس لونغجيبلي عمله الوثائقي الأول المعنون «قطاع غزة» والذي تم عرضه خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في مناسبات وقاعات دراسية في جامعتي هارفرد ونيويورك الأمريكيتين. يحاول المخرج خلال 97 دقيقة أن يقدم صورة عن الحياة في قطاع غزة خلال الفترة التي أمضاها هناك بين شهري كانون الثاني (يناير) وأذار (مارس) من هذا العام 2001 متقللاً في كاميرته بين نقاط الاشتباك وساحات الوجهات من معبر المنطار شرقي مدينة غزة إلى حاجز التفاح غربي خان يونس إلى الجبهة الحدودية عند رفح، والفيلم الذي يتكبد عرض الحالة الفلسطينية كما جاءت في عدسة المخرج لا يخفي انحياز المطلق للعناب الفلسطيني ولصرخة العجز الفلسطيني من خيمته بعد أن هدم بيتها في الحي النمساوي (كما يبدو) في خان يونس في هجرة ثانية بعد هجرتها عام 1948.

جيمس لونغجيبلي الذي جاء إلى غزة ليمضي أسبوعين حيث كان يقصد تصوير بعض اللقطات التي سيستخدمها لاحقاً في فيلم كان ينيء أعداده عن الانتفاضة أضطر أمام هول الأحداث وبشاعة الاحتلال إلى تمزيق تذكره العودة والبقاء لثلاثة أشهر أخرى ليجمع في المحصلة أكثر من 75 ساعة ونصف من التصوير الاوئي rashes وفي شيء يخلو من أي مونتاج (كما نتحدث) أو اخراج يقوم لونغجيبلي بوضع الكثير من المشاهد في تتابع تركيبي ليعرض أكثر ما يمكن القول عنه أنه صور من الانتفاضة. ويهذه النهج «الاندخلي» في تركيب المشاهد نجد الفيلم أقرب إلى بث حي مباشر من موقع الأحداث عن الانتفاضة مثل هذا اعتداده من خلف شاشة تلفزيون فلسطين. وإن كان في ذلك ما يكفي للقول بأن الفيلم استطاع تقديم الانتفاضة لشاهد غربي بالكثير من «الانحياز» الذي قد يسرنا: إلا أنه يتخلى في الكثير من الأحيان عن شرطه الفني أمام هذا الاندفاع نحو الإيمان بالفكرة، ومثل هذا الاندفاع هو مقتل الكثير من الأعمال الجيدة، ورغم محاولة المخرج وضع هذه المشاهد في سياق ما، إلا أنه اغفل الكثير من الفتيات التي لا بد لتدقيق هذا النوع من التوثيق أن يلتفت إليها والتي قد لن يتجاهل قيمتها، مثل ذلك هذه المشاهد الطويلة التي تقابل فيها أحد مصوري تلفزيون فلسطين يتحدث فيها عن تجربته



بكثير من الملل الذي كان يمكن منجنحه والقص منه، هذا ينجلي في حقيقة أن المتحدث، مصور التلفزيون، يتحدث عن تجربته وهو يدخن الأرجيلة في شيء يخلو من الفنية حيث كان الأجدر والأنسب (كما نرى) أن نشاهد هذا المصور بدلاً من ذلك يحصل كاميرته ويصور أحداث الانتفاضة ويأتي إسقاط صوته السردى فوق صورته خلال العمل بدلاً من ابتذاله للفكاهة وهو يسال عن جواله الخليوي مثلاً في حديث سيطول عن 15 دقيقة المخرج لا يستخدم القطع حيث يجب مثلاً في مشهد طويل نرى فيه الغربيين يستخدمون الطريق المرده مما يحدث، وهو قد يدين هؤلاء الأطفال الذين يلقون الحجارة ويكرهون اليهود ويمنون لهم الموت، بلغة الفيلم، لأن المشاهد يبسط لهم ير من هؤلاء الأطفال إلا المحق. سألت المخرج إذا ما كانت هناك حاجة لوجود شخصية الجندي الإسرائيلي ليتحدث لنا لماذا يقتل الأطفال، قال أنه حاول ذلك وحصل على تصريح لمقابلة الجنود في قطاع غزة إلا أن ذلك لم يتم لأسباب قاهرة،

شيء شبيه بهذا يمكن الحديث عنه عند الحديث عن اللقطات الكثيرة في مشافي قطاع غزة ومستشفى ناصر يجعل من الفيلم في أغلبه مجرد Rushes لا ينظمها ناظم هذا لا يعيننا الدرامي الجميل بمكانته السامية ورسالته الرائعة لم يكن ليفوت المشاهد العادي الانتباه إلى أن طفلاً قادم في مطلع الفيلم على أنه أمي جاهل لم يذهب إلى المدرسة ولا يجيد الكلمات النابية والإحاديث الهايطة يستطيع فجأة في نهاية الفيلم أن يقول أنه حلم بيوم القيامة وأن الله سألته لماذا كنت تحمل نعوش الشهداء فيجب لآلهم أصدقاؤهم وهذا لا علاقة له، بنفس المعنى، بفكرة الفتح والجهاد، وغير ذلك من الحوار الذي نعتقد أنه وضع من باب السيناريو للطفل، ما نتحدث عنه ليس محتوى الحوار بين الله والطفل الذي نعتقد أنه رائع جداً، لكن مقدرة هذا على اقناع المشاهد، الكثير من المشاهدين العرب جاءوا بعد آثارة هذه المنطقة ليقولوا أن أطفالنا في فلسطين «أنكباء وشياطين»، وأنا

بيد أن مثل هذه الإجابة لا تعفي الفيلم من المسألة الفنية. وتحدثت مع المخرج عن عدم مقدرة الحوار الذي يقول الطفل العربي أنه أقامه مع الله بعد البعث يوم القيامة على الاقتناع، وكنت أرى أن هذا الحوار الدرامي الجميل بمكانته السامية ورسالته الرائعة لم يكن ليفوت المشاهد العادي الانتباه إلى أن طفلاً قادم في مطلع الفيلم على أنه أمي جاهل لم يذهب إلى المدرسة ولا يجيد الكلمات النابية والإحاديث الهايطة يستطيع فجأة في نهاية الفيلم أن يقول أنه حلم بيوم القيامة وأن الله سألته لماذا كنت تحمل نعوش الشهداء فيجب لآلهم أصدقاؤهم وهذا لا علاقة له، بنفس المعنى، بفكرة الفتح والجهاد، وغير ذلك من الحوار الذي نعتقد أنه وضع من باب السيناريو للطفل، ما نتحدث عنه ليس محتوى الحوار بين الله والطفل الذي نعتقد أنه رائع جداً، لكن مقدرة هذا على اقناع المشاهد، الكثير من المشاهدين العرب جاءوا بعد آثارة هذه المنطقة ليقولوا أن أطفالنا في فلسطين «أنكباء وشياطين»، وأنا

* كاتب فلسطيني

السيف والندى!

خيري منصور *

■ قد يكون نابليون بوناپرت مديناً لسانت بيغ عندما تحولت مقولته عن ثنائية السيف والكلمة إلى أمثولة، لكن أبا الطيب المتنبي ذا الفؤاد الملكي واللسان الشعري، ليس مديناً لأحد عندما اقتصر السيف تعبيراً أزهياً عن الفعل، والندى تعبيراً عن القول، بالرغم من أن هذا الشاعر المدلوع بشهوة السلطان لم يكَل عن محاولة تقريب المسافة بين القصيدة والولاية وإذا كان لكل كلمة تاريخها الاجتماعي والنفسي وحتى السياسي فإن كلمة «الندى» انحسر معناها القديم وهو الكرم أو الأعداق ولم يبق منها إلا ما يربط الذاكرة الصحراوية من رذات الفجر، أي الندى بمعناه المناخي الدقيق الذي ضُمخ الشعر منذ نشيد الإنشاء حتى مالك بن الرّيب، فالأول جعل الندى مرادفاً للعربة والالتياح خارج البيوت الأمنة، والثاني كان يسمح للندى عن سيفه بكمّ الثوب، وكأنه استلّه للتو من جسد الليل الذي لا دم له غير نداء!

ما من مرة نستعاد فيها ثنائية الكلمة والفعل حتى تتدفق في الذاكرة العزلاء من الكلام أمثلة لا آخر لها، عن سطوة اللغة، وإرتهان الكينونة لها، خصوصاً في تراث كثرائنا، جعل العالم كله، بل الوجود مجرد استجابة للكلمة، وهناك مقتربات أشد تعقيداً من المقرب الشعري - في بعده البلاغي - لقراءة هذه الثنائية شبه الخالدة. لعل المقرب الانثربولوجي أكثرها طرافة، إضافة إلى ما يفتضه من الدلالات الاجتماعية والسياسية لتورم الكلام، وسطوة اللغة، وبالتالي اختلال التوازن بين السيف والندى، حسب تجارب وقراءات «كلاستر» وتحديداً في كتابه الخثير «مجتمع ما قبل الدولة» فإن النفوذ كله لمصدر الكلام، لا للكلام، لهذا ما من احتكام في النهاية إلى اللسيد أو شيخ القبيلة.

فالقضاء والسلطان لدى البدائي وجهها عملة واحدة أي أن القوة هي وحدها هي ما يمنح الكلام صدقيته ونفوذه، وبالتالي «أمثله» بحيث يتحول إلى مقياس! إذ ليس مهما على الإطلاق ما يصدر عن العادي من الناس فالحكمة مطوبة للسادة، وهم حسب التراتبية البدائية، مالكو السيف والندى والقلم والنجل، أنهم سادة الأفراح والمتأم على السوء، لأنهم خلاصة القوة النافذة. فكل هذيان يصدر عنهم، يتصدر الكلام، ويعلى الختام، لأن كل ما يلي هو مجرد مباركة وتوكيد. ولعل أبو الطيب المتنبي كان الشاعر العربي الأكثر ادراكاً لهذه المسألة، فضاقت ذرعا بلسانه، وتاق إلى الحكم والولاية كي يجتمع النقيضان في ذات واحدة، وهو الأمر شبه الخرم على امتداد المشروع الإنساني!

قد يكون كل ما سبق أعلاه مجرد دوزنة، فالعزف الصاخب تستدعيه وتحرض عليه العلاقة العجيبة بين الكلمة والفعل في الخطاب العربي المعاصر.

أذ يندر أن نجد نصاً عربياً يخلو من إيماءة إلى التشكيك بجدوى الكلام، رغم أن أداة الشك هي الكلام ذاته. فما الحكاية؟ وما سرّ هذا الإحساس بتهميش اللسان لصالح السيف؟

إن أية إجابة تحذف العوامل السياسي، وخلفيته الاقتصادية تبقى مجرد اجترار وتكرار للمتداول السطحي، الذي يرمم الفجوات بالبلاغة والتراتفات فالعربي وريث «باترياركية» من طراز لا يخلو من فزادة، ولم ينعم بفرديته حتى مطالع هذه الالغية الجديدة.

كان ذاتياً أو مذوياً في القبيلة، وما إن لامسته الحداثة قسراً أو بالعدوى حتى ذاب في الحزب والنقابة، وسائر التشكيلات الجديدة التي لم تكن في جوهرها إلا إعادة إنتاج للقبيلة. فالأمعاء العامون شيوخ، والتراتبية عشائرية وامتياز، وهنا يمكننا استذكار مثال واحد يصلح لاضاءة المشهد كله.

فالمعارضة السياسية العربية في أكثر نماذجها شيوعاً، تورطت رغماً عنها أو بفضل قادتها بكل أمراض النظام السياسي الكلاسيكي الذي استمدت مبررها التاريخي من طرحها البديل له.

فهي سرعان ما أصبحت وراثية، واضطرب المعارض مكتسباته الاجتماعية التي أفرزها نظام يفترض أنه على النقيض منه، وبقيت فلسفة المقامات الاجتماعية والعائلية مهيمنة على خطاب سياسي، انتهى كما لو أنه يأكل نفسه. ولم تكن الوراثية هي العدوى الوحيدة التي أصابت المعارض العربي، بل الخطاب ذاته، أجريت له عمليات تجميل خارجية، وأضيف له مكياج حدائوشي، لكن ما إن يزال الطلاء حتى تتبدى الحقيقة، وهي أنه الوليد البار للباترياركية ذاتها.

كل ما في الأمر أنه بحاجة إلى محك ميداني! وقد لا يفسر متتالية الانشعاقات في الحزب العربي أو التنظيم السياسي شيء أكثر مما يفسرهما «هاجس الباتريارك»، أو

الزعيم الذي يفضل أن يكون قائداً لعشرة أشخاص على أن يكون عنصراً في تنظيم يضم مليون شخص.

إن ثنائية أخرى غير ثنائية السيف والندى وجدت لها تجليات عميقة في باطن الوعي، هي ثنائية الصدر والقبور سواء أطلقها شاعر جاهلي كعمرو بن كلثوم، أو أعاد انتاجها زعيم سياسي في نهايات القرن العشرين.

وما بين الصدر والقبور، أضاع العربي المدلوع بشهوة «المشيمة» والمفتون بقرائنها من أفراط في استرضاء النرجسية، الكثير من المجالات الحيوية التي تجد «العامّة» فيها فرصة لتحقيق الذات، وهنا تكمن المفارقة.

فمجتمع بقي الفرد فيه أسيراً في زنازاة القبيلة ومن ثم زنازاة الحزب والدولة، هو ذاته المجتمع الذي يفرض هذا النزوع المفرط نحو محورية الذات، وتورمها، لكانه يتنقم من كل ما كان يهدده بالذوبان والتلاشي ويحوّله إلى مجرد رقم أصم في جدول!

في غياب الحرية بدءاً من أذناها الشخصي حتى أقصاها التاريخي، يزدهر الكلام بوصفه بديلاً للفعل، أنه يحقق أشباحاً كاذبة لاشواق مزمّنة، ومن خلال هذا التعاطي إعادة سرية على صعيد العقل لا الجسد، يتحقق التوازن الوهمي بين السيف والندى.

فالمناظرة تتحول في مجتمعات تحظرها إلى بديل للفعل، ويصبح مجرد تحقيقها تحقيقاً رمزياً للفعل والكتابة أيضاً في مجتمعات تعاني من الأمية السياسية والديمقراطية تتحول إلى فعل يكفّي بذاته، لهذا يتراكم الكلام على الكلام، وقد يتشابه حدّ التصور أن الكاتب واحد، متعدد الأداءات والأساليب.

فإذا كان الإنسان العادي يقول مستعرضاً بشجاعة أمام أئداه، لقد قُلتها فإن الكاتب أيضاً يقول أمام أئداه باستعراض مماثل: لقد كتبتها!

هنا يصبح السؤال التقليدي مبرراً، وهو هل كان لغلاسة قرنسا ومصليحها دور البطولة في الثورة، أم أنه من حصّة شاهري السيوف أمام الباسقيل؟

وهل يعود الفضل إلى ماركس وانجلز أم إلى لينين ورفاقه في ثورة أكتوبر الروسية؟ قد تبدو هذه الأسئلة بالغة السطحية، لفرط ما قتلها السجّال، لكنها تصبح مبررة إزاء ظاهرة عربية بامتياز.

في لماذا أخفق نهضوي العرب في القرن التاسع عشر، ولم يولد من معاطفهم أو عباة أتهم من يترجم الأقوال والهواجس؟ ولماذا فشلت تجربة رائدة واستثنائية كتجربة محمد علي باشا في التحديث والتوحيد والعصرنة رغم امتلاكه معظم عناصر النجاح؟ إن الاجابات المتداولة بها من الاختزال ما يغري بطي ملفّات بها الكثير مما يستحق الاحياء

والتمحيص والاستدراك. فالهزيمة العسكرية وحدها لا تهدم مشروعاً حضارياً، سواء حدث في القرن التاسع عشر أم في حزيران 1967، أو حتى في حرب الخليج الثانية.

لا بد أن خلا بنوييا كان يتنامى ويتفاقم داخل نسج المشروع، حيث ما من تناغم على الإطلاق بين القائل والفعل، وبين السيف والكلمة. خصوصاً وأن عالمنا الحديث شهد تجارب مغايرة لم يؤدّ الفشل العسكري فيها إلا المزيد من التحديث ونقد الذات، واستدراك الخطأ!

إن القول إن السيف أصدق انباء من الكتب يتطلب وجود «معتصم» من طراز ما، فما كان لابي تمام أن يشكك بصدق الكتب ومنها قصائده لولا فائض الانتصار الذي شهده في عمورية. لكن المفارقة تتكرر أيضاً في هذا السياق، فالكتب هي ما تبقى بعد عمورية وحظن وعين جالود وسائر الحروب، أما السيوف فمذنها ما صدئ وقليلها انتهى إلى المتاحف، بعد أن فقد ذاكرته وتم غسله وتقيمه من الدم!

إن احتكار السلطة للفعل على امتداد التاريخ العربي أدى إلى المبالغة في التشكيك بجدوى الكلام، لأنه ما أن يصدر عن عديمي الفاعلية والهامشيين حتى يفقد وهجه. فالاهمية كلها لمصدر الكلام وليس لمنطقه أو نفوذه.

ولعل العبارات المتكررة التي تصدر عن الناس من مختلف المواقع في أيامنا، مثل شعبنا من الكلام وما فائدة الكلام؟ هي تعبير عفوي عن الهزيمة الكبرى التي أصابت المثقف منذ وجد نفسه أعزل من كل شيء، الا قلمه ولسانه، وهما لا يكفيان للتحليل في سموات محرمة على من لم يولدوا من رحم السلطان.

إن اتساع الهوة، وعمقها بين السيف والندى قد أودى بكلا الطرفين، وما هذا الفراغ الروحي العميق الذي يصفر في الذات المجوفة كالناتئ إلا التعبير الدقيق عن صدا السيف وجفاف الندى!

* شاعر وعقّب من الاردن

لتطول الجلسة بالمزيد من الأحاديث

الفارقة

مشدّ الشعر

انكسر

بسبب الغرّة النافرة

وبسبب اليأس، هذا الذي لا نحسن

تقليم أظافره

في الوقت المناسب.

* شاعر من المغرب

الصباح شخص سيئ السمعة

سعيد الباز *

تجلسين إلى الشاعر

يحدثك عن الطيور

عن الأشجار

وعن قدوم الخطاب بعد ليل الكرامة.

أنت، لا تدوين شيئاً من أصل

الحكاية.

الطيور أحلام الشاعر

الأشجار، يده المغرسة جيداً في الأرض.

عن الخطاب

لست أقول شيئاً، فقط

بعين حادة

انظري إلى المرأة.

صيح الألم

وأنت

إذ تدرّفين مزيداً من الدموع

على طاولة المكياج

تبدو أن صيغة مبكرة للألم

قد أوشكت على الانتهاء

وإن احزاناً أخرى

عصية على الفهم، لا تتألم بالدموع

قد لاحت

من بعيد

داخل المرأة.

عندما

ينطفئ الضوء

ويهطل المطر غزيراً على نوافذ الجيران

يكون بإمكانك

أن تحديني من فتحة البالكونة

على ما ترويه الظلال الخافتة على الجدار

على ما تعانیه الشراشف الضئيلة

من عيب الأعضاء

وعلى ما يحملك على الاعتقاد

بأن السعادة شيء مبهم وغامض

يتعلّق في كل مرة بالأخريين.

تحققين في العلاقات العابرة

تستمتين... من أجل عشاق محتملين

وكما في كل مرة، كما في محطات القطار

ثمة دائماً نقطة للنزول

صرتُ

أفهم الآن، لماذا

لا تربيين قططاً سيامية

أو كلاباً مرقطلة لها شكل الدومينو

صرتُ أفهم الآن، أن هورشيما صغيرة

تمشي خلسة وراءك

لتفخر بين أرجل رجالٍ

غير عابثين.

في الليل

يكون الضجر أكثر حدّة من الجدران.

هيئات، أن ينصرف إلى شؤونه الخاصة

هيئات، أن ينسى

أو يعدل من أمرجته الخاسرة.

في الليل

المكالمات المبدّدة للوقت

المطالعات الدائخة الرُوح

تصوير مسلسل سوري عن صقر قريش في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

قال الفنان المغربي محمد مفتاح الذي يوجد حالياً في دمشق لتصوير مسلسل «صلاح الدين» ان المسلسل الجديد «صقر قريش» وهو مسلسل تاريخي سوري سيتم تصويره في المغرب في مايو 2002، وكتب قصة مسلسل عبد الرحمان الداخل المعروف ب «صقر قريش» الذي يشارك المغرب في إنتاجه بقسط كبير الكاتب وليد سيف ويخرجه حاتم علي ويعرف مشاركة العديد من الممثلين المغاربة والسوريين وأوضح محمد مفتاح الذي يلعب دور أسد الدين (عم صلاح الدين الذي سيؤدي العديد من المعارك منها معركة تحرير مصر) ان نجاح المسلسل التاريخي «صلاح الدين» قد حفز كاتبه ومخرجه على وضع مشروع مسلسل جديد يتعاون ووثيق مع المغرب.

وحقق «صلاح الدين» رقما قياسيا على مستوى المشاهدة (92 في المائة من المتفرجين السوريين) خلال الأسبوعين الأولين من رمضان حسب استقراء للرأي أجزه التلفزيون السوري.

وحصل تلفزيوني (أبو ظبي) الإماراتي إلى جانب التلفزيون السوري على حق البث الحصري لهذا المسلسل الذي يوازي في أجزاء منه الانتاجات الدولية الكبرى.

وأشار محمد مفتاح إلى ان عملية بيع المسلسل إلى تلفزيوني «أبو ظبي» منعت شركة الإنتاج السورية الدولية من الاستجابة لجميع الطلبات خاصة منها طلب التلفزة المغربية التي ستبثه بعد شهر رمضان.

ويتهي تصوير الحلقات الثلاثين لهذا المسلسل والتي انطلقت منذ سبتمبر الماضي في السابع من ديسمبر الجاري.

وأوضح محمد مفتاح لوكالة الأنباء المغربية توفزه على عدة مشاريع فنية أخرى في المغرب وخاصة في مجال المسرح من خلال مسرحية «رأس العام» التي سيقيم بتمثيلها مع الفنان رشيد الوالي.

وأكد مفتاح إعجابيه بالسؤال الموضوعه رهن إشارة السينما والمسرح بسوريا مغربا عن أمه في أن يمثل مسرحيته على خشبة المسرح السوري.

ويتعلق الأمر في هذه المسرحية التي تدور أحداثها في السوربون بباريس بين طالب يحضره شهادة الدكتوراه حول موضوع العبودية ويأخذ كحالة وضعية عامل مغربي بباريس حيث سيتم اللقاء بينهما يوم رأس السنة ويشعر الطالب والعالم في نقاش حول العبودية والأحداث الراهنة والمعيش.

الفنان اشرف عبد الباقي:

لا اغار من نجاح هندي وعلاء فانا لست ممثلا فاشلا غير ان حظي سيئ في السينما



اشرف عبد الباقي (القدس العربي)

القاهرة - «القدس العربي»

- من اسلام صادق:

أكد الفنان اشرف عبد الباقي على انه ليس فاشلا في السينما.. ولكنه ممثل سيئ الحظ على حد تعبيره.. يقول اشرف لا يضاهي ان زملائي واصدقائي هندي وعلاء وأدم حققوا نجاحات عالية في السينما.. ولكن يسعده كثيرا ان يرى زملاءه يتنجحون.. ولهم اعمالهم التي يتهافت عليها الناس وتحقق ايرادات عالية.

■ برغم كثرة الفرض التي لاحت لك في السينما الا انك لم تحقق النجومية المرجوة فيها فمادنا حدث.. وهل هو سوء حظ كما تقول؟

■ بالتأكيد انا سيئ الحظ في السينما وليس معنى ذلك انني ممثل فاشل بالعكس انا ممثل لي اعصابي سواء في المسرح او T.V. او حتى السينما وهذا يعني ان الاستجابة لجميع الطلبات الفنان وهذا يحدث مع فنانين على درجة عالية من جودة الاداء والتقنية الفنية.. وانا مؤمن ان كل انسان يحصل على قدر ما قسم الله له.

■ مسرحية «حلو وكذاب» التي قدمتها مؤخرا لم تحقق الايرادات المطلوبة.. فما السبب؟

■ «حلو وكذاب» ليست وحدها التي لم تحقق الايرادات المرجوة منها باعتبارها مسرحية خصصت لها ميزانية عالية.

■ ولكن مسرحيات الموسم الماضي لم تحقق ايرادات.. وبصراحة الموسم الصيفي الماضي كان مصروبا بسبب قلة السياح العرب.

■ لا تتعامل مع T.V. كثيرا فما السبب؟

■ التلفزيون لا يستعجب بي في اعمال.. لانه بصراحة يتعامل مع ممثلي الكوميدي بخبز شديد.. ويعتبرهم ممثلين من الدرجة الثانية

■ رغم صعوبة الكوميديا كفن.. ولكن هذا هو الواقع للأسف.. وان كان T.V. يتعامل معنا من خلال البرامج الكوميديا التي تقدمها طوال شهر رمضان فهذا شيء آخر.

هل يقلقك ارتفاع نفوذ هندي وعلاء ولي

الدين والسقا وأدم في مجال السينما؟

■ بالأساسية نحن اصدقاء جدا وعلى صلة يومية ببعضنا نحرص التناحيات افلامنا سوريا

عن النص واحسن ان الفنان اذا خرج عن النص فهذا معناه انه لا يوجد نص اصلا.. وانا لا احب ان تكون فنانين.

■ لماذا يتهمونك بالخروج عن النص في معظم

مسرحياتك؟

■ غير صحيح.. انا لا اخرج كثيرا عن النص الادلوعي تخدم النص وتثري الحوار.. اما فيما

يومية ببعضنا نحرص التناحيات افلامنا سوريا

عن النص واحسن ان الفنان اذا خرج عن النص فهذا معناه انه لا يوجد نص اصلا.. وانا لا احب ان تكون فنانين.

■ لماذا يتهمونك بالخروج عن النص في معظم

أزمة بين الفنان السعودي وملحن شاب

خالد العليان: قدمت له اغنية «أحبك حيل» ثم فوجئت باسم ملحن اخر عليها محمد عبده: لم تعجبني فكرته اللحنية وقدمتها للملحن طلال الرشيد

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

نشبت أزمة بين المطرب السعودي الكبير محمد عبده صاحب لقب فنان العرب.. وبين الملحن الشاب خالد العليان بسبب لحن اغنية «أحبك حيل».

كان العليان قد لحن هذه الاغنية وقدمها الى محمد عبده الذي ابدى إعجابيه بها.. وهي من تأليف طلال الرشيد.

فوجيء خالد العليان بوجود الاغنية في البوم «شبيه الريح» ل محمد عبده ومكتوب امامها لتلحن طلال ياغر.. وهو ما جعله يشعر بالصدمة لان اهم امانيه ان يقدم احد الحانه لفنان العرب.

لذلك يعيش العليان أزمة نفسية شديدة رغم حضوره وراء محمد عبده الى القاهرة اثناء قيامه بتسجيل البوم الجديد.

حول هذه الأزمة قال العليان: لقد حصلت على نص الاغنية من الشاعر طلال الرشيد وقمت بتلحينها واوصلتها الى الفنان محمد عبده الذي قرر على الفور اسنادها لابنومه

وسألني عن اسم الموزع الموسيقي الذي يمكنه ان ينفذها على اكل وجه.

لكنني فوجئت بعد ذلك انه لم يغب لحنيا وقدمها بتلحن طلال ياغر.. وكنت اتمنى ان اسجل اسمي في سجل تاريخه الفني.

حول رد المطرب الكبير محمد عبده عن هذه الأزمة قال: بصراحة لقد نسيت الملحن خالد العليان لانه لم يتابع عمله.. لكن بشكل عام لقد استعمت الى لحنه ووجدتها ليس على مستوى الكلمات التي وضعها

طلال الرشيد.. وجدت ان الصورة الغنائية غير متمثلة.

اضاف: انا محبب بافكار خالد العليان وارى ان لديه الكثير من الالمان التي لم تخرج للنور بعد.. وانا راضى ان يبدأ معي بلحن ليس على المستوى المطلوب.

والسائلة ليست كما قال خالد رغبته في

ان يرتبط اسمه باسمي.. لكنني اسعى

للعمل الجيد قبل الاسماء حتى لا اقدم اغنية اقل مما قدمته من قبل.

■ لكن العليان شعر بصدمة وبدخله احساس نضح في هذا اللحن؟

■ كلمات الاغنية عندما لحنها طلال ياغر قدمها لي من خلال لحنين لاختار الافضل بينهما وقام بعدة تعديلات حتى وصلنا للشكل النهائي لهذه الاغنية واعتقد ان هناك

استخداما موسيقيا جديدا على العمل كان مفاجأة للملحن والمبايسترو امير عبد الجيد عندما كلفته بكتابة النوتة الموسيقية للحن.

■ الا تشعر انك ظلمت العليان؟

■ لو وافقت على تنفيذ لحنه كنت بالفعل ظلمته لان العمل لم يكن على المستوى الذي يساعد ان تكون بدايته معي ناجحة جدا

كما يتوقع هو ذلك.

■ ألم تحاول لقاء العليان وتعمل على ارضائه، حتى يخرج من ازمته النفسية؟

■ ليس عندي اي مانع في الجلوس معه لانا نقاش معه اي فكرة لحنية تراوده ونعقد جلسات متشابهة حتى يخرج اول عمل مشترك بيننا لانني اتحمس للشباب

الوهوبين بالفعل واقف بجانبهم.

■ كيف ترى نجوم الاغنية الجدد؟

■ لكل مطرب لونه وطعمه.. واسمعهم جميعا ويعجبني بعضهم.. ولا يعجبني من لا يمتلك الهوية ويصارع ليتواجد على

الساحة الغنائية من اجل الشهرة والاموال واولئك لا وجود حقيقي لهم.

■ كيف ترى الاغنية الخليجية الان؟

■ اعتقد انها تحلل المركز الاول على الساحة الغنائية العربية.. والدليل الاقبال الكبير عليها في كل انحاء الوطن العربي..

كما الاخذ ان المطربين العرب تحولوا الى اداء الاغنية الخليجية ليس في اغنية او اغنيتين بل في البومات كاملة تضم عشر اغنيات.. وهذا بالتأكيد دليل على نجاح

اغنياها ووصول الغناء الخليجي الى كل شخص يتذوق الموسيقى.



محمد عبده

■ وما راك في الاغاني الاخرى سواء المصرية او اللبنانية؟

■ كل اغنية لها من يتذوقها.. صحيح هناك اغاني تجد اقبالا كبيرا واخرى اقل..

■ لكن الجميع يتذوق انواع الاغاني المختلفة.

■ هل تسمع الاغاني المصرية واللبنانية الحديثة؟

■ بالتأكيد.. واعرف كل النجوم فيها.. اصحاب العصر الذهبي في الغناء.

■ واستحسن الكثير منها.. وان كنت افضل القديم منها، لا تنسى اغاني أم كلثوم وعبد

الوهاب وفريد الطرش وغيرهم.. انهم اصحاب العصر الذهبي في الغناء.

فضائيات

في الفضاء أباتشي وكارلا وذهب وبرش ليمون وطفل في المغارة

ربيعي المدهون*

■ يطيب لي، من حين لآخر، الانتقال الى فلسطين، بلدي، أتفرج عليها من بعيد مثل غريب، فأجدني حاضرا، حينها، وغريبا معظم الأحيان، فعلى شاشة فضائيتها اصدقاء قدامى يتحاورون، كائني احاورهم، وامهات يشبهن أمي، أرى أمي، وشوارع في خان يونس، المقصوفة أباتشيا، احاول ان اتعرف فيها على بيتنا ولا أجد بيتنا، ومسللات من أرشيفات تلفزة عربية قديمة، وحلقات محلية تحاول ان تقدم انتاجا من بدايات الأعمال الدرامية، وقادة

كانوا على مقربة منا وهم بيتعدون، وممثلون يقلبوا الظل يزعمون ان ما يقدمونه كوميديا، ولهجة محلية لم تبذل أية جهود لتطويرها دراميا، وحواجز اسرائيلية ودبابات وانفجارات واخبار تنقلنا الى الأخبار لكي نكتشف فارقا

غريبا بين الفضائية الفلسطينية وزميلاتها الفضائيات في الفضاء الكوني المفتوح على ما هب من ايامنا ودب: انها الوحيدة التي لا تكتب على شاشتها

«خاص بالتلفزيون الفلسطيني»، لأن المشهد على الأرض يماثل المشهد في الفضاء، والشاشة تنقل ما امامها، وما تنقله الفضائيات الأخرى هو ما يعيشه

الفلسطينيون على مقربة من ستوديوهات التلفزة عند شاطئ بحر غزة، أو في رام الله، ويستطيع الفنيون والمذيعون والعالمون ان يروه بعيون مجردة من

نوافذ مكاتبهم، وفي لحظة مشاهدة، زحفت جماهير نحو تظاهراتها، وفي الخلفية صوت الرئيس عرفات يكرر ما تكرر: هذه أولى الفيلتين... وفيزو قد قدم

عطاءها: «لأجلك يا مدينة المداين». يترنح صوتها مقصوبا بصاروخ أباتشي يسقط على بعد خمسة عشر مترا من مقر الرئيس في رام الله، «ترحل كل يوم،

تدور في اروقة الشوارع، شوارع القدس العتيقة»، والذي يدور هو شبح الموت، واكتشف ان فشل تطوير هذه الفضائية يجعد معادله في بقائها لكي تبث

مشاهد حية غير منقولة ولا يرافقه التتويج: «خاص».

■ أمس كنت غارقا في الضحك مع ابطال حلقات «في كل بيت حكاية»، اليوم تتغير الحكاية، لكنها تبقى في البيت الذي فقد البيت، تعود الى حكايتهما

الأولى: مظاهر احتلال، حصار، تدمير. اليوم لا أحد يملك ضحكا يوزعه، بينما «الطفل في الشوارع»، وأمه مريم وجهان بيكيان.. ووليد توفيق يستنجد

بصلاح الدين، ونجدت انزور الباحثة عنه في حلقاتها التي بلغت العشرين

يخبرنا بأنه موزع فينا: في اقتحام خط بارليف وتطهيره ابان حرب أكتوبر، في حجر يلقيه صبي راكض نحو عدوه، وطفل لم يزل في المغارة مع «امه مريم

وجهان بيكيان».

■ وتتفق، صديقي لي وأنا، على ضرورة «نسف» هذه الفضائية الفلسطينية بمقال لشدة تخلفها، ثم نعود لنتفق على ان شارون قد «يوفر» على اي منا الكتابة، فقد ينسف الفضائية بصاروخ، فآركه التعبير الذي اتفقنا عليه، واصمت لكي

استمع واشاهد نشرة الأخبار: بوش يعلن صراحة عن دعمه لحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها، يركض الصبية بحقائب المدارس في شوارع رام الله

ويسقط ادهم جسدا مزقته القذائف، وتستهدف اربعة صواريخ مقرا للأمن

الوقائي وتدمر بالكامل، وكان لا ترصد على شاشتها فوق صدورنا، مصررة على رفضها الكشف عن اسماء ضيوفها من الفنانين الذين ستلتقيهم في

حلقات مقبلة. والذهب يتساقط بوزن نكاه المتسابقين امام ايمن زيدان.

■ والطائرات الحربية الاسرائيلية تقطع على الرئيس سبل مواصلاته وتنقلاته، تسحق الطائرات طائراته، وتجرف الدبابات مدرجات «مطاره». هكذا يحتلون

الفضاء والأرض، وفي فضائنا فضاء آخر، «الجزيرة» تقطع بثها وتنقل الى فلسطين، مثل كبريات القنوات العالمية، اليست كبيرة حقاً؟ والمذيع

الفلسطيني، لا يملك إلا ان يؤكد ان الرئيس يجري اتصالات كلها مناشدة لوقف

العدوان، متدفقا بصحبة موراتينوس، المبعوث الدولي الذي لا يغادر «مضافات» الرئيس باحثا عن سلام وهمي يحاول ان يحيمه. «وقناة

دبي» تتابع مسلسلا سوريا، والنشرة تقول ان منظمة شارخ الارسال في رام الله أصبحت محتلة، فتلقي «قناة المستقبل» شرائح اللحم، ويتم تدمير مقر

للأمن الوطني، فتضع مقدمة برنامج الطبخ في «تلفزيون الكويت» برش

الليمون والغانولا السائلة وتبحث عن قوالب. القناة الأولى في تلفزيون المملكة

العربية السعودية تبثت ذكريات الصائمين عن ايام «تزويفهم» من رمضان.

■ الجمهورية العظمى، ولا عظيم إلا المولى، تناقش، في «البعد الثالث»، قضايا

تنموية، شبكة الأخبار العربية، «إي. إن. إن»، تعلن عن برنامج «قناديل في

الظلام»، والظلام ينتشر في رام الله بعد تدمير محول رئيسي للكهرباء.

■ وأطفال سودانيون يرقصون على شاشة تلفزتهم، والموت يرقص في شوارع

غزة وحدها، ودمشق تتفرج على لوحات في معرض تشكيلي لغنانة سورية.

■ وعمان تستمتع لشيوخ يقدم وعطا، «النار» تقدم نشرة أخبار انتقاضية.

■ والدم، بي، سي، قلبي بطاطس في إحدى دعاياتها، «ام جوي ترضي

انوتتلك»، وفي إم. تي. في، وجبة منوعات غنائية

■ «خصيصا للترضيكن»، وترضينا، وليلى عودة تطلقنا من «ابو ظبي» على آخر

التطورات، وتؤكد تدور القوات الاسرائيلية قريبا من «مجمع الرئاسة»، حيث

ستوديوهات الفضائية الفلسطينية، وفي ختام اللحظة دعوة اردنية الى

اجتماع طارئ للجنة المتابعة العربية، لتتابع ماذا! ثم لماذا لم تتابع؟ وفي فضاء

الفضائيات تتواصل اللحظة، ولا يزال شارون وحده يقبض على اللحظة،

والاياتدي العربية تقبض على فضاء.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

وارضيات

محمد عابد الجابري في ثلاث مقاربات جديدة (3)

كان سؤال ما بعد سقوط الاتحاد السوفيتي هو التالي: من سيكون العدو غدا؟ هنتفنتون لم يقدم جديدا وافكاره إعادة إنتاج وبأسلوب استفزازي عدواني لاطروحة باري بوزان



محمد عابد الجابري

التي لها تأثير على أوضاع العالم الثالث في علاقته مع الغرب- إن هسدا يعني أن الخلفية الموجهة لتفكيره في نتائج الحرب الباردة قائمة بكرة استمرار الصراع.

ولكن مع من؟
إن الجواب الذي يمثل بصفة آلية أمام هذه النمط من التفكير هو أنه بما أن العالم الثالث قد انسحب فإصراع التاريخية وخصوصية الهويات، قد جعل صاحبنا يقفز على وجود العالم الثاني المنهار ويعتبره مجرد حدث عارض، وبالتالي يعود بعلاقة المركز بالأطراف إلى ما كانت عليه قبل الحرب الباردة حينما كان العالم عايل: عالم الغرب المستعمر، وعالم الشرق المستعمر؟ ومن هنا نستصح مهمة التحليل الاستراتيجي هي إعادة ترتيب نفس العلاقات التي كانت قائمة بين العالين زمن الاستعمار.

كيف نقرا عملية «إعادة الترتيب» هذه؟
عندما اكتسح «الغرب» أقطار الشرق خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في إطار توسعته الاستعمارية، كان الإيعاء الذي روج له الكتاب الغربيون في ذلك الوقت لتبرير ظاهرة الاستعمار، هو أن الأمر يتعلق بنشر الحضارة.؛ كان العالم منقسما إلى نظر أولئك الكتاب بين فيهم بعض فلاسة الأنوار- إلى قسدين: عالم متحضر وعالم متوحش، وكانوا يعتقدون جسدق أو بغير صدمق، لا يهيمته من خلال الاستعمار ويفضله ستحرخ الشعوب المستعمر من مرحلة التوحش إلى مرحلة التمدن. فكأن الصراع بين الغرب والشرق يوزدك أن كان الحضارة والتوحش؛ إن هذا يعني أن الغرب لم يكن يعترف بأية حضارة أخرى غير حضارته هو.

أما بعد أن تعرف الغرب عن كُتب على بلدان الشرق، وخلال فترة الاستعمار، فقد اكتشف أنها بلدان لها حضارات وأهل تين من الممكن وصفها بالتوحش، ولكن جعما أنه الحكم المسيطر فقد اعتبرها حضارات عفى عليها الزمن وتجاوزها التطور، وأن ما كان منها عظيما في وقته صار جامدا لا يعرف التقدم، غير أن نظرة الغرب سرعان ما تغيرت حينما استعادت شعوب تلك الحضارات استقلالها، بعد كفاخ مبرير، وصادف ذلك دخول الغرب الرأسمالي في صراع مع المعسكر الشيوعي الذي كان متخلقه في الغرب نفسه، فحينئذ عمل الغرب على ربط معظم نظم الحكم في تلك البلدان بمعسكره، فكان معظم أقطار العالم الثالث في خدمة المعسكر الرأسمالي في صراعه مع المعسكر الشيوعي، وذلك على الرغم من شعار «عدم الانحياز» الذي بقي مجرد شعار سياسي، في هذا الصراع وظف الغرب لصالحه ما أسماه بالخصوصيات الحضارية في أقطار العالم الثالث، عيماها وظفها لتفاحة الشيوعية؛ وعندما سقطت الشيوعية بقررة قادر تغيرت نظره إلى العالم الثالث فأصبح يرى فيه مجال تواجد العدو سيحل محل الشيوعية المنتهية؛

14. الحرب الحضارية الباردة بين الغرب والإسلام

وهكذا فبدلا من أن ينكث الغرب على العمل على تصفية المشاكل التي خلفها في العالم الثالث و وبالتالي فيها، من خلال الاستعمار والحرب الباردة، وبالتالي إعادة بناء علاقاته مع حلفائه بالأمس على أسس جديدة عاد إلى نظره السابقة، مع هذا الفارق هو أن مفهوم «التوحش» الذي كان يوظفه كمبركبل لـ «الحضارة» قد عوضه الآن بمفهوم «اختلاف الهويات الحضارية»، فصار الصراع الذي يتصور أن عليه أن يخوضه، لا صراعا بين «الحضارة» و«التوحش»، بل صراعا بين حضارته التي يقول عنها إنها تؤمن بقيم التقدم والديمقراطية الخ، وحضارات يتهمها بكونها لا تؤمن بهذه القيم، وفي مقدمة هذه الحضارات «الإسلام».

وهكذا تصبح «السياسة الواقعية في العالم الجديد» ويصبح النمط الجدي «اللامن العالمي في القرن الواحد والعشرين»، محكومين بحرب باردة جديدة، لا يتردد صاحبنا في تسميتها بـ «الحرب الباردة الحضارية بين الغرب والإسلام».

1. اعتمادنا هنا على الترجمة التي قدمتها لهذا المقال نشرة «استراتيجية» التي كانت تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية (مركز التخطيط) من تونس وقد صدر المقال في عددها المرنح 2001/2/25.

المركز الرئيسية للقوة الرأسمالية أمريكا الشمالية وأوروبا واليابان وأستراليا، وما يميز هذه التنظيمات أو الألاف هو أنها لا تتوقع استخدام القوة العسكرية في علاقات بعضها مع بعض، وهذا يقوى اقتصادها ويجعلها أقدر على مواجهة التحدي من «الأخرين».

ومؤسسات تحت هيمنة المركز.

10. تأثير تلك التطورات على وضعية الأطراف

هذه التطورات التي عرفها المركز تجعل منه كيانا محصنا ذاتيا، في نظر الكاتب، لا باتيه الشهيد من داخله، فهل سياسياته من خارجه، أي من «الأطراف» وبالتحديد ما كان يسمى بـ «العالم الثالث»؛ للجواب عن هذا السؤال يبدأ صاحب المقالة برصد تأثير تلك التطورات التي حصلت في المركز على بلدان العالم الثالث، لا بوصفها عالما واحدا، فهي لم تعد كذلك بعد انسحاب «العالم الثاني»، بل بوصفها أطرافا متعددة تهم الغرب ويدخل معها في علاقات.

في هذا المجال يبرز الكاتب معطيات خمس: - فمن جهة أولى نتج سقوط الشيوعية زوال الحافز الإيديولوجي والاستراتيجي الذي كان يدفع «العسكريين» إلى التنافس على كسب ولاء بلدان العالم الثالث، كما أن الشعار الذي كان يرفعه هذا العالم كموقف سياسي يميزه عن «الغرب» و«الشرق»، شعار «عدم الانحياز»، قد فقد هو الآخر مبرره. هكذا أصبحت الأطراف بدون إطار يجمعها مما يفصح المجال للشعوب الغرب النزاعات على الأطراف تجري مجراها إذا تبين له أن تكاليف التدخل ستكون باهظة، فإنه سيستدخل بكل قوته عندما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط حفاظا على استمرار تدفق النفط.

- ومن جهة ثانية، وكتيجة لذلك، سيداز دور مجلس الأمن كأداة للفصل في المنازعات وإضفاء الشرعية على نظم «الأمم الجماعي»، وإذا كان من المحتمل أن يترك الغرب النزاعات على الأطراف تجري مجراها إذا تبين له أن تكاليف التدخل ستكون باهظة، فإنه سيستدخل بكل قوته عندما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط حفاظا على استمرار تدفق النفط.

- ومن جهة ثالثة ستظل الأطراف أطرافا بسبب المعوقات الذاتية، والحالة هذه، إضافة إلى ثقل الميوعية، ولا يستبعد، وبالجملة هذه، «أن يحدث نوع من إعادة الاستعمار المؤسسي على أساس الأمر الواقع».

- أما المعطى الرابع، ويؤليه الكاتب أهمية خاصة، فهو ما سيميه بـ «الأمم الاجتماعية»، في مجال علاقة المركز والأطراف، ويقصد «الأخطار ونقاط الضعف التي تؤثر في أنماط هوية المجتمعات وثقافتها»، ويعتبر الكاتب الهجرة من الجنوب إلى الشمال وما سيميه بـ «التصادم بين الهويات الحضارية المتنافسة» أهم مسألتي في هذا المجال. أما الهجرة، وكييفية خاصة من جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى شماله، فهي في نظره «تشكل خطرا على أمن دول المركز إذ تهدد هويتها الحضارية، فضلا عن كونها تخلق طابورا خامسا داخلها»، وأما التصادم بين الهويات والحضارات فهو، في نظره، «واضح ما يكون بين الغرب والإسلام».

تصور لنوع من الحرب الباردة الاجتماعية بين المركز وجزء من الأطراف على الأقل، ولاسيما بين الغرب والإسلام.

بها أمن الغرب بالعلاقة مع الأطراف فيخضع «المجال البيئي»، ومع أن هذا المعطى يتتعلق بالاقتصاد، أي كيقية حساب تكاليف التلوث الناتج عن النشاط الصناعي، فإن «الطابع الكلي للبيئة على مستوى الكرة الأرضية سيغطي المركز أساسيا للتدخل في شؤون الأطراف بدعوى الأمن البيئي»، كما يقول الكاتب.

8. العالم مركز وأطراف مصدر التهديد

لنلخص مضمون هذا التحليل في كلمات:
1- لقد سقط «الأخر/ الشرق» الشيوعي الذي كان يتحدد به «الأناف/ الغرب»، فمن سجلح ملحه؟
2- العالم الثالث لم يعد طرفا ثالثا، وهو ليس مؤهلا ليكون «العالم الثاني»، إذ هو حملة بلدان ضعيفة متعددة لا توحدها إيديولوجيا يمكن اعتبارها خصما للرأسمالية التي انتصرت كيقية نهائية، هذا فضلا عن أن هذه البلدان متنازعة ورثت من الاستعمار مشاكل تنكي العداوة بين بعضها بعضا الخ.

و مع ذلك ففي هذا العالم الثالث، الضعيف المتخفف الذي يسوده التنازع، مصدران يهددان أمن الغرب وهويته وحضارته، أولهما الهجرة، والثاني هويته الحضارية التي تختلف عن هوية الغرب، وربما أن الهجرة الأخطرس في هذا المجال هي تلك الآتية من جنوب البحر الأبيض المتوسط (وكله إسلام)، وربما أن الهوية الرشحة للتصادم مع هوية الغرب هي الهوية الحضارية الإسلامية لأسباب ترجع إلى الجوار الجغرافي والتنافس التاريخي واختلاف نظام القيم، فإن «الأمم العالمي في القرن الواحد والعشرين» سيكون محكوما بما يطلق عليه صاحبنا «صراع الهويات الحضارية»، الصراع الذي يشخصه في ما سيميه بـ «الحرب الباردة الاجتماعية بين الغرب والإسلام».

12. حتمية الصراع؟

كيف نقوم هذا النمط من التحليل؟
لا شك أن صاحبه ينطلق من معطى تاريخي كبير بحث على التفكير في النتائج التي يمكن أن يسفر عنها مستقبلنا. أعني بذلك تفكك الكتلة الشيوعية التي كانت تشكل أحد الأطراف الثلاثة التي كان ينقسم إليها العالم نحو من أربعين سنة أو يزيد، ويمكن أن نلاحظ باديئ ذي بدء، أن الكاتب يستعد عن الأسباب التي أدت إلى تفكك الطرف المنهار، مع أن معرفة هذه الأسباب أمر ضروري، إذ نحن أردنا أن نتعقب مختلف النتائج التي يمكن أن يسفر عنها هذا الحدث الذي لم يكن يتوقعه أحد. فلماذا هذا السكوت؟

إن الجواب الوحيد الذي يمكن استخلاصه من المقال واتجاه التفكير السائد فيه هو أن صاحبه تعامل مع الموضوع لا كباحث محايد يطلب الحقيقة، سواء كانت له أو عليه، بل تعامل معه كطرف، كـ «غرب» مناصر على «الشرق» المنحدر؛ ومعلوم أن أول شيء ينتشغل به القائد المنتصر في حرب من الحروب هو انتصاره، حتى ولو كان انتزاهم خصمه يرجع إلى عوامل تقع خارج إرادته هو. وإن كاتب المقالة إن قد تقمص شخصية هذا القائد، وبعبارة أخرى تكلم باسم «الغرب» المصارع لـ «الشرق» فالخلفية التي توظف تفكير صاحب المقالة هو «الصراع»، وقد كان تأثير هذه الخلفية مهمينا على اتجاه تفكيره حينما أراد أن يرصد النتائج التي يمكن أن يسفر عنها انتصار الغرب.

وهذا واضح من اتجاه التحليل الذي قام به، لقد بدأ برصد التطورات التي أدخلها المعسكر الغربي على كيانه استجابة لتقويضات الحرب الباردة، مقتصرنا على تلك

تنظر منه أن يفكك ذاته ويعيد تركيبه؟ كيف؟ وكيانه جميعه موجه كتل وكأجزاء إلى مضادة كيان «الأخر» كتل وكأجزاء؟ إنها القضية التي طرحت نفسها على «صانعي القرار» في الولايات المتحدة الأمريكية، أولئك الذين يعملون في ما لا يحصى من مكاتب الدراسات الاستراتيجية، وهي مكاتب أنشئت في ظروف الحرب الباردة، ومهمتها مراقبة الخصم واقتراح خطط ووسائل لمواجهة، ومن المفيد التذكير هنا بأن كلمة «استراتيجية» مصطلح حربي، فالمتخصص في الدراسات الاستراتيجية لا يستطيع التفكير إلا في إطار المواجهة بين طرفين، فإذا انسحب أحد الطرفين كان عليه أن يضع مكانه ما يقوم مقامه في الحال أو في المستقبل، وألا انقطع به حبل التفكير. إن المخلل الاستراتيجي كلاعب الشطرنج، لا يستطيع اللعب وحده؛

ذلك ما حدث في الولايات المتحدة في أوأخر الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي. لقد كان السؤال الذي طرح مباشرة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي هو التالي: من سيستكون العدو غدا؟

6. باري بوزان و السياسة الواقعية الجديدة،

من أوائل المنظرين الاستراتيجيين الذين طرحوا هذا السؤال السيد باري بوزان الكاتب والصحافي المرموق وأستاذ الدراسات الدولية بجامعة وروديو. فقد نشر مقالة في مجلة «نثؤون دولية» الأمريكية بتاريخ 3 تموز (يوليو) 1991، بعنوان: «السياسة الواقعية في العالم الجديد: أنماط جديدة للأمن العالمي في القرن الواحد والعشرين» (1)، وذلك قبل أن ينشر هنتفنتون مقالته الشهيرة حول صدام الحضارات، «وبما أن نظرية هذا الأخير ليست في الحقيقة سوى إعادة إنتاج بشكل مفصل وبأسلوب استفزازي عدواني لنفس الأفكار التي عبر عنها باري بوزان بكثير من الهدوء والتركييز في مقالته المشار إليها، فسنتكفي بالإرجوع إلى هذه الأخيرة باعتبارها «الأصل»، الذي يصدق عليه المثل العربي «كل الصيد في جوف الفرا».

7. عبارة العالم الثالث تفقد معناها

يحاول بوزان في مقالته أن يرسم صورة للتطورات المحتملة - المتوقعة أو التي بدأت بالفعل - على الصعيد العالمي بعد انهيار ما كان يسمى بالكتلة الشيوعية، يبدأ بمناقشة التصنيف الدولي الذي كان سائدا قبل انهيار هذه الكتلة، وهو التصنيف الذي بموجبه كان العالم يقسم إلى ثلاثة أقسام: المعسكر الرأسمالي (العالم الأول)، المعسكر الشيوعي (العالم الثاني) ثم مجموعة من البلدان أطلق عليها «العالم الثالث»، وهكذا يلاحظ أن النتيجة الأولى لسقوط المعسكر الشيوعي هي أن عبارة «العالم الثالث»، قد فقدت معناها بعد أن لم يعد هناك عالم ثان في مقابل العالم الثالث، لم يكن عالما واحدا بل كان يتكون من مجموعة من البلدان لم يكن يجمعها كعالم، إلا كونها لا تنتمي لا إلى العالم الأول ولا إلى الثاني، وبما أن «العالم الثاني» لم يعد له وجود، فإن كاتب المقال يتساءل: ما الذي يبرر بعد هذا ضم البلدان التي كانت تنتمي إلى ما كان يسمى بـ «العالم الثالث»، ضمها وجمعها في مجموعة واحدة؟ ما الذي يجمع بين بلدان مثل كوريا الجنوبية والهند وماووي والبحرين حتى يمكن الحديث عنها على أنها عالم متميز؟ وماذا تعنيه كلمة «الغرب» نفسها والتي لم يعد مضمونها يتحدد بـ «الأخر»: الكتلة الشيوعية؟ لقد كانت هناك بلدان مثل أستراليا واليابان، تصنف ضمن «الغرب» (العالم الأول) لأنها كانت تتحدد بـ «الأخر» الشيوعي وضمته الصين، فما الذي سيرجر ضم هذه البلدان إلى «الغرب»، وهما في أقصى الشرق، بعد زوال الكتلة الشيوعية من الوجود؟ ثم ماذا تعنيه كلمة «الشمال» سياسيا واقتصاديا، خصوصا وهي تشمل، جغرافيا، أقطارا مثل لاثانيا ورومانيا وروسيا الخ... وما معنى «الجنوب» عندما تعدد كوريا من أعضائه وتستبعد أستراليا؟

8. العالم مركز وأطراف مصدر التهديد

ما يريدُه كاتب المقال من وراء هذه التساؤلات هو الوصول إلى النتيجة التالية، وهي أن التصنيف الذي درج العالم عليها منذ الحرب العالمية الثانية قد فقد معناه بعد انهيار الكتلة الشيوعية، وبالتالي لابد من تصنيف جديد لفهم الوضع العالمي الجديد. والتصنيف الذي يختاره الكاتب ويبنى عليه تحليله هو ذلك الذي يقسم العالم كله إلى قسمين: مركز وأطراف؛ أما المركز فهو «كتلة رئيسية من الاقتصاديات الرأسمالية المسيطرة على العالم»، وأما الأطراف فهي «مجموعة من الدول الأضعف من النواحي الصناعية والمالية والسياسية تتحرك ضمن نمط من العلاقات التي ينحسها المركز في المقام الأول»، والموضوع المركزي الذي يريده صاحب المقال دراسته من خلال هذا التصنيف هو ما أسماه بـ «أنماط جديدة للأمن العالمي في القرن الواحد والعشرين»، وكما يتبين من مجرى تفكيره فهو يعني بـ «الأمم العالمي»، «أمن الغرب» وحده؛ أما من الطرف الأخر، أعني العالم الثالث، فهو غير ذي موضوع في سياق تفكيره، هو لا ينظر إليه كطرف مهدد في أمته، المهدي في أمته هو «الغرب» وحده؛ كيف؟ ولماذا؟

سؤال لا يطرحه هذا المخلل الاستراتيجي الذي باب وتعود على نظره إلى العالـم تحسّر كل شيء في «التهديد» الذي تشكله الشيوعية على أمريكا، بعبارة أخرى نحن أمام مخطط للاستراتيجية في مقدمة جيش يواجبه عدوا يملا عليه الأفق كله بحيث لا يرى شيئا آخر غير، وفجأة انسحب هذا العدو فساد الفراغ في الأفق وبقي الجيش مسحنا وبقي نذه الحبل الاستراتيجي المعيا بالشعور بالتهديد لا يرى في الأفق إلا «التهديد»، فراح يبحث عن مصدر «التهديد» القائم المحتمل؛ وبما أنه لم يعد هناك إلا «المركز» و«الأطراف»، فإن مصدر «التهديد» لابد أن يكون في أحدهما.

هل يقع مصدر التهديد داخل «الغرب»، المركز نفسه، كما كان الشأن في الحربين العالميتين مثلا، أم أنه يقع خارجه؟

9. التطورات التي حصنت الغرب من التهديد الداخلي

يستعيد كاتب المقالة أن يكون مصدر التهديد من داخل «المركز» نفسه، لأن تطورات هامة إيجابية حصلت فيه خلال الحرب الباردة. أهم هذه التطورات أربعة رئيسية: X فمن جهة أولى هناك ظاهرة تعدد الأقطاب داخل المركز، الذي أصبح عبارة عن «دول عظمى»، وهذا التعدد يقلل من احتمال تطلع هذه الدولة العظمى أو تلك إلى التوسع والهيمنة داخل المركز نفسه، كما كان الشأن قبل الحرب الباردة. X ومن جهة ثانية كان من نتائج سقوط الشيوعية بروز الرأسمالية الليبرالية، كما أشر أشكال الاقتصاد السياسي فاعلية وأكثرها قبولاً، ويترتب عن هذا أن المركز أصبح أقل تقاسما من الناحية الإيديولوجية عما كان عليه الحال في أي وقت منذ بدء انتشار التصنيع. X ومن جهة ثالثة ورت المركز من زمن الحرب الباردة تنظيمات أمنية (أحلاف عسكرية كالحلف الأطلسي) تضم

بين النظامي يشمل الاقتصاد والسياسة والقيم والفكر والعلاقات الدولية الخ. وبما أن هذا الصراع لم يتطور إلى صدام مسلح على غرار الحربين العالميتين، بسبب الرادع النووي لدى الطرفين، فقد اكتسى صيغة صراع حول المناطق الاستراتيجية ومواطن الثروة، وأيضا: صيغة صراع إيديولوجي استعمل فيه الدين والعلم والثقافة بصورة عامة.

إن سقوط أحد طرفي هذا الصراع، أعني المعسكر الشيوعي، كما يدون شك «انتصارا» للطرف الآخر، إلى صدام مسلح على غرار الحربين العالميتين، بسبب الرادع النووي لدى الطرفين، فقد اكتسى صيغة صراع حول المناطق الاستراتيجية ومواطن الثروة، وأيضا: صيغة صراع إيديولوجي استعمل فيه الدين والعلم والثقافة بصورة عامة. إن سقوط أحد طرفي هذا الصراع، أعني المعسكر الشيوعي، كما يدون شك «انتصارا» للطرف الآخر، إلى صدام مسلح على غرار الحربين العالميتين، بسبب الرادع النووي لدى الطرفين، فقد اكتسى صيغة صراع حول المناطق الاستراتيجية ومواطن الثروة، وأيضا: صيغة صراع إيديولوجي استعمل فيه الدين والعلم والثقافة بصورة عامة. إن سقوط أحد طرفي هذا الصراع، أعني المعسكر الشيوعي، كما يدون شك «انتصارا» للطرف الآخر، إلى صدام مسلح على غرار الحربين العالميتين، بسبب الرادع النووي لدى الطرفين، فقد اكتسى صيغة صراع حول المناطق الاستراتيجية ومواطن الثروة، وأيضا: صيغة صراع إيديولوجي استعمل فيه الدين والعلم والثقافة بصورة عامة.

5. أمريكا والبحث عن علو

تلك هي المشكلة التي واجهتها الولايات المتحدة الأمريكية مع منتصف الثمانينات؛ مشكلة ولة، بل معسكر من الدول، بنى اقتصاده وسياسيته واستراتيجيته وثقافته ورواه المستقبلية على أساس أنه يواجه عدوا يترقبه ص، فإذا بالعدو ينسحب، بل يحثي ليظهر وراء خصمه يطلب الانتزاط في نمط جديد ليصير جزءا منه وحليفا له! مشكلة ليست سهلة: وصفتها مشروعنا حضاريا للمستقبل جديدا، متعدد الأبعاد، كان لابد أن يدخل في صراع مع النظام القائم الذي من جوفه خرج: النظام الرأسمالي، فكان الصراع



الجامع المركزي ريجنت بارك في لندن (اعلام) ومسجد دمرف في العاصمة المقدونية سكوبي (اسفل)



يقدم المفكر محمد عابد الجابري قراءة عميقة ومستفيضة لمفهوم صراع الحضارات الذي أصبح بديلا عن الحوار بينها. ويعتقد الكاتب أن المصطلح اشكالي وهناك الكثير من الأسئلة تدور حوله، فما تم في الحقيقة هو إعادة ترتيب العلاقات بين الغرب والآخر، من خلال إعادة إنتاج المصطلحات الاستعمارية القديمة. ويقول الكاتب أن الصراع بين المحور الشيوعي | اليساري وبين اليمين الغربي استبدل بمصطلحات لها علاقة بالمركز | الغربي والهامش | الأطراف الشرقي. وفي هذا السياق يقول الجابري أن انهيار المعسكر الشيوعي أدى للاطاحة بكل النظم والمفاهيم التي لها علاقة بالمفاهيم والرموز التي نشأت في ما بعد الحرب العالمية الثانية، وبدلا من ذلك أخذ الغرب الرأسمالي يبحث عن عدو جديد، ووجد في الاسلام خصمًا له. ويقول الجابري أن الحوار أو صراع الحضارات لا يطبق الا في السياق الاسلامي، فهناك حوار بين الاسلام والغرب فقط ولم نسمع حوارًا تم بين اليهودية والغرب أو حتى البوذية والغرب. وبدلا من أن يعمل الغرب كما يقول الجابري على تصفية المشاكل التي خلفها في العالم الثالث أو تسبب فيها، من خلال الاستعمار والحرب الباردة عاد إلى نظره السابقة.

«القدس العربي»

4. مضمون سقوط الاتحاد السوفيتي

1. مفاهيم بدل أخرى

إن سقوط الاتحاد السوفيتي لم يكن يعني مجرد سقوط نظام في الحكم معين، ولا مجرد انحلال كتلت بين دول، ولا مجرد تفكك معسكر يتحدد بكونه يشكل حلفا بين دول، ضد حلف آخر يتشكل من دول أخرى، بل لقد كان سقوط الاتحاد السوفيتي يعني أيضا، وربما في الدرجة الأولى، سقوط نظام اجتماعي اقتصادي صوري، نظام كان يطرح نفسه كمشروع ضروري للمستقبل: مشروع حضاري جديد، هو ما عبر عنه بالنظام الاشتراكي العالني، وقد كان يبشر بعلاقات إنشاح جديدة، ونظام سياسي محلي ودولي جديد، وبيديولوجيا جديدة، وبعبارة واحدة، بداية تاريخ جديد للإنسانية.

وبصفته مشروعنا حضاريا للمستقبل جديدا، متعدد الأبعاد، كان لابد أن يدخل في صراع مع النظام القائم الذي من جوفه خرج: النظام الرأسمالي، فكان الصراع

ظهرت في العقد الأخير من القرن الماضي (القرن العشرين) جملة من المفاهيم، تتكسى صيغة شعرية في كثير من الأحيان، غلت أو أبعدت من الساحة الفكرية مفاهيم وشعارات أخرى كان لها حضور قوي، وفي بعض الأحيان هيمنة واضحة في الساحة نفسها، طوال القرن العشرين باكملته تقريبا. من هذه المفاهيم والشعارات التي اخفت أو انسحبت المفاهيم التالية: الإيديولوجيا، الصراع الطبقي، الوعي الطبقي، القومي، الإمبريالية العالمية، حركة التحرير الشعبية، حق الشعوب في تقرير المصير الخ. ومعلوم أن هذه المفاهيم كانت تؤسس أو توجه نظاما فكري معينيا، لا نريد نعتة هنا بهذا النعت أو ذاك، وإنما نتكفي بالقول إنه النظام الذي ساد القرن العشرين كله تقريبا.

وفي مقابل هذه المفاهيم ظهرت، في العقدين الأخيرين، مفاهيم أخرى مثزائمة، أو متناجعة في ظرف ستين أو ثلاث، مفاهيم تؤسس لنظام فكري مختلف تماما، لعل أهمها وأكثرها اليوم انتشارا و شيوعا، المفاهيم التالية: النظام العالمي الجديد، نهاية التاريخ، صدام الحضارات، الهويات، العولة، وأخيرا وليس آخرا: حوار الحضارات

2. الإسلام وحوار الحضارات، طرح مصداقية المفهوم

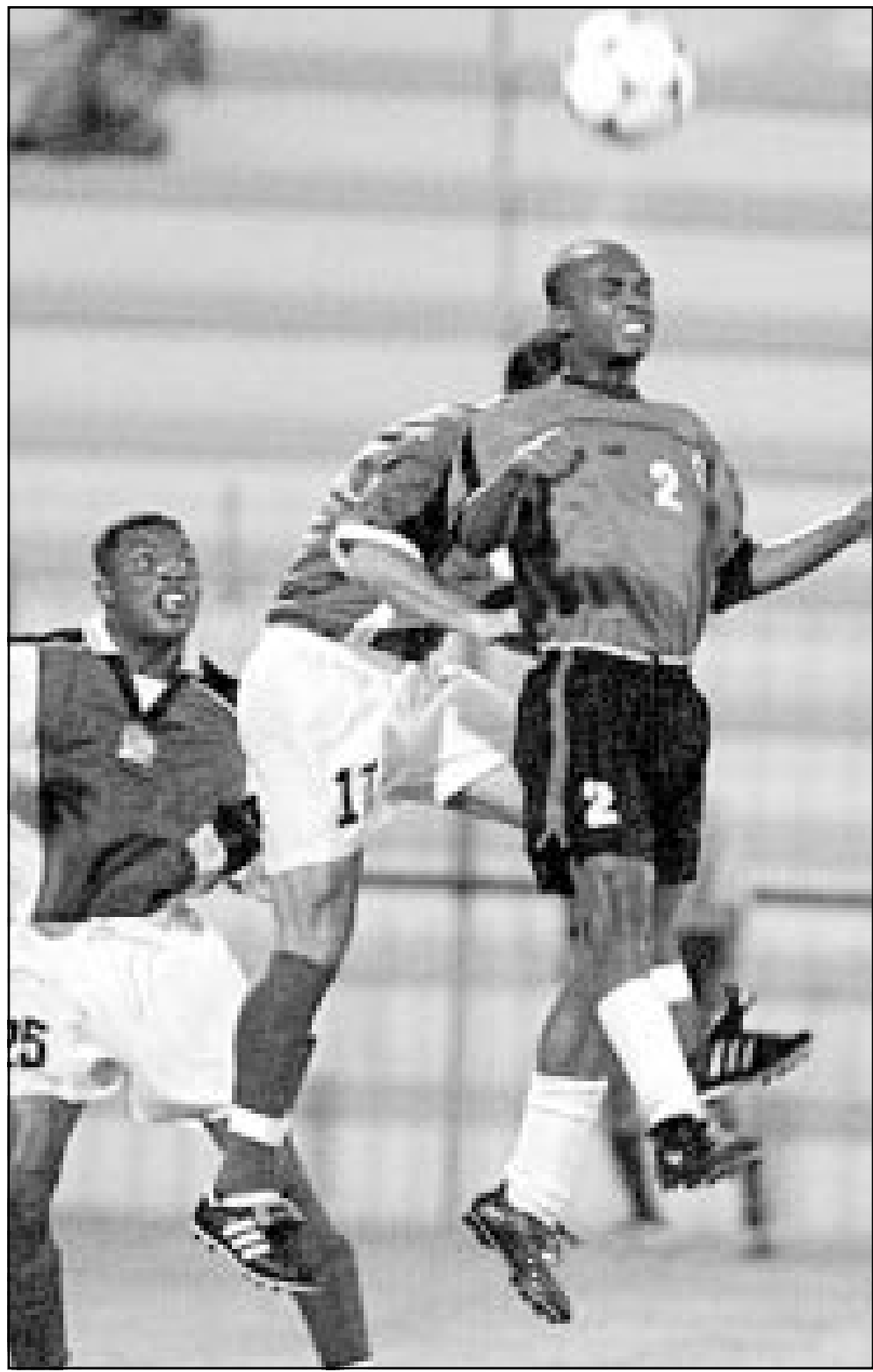
سنحاول في هذا الحديث أن نمارس نوعا من النظر في هذا المفهوم الأخير الذي أصبح اليوم من المفاهيم الساسة، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، على الصعيدين الفكري والجيوسياسي، وقد يكفي، كدليل على هذا الاهتمام الذي نرى أن نشير إلى أن الأمم المتحدة اعتمدت عام 2001 كسنة «لحوار الحضارات»، التي «التي» فصح المجال لعقد مزيد من الندوات واللقاءات لمناقشة هذا الموضوع، في جميع أرجاء الكرة الأرضية تقريبا، تارة تحت نفس العنوان (حوار الحضارات) وأخرى باستعمال كلمة «ثقافة» بدل كلمة «حضارة».

وبغض النظر عن الفرق الذي يمكن أن يسقام بين الكلمتين، وهو فرق يختلف من لغة لأخرى، فإن اللاتين لا تتباداه حقا هو التركيز، في العالم الغربي كما في العالم الإسلامي، على موضوع معين، تحت عنوان «الإسلام وحوار الحضارات» حتى غدا هذا الموضوع وكأنه وحده المقصود بهذا «الحوار»، مع أنه من المفروض أن يكون مجرد واحد من الموضوعات التي يجب أن يشملها الحوار! والسؤال الذي لم يطرح بعد، مع أنه يطرح نفسه بقوة، هو: لماذا «الإسلام» بالخص؛ وما المقصود هنا بـ «الإسلام»؛ ولماذا لم نسمع عن ندوة أو ندوات حول «السيحج» و«حوار الحضارات» أو «اليهودية وحوار الحضارات» أو البوذية، أو غير هذه من الديانات؛ وعنى عن البيان القول إن هذا التخصص الذي يصرّف عبارة «حوار الحضارات» إلى دين واحد يحمل على الشك في مدى الموضوعية والتجرد الذين طرح بهما هذه المسألة، إن هذا هنا من هذه الكلمة هو الغتاب بهذا الشكل إلى أقصى مداه، إلى طرح مصداقية مقولة «حوار الحضارات».

3. حوار الحضارات، كدليل لصرع الحضارات

لنبدأ بالإشارة إلى أن عبارة «حوار الحضارات» قد صيغت أول الأمر، وهذا قبل بضع سنوات فقط، لتكون بديلا عن مقولة ظهرت في أوائل الستينات من القرن الماضي، فاثارت نقاشا واسعا عريضا ما زال يتناسل إلى اليوم، أعني بذلك مقولة «صدام» أو «صراع» الحضارات». لنتعرف إلى أي طرف ودواعي ظهور هذه المقولة لنرى بعد ذلك إلى أي مدى يمكن طرح عبارة «حوار الحضارات» بديلا عنها؟

يمكن القول إن الاهتمام الزائد بهذا الموضوع، على الساحة الفكرية عامة، أو على مستوى الدراسات الاستراتيجية والجيوسياسية، إنما انتشر ونفسي ابتداء من أوأخر الثمانينات، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية التي كانت تابعة له.



لقطة من إحدى مباريات الريان القطري (صورة من الأرشيف)

كأس أبطال الاندية العربية الريان ينسحب بعد الغاء عقوبات اللاعبين ثم يعدل عن قراره

الدوحة - من ميشال الحاج:

اعلن نادي الريان القطري انسحابه من كأس أبطال الاندية العربية السابعة عشرة الاخيرة لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد التي يستضيفها مواطنه السندي حتى 10 الحالي بعد قرار اللجنة المشرفة عليها من قبل الاتحاد العربي لغاء جميع العقوبات التي نالها اللاعبون في الدور الاول من البطولة ثم عدل عن قراره بعد اقل من ساعتين. وجاء عدول الريان عن انساقته بعد اتفاق بين عضول جاسم بن حمد بن جاسم آل ثاني رئيس نادي السند والشيخ مشعل بن حمد آل ثاني رئيس نادي الريان على عدم مشاركة اللاعب النيجيري جون اوتاك، موضع الخلاف، في المباراة.

وكان الريان اعلن انسحابه مباشرة بعد قرار اللجنة المشرفة على البطولة باسقاط جميع عقوبات اللاعبين انسحابه عدم استضافته تصفيات المجموعة الخليجية المؤهلة الى نهائيات مسابقة كأس الكؤوس في 22 الحالي ايضا قبل ان يعدل عن قراره. وقال رئيس نادي السند «اتفقت مع رئيس الريان على الموضوع وتقرر عدم اشراك اوتاك في المباراة لاننا لم تكن نتوقع ان يصل الامر الى درجة الانسحاب». وأضاف «هذهنا هو ان نتجج البطولة ونتمنى التوفيق لجميع الفرق في نصف النهائي».

وكان خلاف طرأ في الاجتماع الفني للفريق الاربعة المتأهلة الى نصف النهائي، وتحور حول العقوبات التي شملت اللاعبين في الدور الاول حيث وافقت اندية السند والاهلي والموهوبة على الغاء جميع العقوبات في حين طالب الريان بتفويض ما تنص عليه لوائح الاتحاد العربي وما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الفني قبل انطلاق البطولة. وقال نائب رئيس مجلس ادارة نادي الريان عبدالله العديدة «لقد شارك الريان في البطولة لانجاحها وبطلان رسمي من اللجنة المنظمة، وللأسف اننا نعلن انسحابنا لان الاتحاد العربي لم يطبق لوائح». وتابع «يجب على الاتحاد العربي ان يلتزم باللوائح ولذلك كان قرارنا بالانسحاب واضحا، وحتى اننا نعلن انسحابنا ايضا من تصفيات كأس الكؤوس العربية في صيفنا». وأضاف العديدة «للتذكير فقط، فان امين عام الاتحاد العربي عثمان السعد كان ارسل لنا خطابا ياتياف اوتاكا لنليه اندازرين». من جهته قال امين عام الريان محمد هوبش «يجب الالتزام باللوائح وعدم السير وراء الهواه الشخصية. للأسف غايط الاتحاد العربي قراره السابق ولذلك كان قرارنا واضحا وصريحا واعتقد باننا على حق ايضا يعرف ذلك لكنه يفسر اللوائح كما يريد». وأوضح «مع تقديرنا لرئيس الاتحاد العربي الامير سلطان بن فهد الذي نكن له كل الاحترام، فاننا ملزمون باتخاذ قرارنا لان الامين العام للاتحاد (عثمان السعد) لا يعتمد اللوائح». وختم «ان خير دليل على ضعف الاتحاد العربي هو انه لم يتخذ قرارا حاسما في هذا الموضوع».

البطولة الموحدة مكافأتها نصف مليون دولار

الدوحة - اف ب: اعلن امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد ان البطولة الموحدة التي سيقطعها الاتحاد الموسم المقبل المقررة في ضيافة نادي الملعب القاسي المغربي ستقام في ايلول/سبتمبر المقبل وستبلغ مكافآت الفوز فيها نصف مليون دولار. وقال السعد «تقرر اقامة البطولة في شهر ايلول/سبتمبر المقبل على ان يمنح الفائز المركز الاول مبلغ 250 الف دولار وصاحب المركز الثاني 150 الف مقابل 100 الف للثالث». وكان الاتحاد العربي اعتمد قبل اشهر دمج بطولات الاندية التي ينظمها في بطولة واحدة تحت مسمى «بطولة الامير فيصل بن فهد للاندية العربية» تبدأ من العام المقبل ويشارك فيها 12 فريقا. وأضاف السعد «ان هذه الجوائز ستعطي عددا كبيرا من الاندية للمشاركة في البطولة وهو الامر الذي يهدف اليه الاتحاد العربي حيث سيشارك 12 فريقا على ان يصل العدد الى 16 لاحقا وحينها يتم تثبيت العدد طالما ان البطولة ستقام مرة واحدة كل سنة». وأوضح «عنايتنا كثيرا من الانسحابات من بطولات الاندية حتى الان ولكن في البطولة الجديدة ستكون هناك آلية تمنع هذه التجاوزات، لكن اسأل هانا، كيف يمكن للاتحاد العربي ان يوقع عقوبة على المنسحب؟».

الصفاقسي التونسي يقيل مدربه تاكاتش

الدوحة - اف ب: قررت ادارة نادي الصفاقسي التونسي اقالة المدرب اليوغوسلافي الاصل الالمانى الجنسية سيلفستر تاكاتش من منصبه بعد ان فقد الفريق لقبه هطلا ككأس ابطال الاندية العربية لكرة القدم. وخرج الصفاقسي بطل النسخة السادسة عشرة التي اقيمت في ضيافة الاهلي السعودي في جدة العام الماضي من الدور الاول للبطولة الحالية المقامة التي يستضيفها السند القطري حتى 10 كانون الاول/ديسمبر الحالي. ووقع الصفاقسي في المجموعة الثانية الى جانب الريان القطري والاهلي السعودي والفيصلي الاردني. فتعاد مع الفيصلي 2-2 قبل ان ينسحب الاخير وتتوسط نتيجة المباراة، ثم تخلف بهدفين امام الاهلي قبل ان يخرج متعادلا. الى ان لقي خسارة ثقيلة امام الريان 5-1. وجمدت ادارة النادي التونسي ايضا نشاط اللاعب صبري جاب الله بشكل مؤقت، وكلفت مساعد المدرب راسيفيك مبلوس مهمة الاشراف على الفريق الى حين التعاقد مع مدرب بديل لتاكاتش. وكان تاكاتش قال قبل مغادرته في تصريح الى وكالة فرانس برس انه «يتوقع قرار اقالته في لحظة ردا على الخسارة القاسية امام الريان». ويات تاكاتش ثاني ضحية في البطولة بعد مدرب حطين السوري عبد الرافع حموية الذي اقبل اثر الخسارة الثقيلة للفريق امام السند المضيف 6-1.

رئيس اللجنة الاولمبية الدولية: 3 الى 5 بلدان افريقية بإمكانها استضافة الالعاب الاولمبية

ميلانو (إيطاليا) - اف ب: ذكرت صحيفة «لا كوريري ديلو سبورت» الإيطالية ان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روج اعلان ان من ثلاثة الى 5 بلدان افريقية يمكن ان تملك مؤهلات استضافة الالعاب الاولمبية. وتعد الافضل لاستضافة الالعاب الاولمبية في القارة السمراء في يوم من الايام. وكانت القاهرة تقدمت بترشيحها لاستضافة الالعاب الاولمبية لعام 2008 لكنها استبعدت من السباق النهائي الى جانب بانكوك وكوالالمبور وهافانا واشبيلية (اسبانيا). يذكر ان بكين نالت شرف استضافة الالعاب الاولمبية لعام 2008 بتفوقها في الدور النهائي على باريس وتورونتو (كندا) واسطنبول واوساكا (اليابان).

دوري ابطال افريقيا الاهلي المصري يسعى الى لقب ثالث

الاول/ديسمبر الجاري على ملعبه. ويعاني الاهلي من غياب أكثر من عنصر اساسي بداعي الإصابة مثل ابراهيم سعيد، والايقاف مثل خالد بيبو ووائل رياض ووائل جمعه ليخلفهم بطاقتين صفر واوين، في حين يلعب الحارس عصام الحضري وهو عائد لتسو من اصابة والامر لثاته ينطلق على شادي محمد. ووقع البرتغالي جوزيه مانويل دا سيلفا في ورطة كون معظم الغائبين من المدافعين وسيضطر الى الاستعانة بهادي خشبة لابع الوسط المدافع ليشغل مركز الظهير الحر (ليبيرو) كما سيدفع لصادعين حسين امين واحمد السيد كقلبي دفاع ومعهما الظهيران ابو المجد مصطفى واحمد ابو مسلم. وخلافاً على لاعبي الوسط فهناك حسام غالي وسعيد عبد الحفيظ صاحب هدف التاهل الى المباراة النهائية في مرعى الترجي التونسي والنيجيري

الترسانة يهزم المنصورة في الدوري المصري

القاهرة - رويترز: واصل فريق الترسانة انتصاراته في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم وتقدم الى المركز الثالث بين الفرق بعد الزمالك الاسباعي بعد ان فاز على ارضه المنصورة 1/3 في اطار الاسبوع الحادي عشر من البطولة. احرز اشرف حبيس هدف المنصورة في الدقيقة 28 من المباراة. وقبل نهاية الشوط الاول احرز محمد ابو تريكة هدف التعادل للترسانة، وفي الدقيقة 58 احرز احمد

اغاسي لن يعود الى فريق كأس ديفيز الامريكي للتنس وهويت يستغني عن خدمات مدربه

لندن - رويترز: اعلن نجم التنس الامريكي اندريه اغاسي انه لن يغير زياه ولن يتراجع عن القرار الذي اتخذته بالاتحاد عن فريق الامريكي لكأس ديفيز للتنس لعرق الرجال كما فعل مواطنه وزميله السابق في الفريق بيت ساميراس. واعتزل اللاعبان اللعب في فريق كأس ديفيز الامريكي في وقت سابق من العام الحالي الا ان ساميراس غير زياه وقرر العودة الى صفوف الفريق في العام المقبل. ويقول اغاسي انه غير نادم على قرار الابتعاد عن كأس ديفيز. وأضاف قائلا «لقد اتخذت قرارا قبل فترة بالتحسين عن هذه المرحلة في حياتي المهنية واعطاء اللاعبين اصغر سنا فرصة للعب». ورغم ان اغاسي كان من افضل اللاعبين في تاريخ كأس ديفيز على الاطلاق الا ان اخر مرة فاز فيها مع

العروبة بطلا لدور الذهاب ببطولة عمان

مسقط - اف ب: توج العروبة بطلا لدور الذهاب في الدوري العماني لكرة القدم اثر فوزه على الاهلي 2-1 صفر، فيما سقط صور المنصهر السابق في فخ التعادل السلبي مع سداب وتراجع الى المركز الثاني. ولم يجد العروبة صعوبة في الفوز على الاهلي الذي استسلم للهجمات المتتالية وتراجع لحماية مرماه منذ بداية المباراة. وتوج العروبة في افتتاح التسجيل بواسطة محمد راشد (12)، قبل ان يضيف هدفا ثانيا على طريق محمد خلفان (76). وفي المباراة الثانية اهدر صور نقطتين بتعادله مع سداب من دون اهداف وتراجع الى مركز الوصيف. وواصل ظفار حامل اللقب مسلسل نتائجه الخيبة بخسارته امام السويق 3-4. وسجل للفائز نايف عبيد (35) وغانم عبيد (67) من 78 و 80 ركلة جزاء) ومحمد عامر (90)، وللخاسر سالم احمد (15) وصالح عبدلطيف (45) وطلال السبيعي (72). وفاز النصر على عمان 1- صفر احزره حسين على مقبيل (38).

بطولة الامارات الوحدة يحتفظ بالصدارة و6 اهداف للعراقي فرحان

دبي - اف ب: حافظ الوحدة على صدارة الدوري الاماراتي لكرة القدم بفوزه على الجزيرة 4-3 في تربي العاصمة ابو ظبي وقيمة مباريات المرحلة الخامسة التي شهدت ايضا فوز الوحدة على الاهلي 4-1 وفوز الغامعة التي الكبيرة على الخليج 7-3. وشهدت مباراة الوحدة والجزيرة على استاد آل نهيان تنافسا مشريا بين نجوم الفريقين منذ بداية المباراة وحتى نهايتها حيث جاءت اهداف الوحدة عن طريق القطري محمد سالم العزني من كرة رأسية (20) ومن كرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء استقرت على يسار الحارس (26) وحيدر الو على من كرة باقت الحارس ومرت من تحت يده (76) وعبد الرحيم جمعة من كرة قوية على يسار الحارس (81). في حين سجل للجزيرة الليبيري جورج ويا من كرة قوية سدها من خارج المنطقة ارتطمت بالعارضة ودخلت المرمى (10)، وأضاف مواطنه جيمس ديبيا الهدف الثاني من ركلة جزاء سدها على يسار الحارس (32). ثم عاد ديبيا وأضاف الهدف الثالث من كرة مرتدة اعادها الى المرمى (71).



اللاعبة التونسية هيفاء ابو الحق (يمين) تحاول تهديف في مرمى الزوجية سيسيل ليغانغ خلال المباراة بين منتخبى البلدين في بطولة العالم لكرة اليد النسائية في تورنتو (اف ب)

جوائز الاتحاد الاسيوي: الكوري الجنوبي شونغ غوغ افضل لاعب

واشنطن - اف ب: قاد النجم مايكل جوردان فريقه واشنطن ويزاردز الى فوز صعب على هيوستن روكتس 85-82 ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين. وكان جوردان غاب عن مباراة فريقه الاخيرة ضد سان انطونيو سبيرز الثلاثاء الماضي بداعي الاصابة في ركبته وكانت مشاركته غير مؤكدة امس لانه لم يتعاف جيدا منها لكنه اصهر على اللعب. وبدأ جوردان بعيدا عن مستواه في الارباع الثلاثة الاولى لكنه اخرج كل ما في جعبته من فنون اللعبة في الربع الاخير وسجل 10 نقاط حاسمة من اصل 18 طوال المباراة ليقود فريقه الى فوز ثمين. وقال جوردان: «لم انس الكرة في الايام الاخيرة وبالتالى لم اتمكن من ايجاد ايقاعى في الارباع الثلاثة الاولى قبل ان تتحسن الامور في الربع الاخير». وانشاد مدرب هيوستن روكتس بجوردان وقال: «انه لاعب عظيم، من الصعب التصديق بانّه ما يزال يستطيع ان يفعل ما ينشأه بعد غيابه عن الملاعب ثلاث سنوات، لم يكتف بالتسجيل لكنه نجح في التمزيقات الحاسمة ايضا، ان وجوده يعطى بعدا اضافيا للدرى الامريكي».

جوردان يقود واشنطن الى الفوز بالدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين

واشنطن - اف ب: قاد النجم مايكل جوردان فريقه واشنطن ويزاردز الى فوز صعب على هيوستن روكتس 85-82 ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين. وكان جوردان غاب عن مباراة فريقه الاخيرة ضد سان انطونيو سبيرز الثلاثاء الماضي بداعي الاصابة في ركبته وكانت مشاركته غير مؤكدة امس لانه لم يتعاف جيدا منها لكنه اصهر على اللعب. وبدأ جوردان بعيدا عن مستواه في الارباع الثلاثة الاولى لكنه اخرج كل ما في جعبته من فنون اللعبة في الربع الاخير وسجل 10 نقاط حاسمة من اصل 18 طوال المباراة ليقود فريقه الى فوز ثمين. وقال جوردان: «لم انس الكرة في الايام الاخيرة وبالتالى لم اتمكن من ايجاد ايقاعى في الارباع الثلاثة الاولى قبل ان تتحسن الامور في الربع الاخير». وانشاد مدرب هيوستن روكتس بجوردان وقال: «انه لاعب عظيم، من الصعب التصديق بانّه ما يزال يستطيع ان يفعل ما ينشأه بعد غيابه عن الملاعب ثلاث سنوات، لم يكتف بالتسجيل لكنه نجح في التمزيقات الحاسمة ايضا، ان وجوده يعطى بعدا اضافيا للدرى الامريكي».

مجلس النواب الأمريكي يؤيد منح صلاحيات أوسع لبوش في مجال التجارة

واشنطن - اف ب: وافق مجلس النواب الأمريكي ذي الأغلبية الجمهورية الخميس بقرار بسيط على مشروع قانون مثير للجدل يمنح الرئيس جورج بوش سلطة التفاوض بشأن الاتفاقيات التجارية من دون الحاجة للجنة الكونغرس.

وتمت الموافقة على مشروع القانون المسمى سلطة التطوير التجاري المعروف قديماً تحت تسمية «فاست تراك» بقرار صوت واحد أي 215 صوتاً مقابل 214 صوتاً معارضاً.

وهذه هي المرة الأولى منذ 1994 التي تصوت فيها إحدى غرفتي الكونغرس لصالح منح مثل هذه السلطة للرئيس الأمريكي.

وأعرب بوش عن ترحيبه بنتيجة تصويت مجلس النواب.

وأكد في بيان «أن سلطة التطوير التجاري ستمنحني المرونة الضرورية لتأمين أفضل الفرص التجارية الممكنة للمزارعين والأسر والمستهلكين الأمريكيين».

استمرار نزيه الوظائف في أمريكا

واشنطن - رويترز: أعلنت وزارة العمل الأمريكية الجمعة أن عدد الوظائف في الاقتصاد الأمريكي انخفض بمعدل كبير للشهر الثاني على التوالي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وارتفع معدل البطالة إلى أعلى مستوى منذ أكثر من ستة أعوام في تقرير يشير إلى أن أثر الكساد الاقتصادي أعمق وأطول مما كان متوقفاً من قبل.

وقالت وزارة العمل أن عدد الوظائف انخفض بمقدار 331 ألف وظيفة الشهر الماضي أي بمعدل أسوأ بكثير من الرقم الذي توقعه الاقتصاديون في وول ستريت ويبلغ 189 ألفاً، وكان عدد الوظائف انخفض في شهر تشرين الأول (أكتوبر) بمقدار 468 ألفاً حسبما أظهرت أحدث البيانات.

وتمثل خسائر سوق العمل في شهري أكتوبر ونوفمبر أسوأ خسائر لشهرين متتاليين منذ أكثر من 20 عاماً والتحديد منذ أيار (مايو) وحزيران (يونيو) عام 1980، وكفز معدل البطالة إلى 5,7 في المئة في نوفمبر من 5,4 في المئة في أكتوبر. وهذا هو أعلى معدل للبطالة منذ آب (أغسطس) عام 1995.

روسيا تريد تزويد اليونان والاتحاد الأوروبي بالنفط والغاز

أثينا - اف ب: عبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة في مع الاتحاد الأوروبي.

وقال بوتين في ختام اجتماع دام ساعة مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس «لقد بحثنا في اليونان التعاون في قطاع الغاز الطبيعي، وهناك آفاق جيدة لإعادة تحسين هذا التعاون وخصوصاً في مجال مد أنابيب الغاز».

وأضاف أن «هذا التعاون قد يوفر تزويد اليونان بما يكفي من موارد الطاقة وإنشاء قاعدة أوسع للتعاون بين روسيا والاتحاد الأوروبي (..) لأن اليونان قد تكون عضواً رئيسياً في إعادة التوزيع في المنطقة»، وتطرق بوتين أيضاً إلى «إمكانية مد أنابيب نفط جديدة» وأعرب عن أمله «في مشاركة الشركات الروسية في مشاريع إنتاج الكهرباء بالإضافة إلى تزويد دول ثالثة».

وقال سيميتيس «أن تعاوننا التجاري يمكن أن يتطور حتى ولو ان العلاقات التجارية بين اليونان وروسيا في مستوى ينخفض».

وقد تحدث سيميتيس وبوتين بحضور وزير الخارجية اليوناني جورج باباندريو ووزير الدولة المكلف بشؤون التجارة الدولية ديميتريس زافيروبولوس.

ويوافق بوتين في زيارته إلى اليونان مسؤولون في شركتي لوك اويل وغازبروم التفتحيين الروسيين.

فرنسا تدعو بريطانيا للانضمام لمنطقة اليورو

لندن - رويترز: قال وزير المالية الفرنسي لوران فابيوس الجمعة إن انضمام بريطانيا لعضوية منطقة اليورو قد يساعدها في أنشطة التصنيع والعمليات المالية.

وقال أمام مؤتمر في لندن «ريد أن أبحث بهذه الرسالة الصادقة التي تنم عن المصادقة والتية الحسنة إلى صداقاتنا البريطانيين. انضموا اليانا».

وقال فابيوس إن التحلي عن الصانع الاسترليني سيجلب الاستقرار في أسعار صرف العملات إلى شركات التصنيع في بريطانيا.

الآن المجموعة الرئيسية المعارضة لانضمام بريطانيا لمنطقة اليورو التي تضم 12 دولة أشارت إلى أن استطلاعات الرأي تظهر معارضة طلي البريطانيين للانضمام إليها. وقالت دومينيك كمينجز من مجموعة «التجارة دفاعاً عن الاسترليني» عن وزير المالية البريطاني «بدلاً من أن يحضر إلى هنا ليلقي علينا محاضرة عن اليورو يجب أن يتساءل لماذا يزيد معدل البطالة عن عشرة في المئة في منطقة اليورو. لا يريد أي منهم أن يتناول هذا الأمر».

الصين تكشف عملية ضخمة للتعايل على الضرائب

بيكين - رويترز: قالت صحيفة صينية رسمية الجمعة إن الشركة كشفت عما قد يتبين أنه أكبر عملية احتيال من نوعها في الصين تزيد فيها قيمة الضرائب التي تكبدتها الخزنة العامة على 20 مليار يوان (2,4 مليار دولار).

وقالت صحيفة شرطة الصين اليومية إن المشتبه به الرئيسي أقال 28 شركة وجمعية في العاملين المضيفين واستخدمها في الحصول على إيصالات ضريبية غير حقيقية من مسؤول مرش في بكين ثم باع الإيصالات إلى شركات أخرى لتقديمها للسلطات على أنها ضرائب سددها. وحصلت العصابة على إيصالات تتجاوز قيمتها 20 مليار يوان فيما بين تشرين الأول (أكتوبر) عام 1999 وشباط (فبراير) 2001 وحصل الموظف المرتشي على الملايين.

وذكرت الصحيفة أنه تم القبض على أكثر من 100 مشتبه به آخر في القضية في مختلف أنحاء الصين. ويواجه من تتم ادانتهم في قضايا التحايل بمبالغ تصل إلى الملايين حكماً بالإعدام في الصين.

زيادة مبيعات سيارات مرسيدس اثنين بالمئة في تشرين الثاني

فراكتفورت - رويترز: أعلنت شركة دايملر كرايسلر الألمانية الأمريكية للسيارات الجمعة أن مبيعاتها من سيارات مرسيدس بنز زادت بنسبة اثنين في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) لتصل إلى 96500 سيارة. وقالت المجموعة أن مبيعات سيارات مرسيدس منذ بداية العام وحتى نهاية نوفمبر زادت بنسبة ثمانية في المئة إلى مليون و34700 سيارة.

وقال يورغن هوبرت رئيس مبيعات وحدة مرسيدس بنز وسيارات الركوب الصغيرة في بيان «يمكننا الآن القول بأنه على عكس الاتجاه العام في السوق فائنا سنتخطي بكل وضوح المبيعات القياسية التي تحققت العام الماضي وبلغت 1,05 مليون سيارة».

طوكيو - من تاماوا كادويبا:

أكدت اليابان الجمعة ما كان معروفًا بالفعل على نطاق واسع وهو أن اقتصادها دخل مرحلة كساد للمرة الثانية في ثلاث سنوات. وحذر الوزراء من أن البلاد ستواجه المزيد من الأوقات الصعبة.

والتكشأ الجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,5 في المئة خلال ربع العام من تموز (يوليو) إلى أيلول (سبتمبر) بعد تراجع بنسبة 1,2 في المئة في الربع السابق، وانكماش الاقتصاد لربعين متتاليين هو التعريف الشائع للكساد لكن الوزراء يتحدثون عن ربع ثالث من الانكماش.

وأبلغ وزير الاقتصاد هيرو تاكينكا مؤتمراً صحافياً «هناك احتمال كبير أن البيانات قد تأتي سيئة كذلك في الربع من أكتوبر إلى ديسمبر».

وأدى تاكيسو هيرانوما وزير التجارة الياباني تشاؤماً مماثلاً إذ قال إن الاقتصاد قد يتكسح في العام المالي الذي يبدأ في نيسان (أبريل) بكامله، ويتوقع المسؤولون انكماشاً بنسبة 0,9 في المئة في العام الراهن حتى آذار (مارس) المقبل، وسيكون هذا أول انكماش في عام كامل منذ عام 1998، وقال هيرانوما «إذا استمر الوضع الراهن فإن الانكماش سيكون حتمياً» في العام المالي المقبل، ويعادل الانخفاض في إجمالي الناتج المحلي من يوليو إلى سبتمبر انكماشاً سنوياً يبلغ 2,2 في المئة، ومن المرجح أن تتغير هذه الأنباء السلبية استيعام المناقشات بشأن الإصلاحات المولة التي وعد بهاها رئيس الوزراء جونيتشيرو كوزيومي لإعادة هيكلة الاقتصاد، وقال كوزيومي إن الإصلاحات لن تخرج عن مسارها، وأضاف «الوضع الصعب سيستمر لفترة ودقسه مع ذلك.. ونحن نتخذ الإجراءات.. الإصلاح الهيكلي هو السياسة الأمثل».

ولم تسبب البيانات اضطراباً يذكر في أسواق المال لكن المحللين قالوا إن تراجع انفاق المستهلكين الذي يمثل القطاع الأكبر من الاقتصاد ما زال متعزراً بعد عشر سنوات من انفجار الفقاعة الاقتصادية اليابانية. وقال هيدويكي تسوكاموتو من فوجي بنك الوزراء من أن البلاد ستواجه المزيد من الأوقات الصعبة.

وتولى كوزيومي السلطة في أبريل بوعود بتثبيط الاقتصاد لتحقيق انتعاش طويل الأمد عبر إصلاحات ستسبب صعوبات في الأجل القصير. وظهرت بعض هذه الصعوبات عندما توقفت البنوك عن إقراض الشركات المتخلفة عن السداد، ويوم الخميس أصبحت شركة أوكي كورب للاننشآت الشركة رقم 13 التي تسقط هذا العام وهو ما قال كوزيومي أنه يظهر أن البنوك تحذر تقدماً في التخلص من القروض المتعثرة وهي خطوة مهمة للإصلاح.

وتجاهد اليابان للخروج من عقد القروض المتعثرة والبطالة بلغت ذروتها وأعداد الشركات التي تشهر إفلاسها تتزايد وبلغ الدين العام 130 في المئة من إجمالي الناتج المحلي وهي النسبة الأعلى بين الدول المتقدمة.

وقال تاكينكا إنه يخشى أن تكون اليابان على شفا حلقة ركود ضخمة وهي حلقة مفرغة من الانخفاض الحاد في الإنتاج والاستهلاك تغذي نفسها بنفسها. وتضررت الصادرات بتباطؤ الاقتصاد العالمي بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) الماضي على الولايات المتحدة في حين ما زال انفاق المستهلكين متوقفاً عن النمو، ومن المتوقع أن يزيد انخفاض إجمالي الناتج المحلي في الفترة من يوليو إلى سبتمبر الضغوط على بنك اليابان لإيجاد سبل لتسهيل سياسته النقدية المتساهلة بالفعل. وقال كريس وكر كبير الاقتصاديين في فرست بوسطن «طوكيو هذه الضغوط على البنك المركزي ستزيد.. إننا نرى أن البنك

الوزراء يحذرون: البلاد ستواجه المزيد من الأوقات الصعبة

اليابان تؤكد الدخول في الكساد للمرة الثانية في ثلاث سنوات والتوقعات قاتمة



موظفات يعملن في تركيب الإلكترونيات في مصنع «سوني» في اليابان التي تشهد كساداً اقتصادياً (اف ب)

انخفاض إجمالي الناتج المحلي ربع السنوي المعدل متمشياً مع متوسط توقعات 21 اقتصادياً استطلعت رويترز أراءهم هذا الأسبوع بانكماش بنسبة 4,4 في المئة، وعدلت الحكومة البيانات الأخيرة بيانات إجمالي الناتج المحلي على مدى العقد الماضي وفي بعض الحالات الغت الإحصاءات الجديدة حالات كساد كاملة ورفعت الأرقام بنسب كبيرة، وتسبب ذلك في

الخصي اضعف مما كان متوقفاً ولكن بشكل عام فإن الطلب الشخصي يبدو ضعيفاً جداً.

وأضاف «إننا نتوقع تسهيلات ائتمانية رغم أن استخدام السياسة النقدية استنفد بدرجة كبيرة».

وزاد الانفاق الرأسمالي بنسبة 1,1 في المئة على الرغم من الاتجاه الراهن منذ 1998، وقال اندرو شيبلي من وسط التحياؤ الاقتصادي، وجاء

المركزي سيتعين عليه عمل شيء، ونعتقد أنه سيفعل ذلك خلال الأشهر الستة المقبلة، ونحن نعتقد أنه سيكون فعالاً للغاية إذا نفذ بطريقة ملائمة».

وأظهرت البيانات انخفاض الانفاق لإيجاد سبل لتسهيل سياسته النقدية بنسبة 1,7 في المئة بعد ربع سنوي الربيع الثاني على التوالي في أول مرة منذ 1998، وقال اندرو شيبلي من وست آل بي، جبايان «بيان الانفاق

نيجيريا تحرق 76 مليون متر مكعب من الغاز يوميا ودعاة حماة البيئة يدعون لاطفاء المهب

دعاة حماة البيئة يدعون لاطفاء المهب

تريليون متر مكعب، أو ما يكفي للاحتياجات القارة الأفريقية بالمستوى الحالي لمدة 70 سنة.

ويقدر بعض خبراء هذا القطاع أن نيجيريا تستطيع أن تسكب ستة مليارات دولار من الغاز الطبيعي سنوياً، وقد أمر بايسنغو الشركات بالكف عن حرق الغاز في العقد الحالي.

إن حجم سوق الغاز الطبيعي الذي يمكن استعمله اللدقيقة والطبخ وصنع الاسمدة وتشغيل معامل توليد الكهرباء صغير جداً في نيجيريا، وقد حرم الجمود البيروقراطي والضعف الاقتصادي معظم المواطنين البالغ عددهم 120 مليون نسمة من التيار الكهربائي بشكل دائم، ويقول ضيعة جداً بالمقارنة مع احتياطي الغاز الطبيعي المقدّر بن 4,2 و 5,6

كثيراً ما يعمدون إلى تخريب المنشآت ويطالبون الخوات والنحوضات البيئية من عمال المصانة.

والخيار الآخر الدارج في البلدان الغربية - إعادة حقن الغاز في الآبار - لا يصلح في معظم أرجاء الدلتا الكونين الجيولوجي للمنطقة، حسب الشركات التي تضم شل وشيفرون وموبيل وتكساكو واجيب الإيطالية التي تدير مخزناً للنفط في ابوشا التي تبعد 100 كيلومتر عن مدينة بورت هاركوت شرقي البرية.

وتحتل نيجيريا المرتبة الثانية عشرة بين أكبر البلدان المنتجة للنفط والرتبة الخامسة من حيث التصدير إلى الولايات المتحدة، ومع ذلك يقول الخبراء إن الثورة النفطية للبلد ضيعة جداً بالمقارنة مع احتياطي الغاز الطبيعي المقدّر بن 4,2 و 5,6

ابيو تشار - نيجيريا

من غلين ماكترزي:

سكان هذه القرية «بيوتشا» التي يعني اسمها «المكان المضيء» يعيشون في وهج برتقالي دائم يحول ليهم إلى نهار وهم لا يحتاجون إلى مصابيح كهربائية، فشركات النفط العالمية تحرق ثلاثة أرباع الغاز الطبيعي الذي يتبخر من النفط المستخرج من مستنقعات دلتا النيجر.

ويكره دعاة حماية البيئة هذا العمل بقولون أن اللهب الذي ترتفع حتى 75 متراً وولد غازات تولد المطر الأسود وتسبب مشاكل صحية تؤذي النباتات والحياة البرية.

الآن إن حكومة الرئيس اولو سيفون اوباسنغو تود اطفاء اللهب لسبب آخر. فالسوقولون يريدون الاستفادة من تزايد الطلب العالمي على الغاز الطبيعي، فنيجيريا تحرق حوالي 76 مليون متر مكعب من الغاز يوميا (أي حوالي 40 في المئة من كمية الغاز الذي تستهلكه كاليفورنيا).

ولكن الشركات العالمية العاملة في الدلتا تقول إن حرق الغاز أقل كلفة في الوقت الحاضر، حتى وإن كانت الحكومة تفرض عليها غرامة تبلغ سنتاً لكل 28 متراً مكعباً من الغاز الذي يجري حرقه، لأن عملة ضعيف وتسيب وشحن الغاز إلى السوق عملية مكلفة جدا بسبب الظروف الصعبة في الدلتا، وهي منطقة انغسال ومستنقعات وشبه خالية من الطرق، وتقول الشركات إن إضافة الن الصعوبات الخرابية فإن خطة بناء انابيب نقل الغاز ومعامل التعبئة تلقى معارضة من القرويين الذين

الطاقة العصرية، ويقول أي. أو. شاديا مدير مشروع غاز شركة شيفرون في نيجيريا: «من السهل على امرء أن يقول إن لدينا غاز يكفيانا 700 سنة وأنه ينبغي الكف عن حرقه فوراً، إلا أن الاحتياطي ليس هو المسألة، بل البقية تفاصيل».

ويرد البيئيون أن ذلك ليس مهماً، ويطالب الناشطون النيجيريون الحكومة بوضع حد للحرق بسرعة لأنه - حسب البنك الدولي - يبث ملايين الاطنان من ثاني أكسيد الكبريت وغاز النيتراجن في الهواء سنوياً، وثاني أكسيد الكبريت في دخان الغاز يولد الأمطار الأسيديّة.

ويقول امبروز وتوكوي الخبير الكيمائي في جامعة حماية البيئة النيجيرية أن الشعب النيجيري بدأ يحيى ما يفعله حرق الغاز الذي له تأثير عالمي ولكن القرويين يشعرون بالآثر أكثر من غيرهم.

ويقول دعاة حماية البيئة أن القرويين الذي يعيشون في أماكن قريبة من الحرق يعانون من مجموعة من المشاكل الصحية من القروح وأمراض الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، اضعف إلى أن المحاصيل تفشل والحراثة تقتل الطيور وصفائح الزنك التي تسقط بها المنازل تصدأ بسرعة.

وتصر الشركات على أنه ليس هناك آثار سلبية ناشئة عن حرق الغاز على البيئة حسب ما توصلت اليه دراسات صحية أجريت في تلك المنطقة، ويقول شادي: طبعاً هناك حرارة، ولذلك يجب أن لا يختار الناس الإقامة بالقرب من الآبار، ولكن هناك بقع خضراء يائنة مثل أي مكان آخر بالقرب من أماكن الحرق» (اب)

نيجيريا تعجز عن تنفيذ

خطة سداد ديون 2002

لاغوس - رويترز: قال مسؤول اقتصادي كبير الجمعة إن نيجيريا لن تتمكن من الوفاء بالتزاماتها لخدمة الديون في عام 2002 بسبب تدني أسعار النفط.

وقال أكين اريكايو المدير العام لمكتب إدارة الديون لرويتزر أنه يأمل بإجراء محادثات غير رسمية مع نادي باريس للدول الدائنة هذا الشهر بشأن احتمال تحديد جدول زمني جديد لخدمة الديون.

وقال «إجمالي المبلغ المتاح في العام القادم سيكون 1,5 مليار دولار. نادي باريس وحده سيطلب 2,5 ديون تبلغ 2,5 مليار دولار وهناك دائنون آخرون لنا. يستحيل أن نرتب هذه المدفوعات».

وأضاف اريكايو «نأمل بأن تجري محادثات غير رسمية مع نادي باريس لتحديد المدفوعات البالغ سدادها وفئات الديون وأحجامها. نأمل بتحقيق ذلك قبل نهاية العام».

وتظهر أرقام المكتب أن ديون نيجيريا الخارجية تبلغ 28,4 مليار دولار منها 22 مليارات أو 78 في المئة مستحقة لنادي باريس.

انخفاض مؤشر الاسهم البريطانية 2% .. وتراجع الين امام الدولار واليورو

شهد المتعاملون عمليات بيع كثيفة للين في حين ارتفع الاسترليني إلى أعلى مستوياته من خمسة أسابيع والفرنك السويسري إلى أعلى مستوياته منذ 17 شهراً. وانخفض إجمالي الناتج المحلي الياباني بنسبة 0,5 في المئة ليتكسح بذلك لربعين متتاليين محققاً التعريف الشائع للكساد. ورغم أن منذ تسعة أسابيع أمام اليورو، وفي حين أكدت بيانات إجمالي الناتج المحلي دخول اليابان مرة أخرى في حالة كساد شعر المستثمرون بالقلق من أن يشهدوا مزيداً من حالات انهيار السوق كما لم تمت فكرة أن يتشترى البنك المركزي سندات اجنبية.

وعدم حراز الولايات المتحدة تقدماً في حربها في أفغانستان سعر الدولار رغم قلق المتعاملين من بيانات العمالة الأمريكية المقرر صدورها في وقت لاحق، والتي قد تبديد الشكوك بشأن انتعاش الاقتصاد الأمريكي، وقال كوجي فوجايا الحطل في بنك طوكيو متسويبيشي يسود اعتقاد بان الين في اتجاه هابط وأنه سينخفض بدرجة أكبر».

لندن - طوكيو - رويترز: انخفض مؤشر فاينانشال المؤلف من اسهم مئة شركة بريطانية كبرى اثنين في المئة في ختام تعاملات الجمعة بعد أن احتفظ باتجاهه الصعودي ثلاثة ايام. وجاء هذا الهبوط نتيجة الضعف المفاجيء لبيانات الوظائف الأمريكية وتراجع اسعار الاسهم في قطاع الشركات النفطية من جراء هبوط اسعار النفط، وتسببت اسهم الشركات النفطية في خسارة المؤشر لنحو 23 نقطة ليخلف منخفضاً 105,1 نقطة وبنسبة اثنين في المئة خلال اليوم ال 564,7 نقطة بسبب الانباء بتقلص حجم الوظائف في القطاعات غير الزراعية الأمريكية 331 ألف شخص في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ان كانت التوقعات بحدود 190 ألف شخص وظائفهم.

وقال مراقبون في السوق إن تلك البيانات تسببت بشكل حتمي في بعض عمليات البيع لجني الارباح بعد المكاسب القوية التي حققها الاسهم فيما سار مستثمرين اللق على وتيرة انتعاش الاقتصاد العالمي. وتحملت الاسهم في قطاع النفط

صندوق النقد الدولي يمنح اعتماداً بقيمة 1,3 مليار دولار لباكستان

بقيمة 1,3 مليار دولار لباكستان

واشنطن - اف ب: أعلن متحدث باسم صندوق النقد الدولي الخميس أن الصندوق منح باكستان خط اعتماد جديد بقيمة 1,3 مليار دولار يمكن أن يستخدم منه على الفور 109 ملايين دولار.

وقال المتحدث باسم الصندوق وإليام مرواي «إن مجلس إدارة صندوق النقد الدولي وافق الخميس على اعتماد يصرف خلال ثلاث سنوات في إطار برنامج «التسهيل لخفض الفقر والنمو» قيمته 1,3 مليار دولار» وأضاف «نظراً للقرار، يمكن لباكستان أن تسحب منه على الفور 109 ملايين دولار».

وذكر الصندوق أن فائدة القروض التي تمنح في إطار برنامج «التسهيلات من أجل خفض الفقر والنمو» تبلغ 0,5 سنوياً وتسدد في غضون 10 سنوات مع فترة عفو من خمس سنوات ونصف السنة لتسديد رأس المال.

17 دولة أفريقية ستعاني

«شح المياه» بحلول 2010

بون - اف ب: ذكر بيان زارتي وقته 22 دولة أفريقية بمناسبة المؤتمر الدولي للامم المتحدة حول الماء في يونيو أن «ما لا يقل عن 17 دولة» في القارة الأفريقية ستعاني من نقص في المياه بحلول سنة 2010 ما يعني أنها ستفقر الاستثمارات الصحية، الإيجابية الضرورية لمد شبكات المياه والصرف الصحي، وطلبوا مساعدة الدول الصناعية منخرين بانها تعهدت برفع الإنفاق على المياه من 100 مليار دولار في 2010 إلى 150 مليار دولار بحلول سنة 2015، وفي ظل غياب شبكات الصرف الصحي.

وقال بيير جندريه رئيس القسم المصرفي في نقابة القوى العاملة لرويتزر «قلنا ان الاضرار سيكون في الثاني من يناير الا انه قد يستمر الامر يتوقف على استجابة التعامل».

وقال جندريه أيضاً إن هذا الاضرار ما يزال يحظى بتأييد النقابات الخمس التي تمثل العاملين في القطاع المصرفي والتي طالبت بالاضراب في 28 تشرين الثاني (نوفمبر). ويأتي هذا الاضراب احتجاجاً على التسويات الراهنة للاجور وعطوف العمل والترتيبات الأمنية الخاصة بطرح اليورو للتداول. وأعرب أوليفييه روبير دي ماسي رئيس الشؤون الاجتماعية في الرابطة الفرنسية للبنوك الخمس عن اعتقاده بان الاضراب لن يبضي قدماً، وقال «لا نعتقد ان النقابات ستقنع العمال بان الاضرار عن العمل في الثاني من يناير يمثل القرار الصحيح».

وأعرب دي ماسي عن استعداده لإجراء محادثات مع النقابات وذلك دون أن يتفاوض «تحت ضغط الجدول الزمني لطرح اليورو».

النقابات الفرنسية تتمسك باضراب البنوك

باريس - رويترز: تمسكت نقابات العمال في القطاع المصرفي الفرنسي الجمعة بحظ لتتظلم اضراب عام ليوم واحد مبدئياً في الثاني من كانون الثاني (يناير) في حين اتهمها اصاب الاعمال في هذا القطاع باستغلال مسألة طرح اليورو للتداول قريبا كسلاح تفاوضي.

وقال بيير جندريه رئيس القسم المصرفي في نقابة القوى العاملة لرويتزر «قلنا ان الاضرار سيكون في الثاني من يناير الا انه قد يستمر الامر يتوقف على استجابة التعامل».

وقال جندريه أيضاً إن هذا الاضرار ما يزال يحظى بتأييد النقابات الخمس التي تمثل العاملين في القطاع المصرفي والتي طالبت بالاضراب في 28 تشرين الثاني (نوفمبر). ويأتي هذا الاضراب احتجاجاً على التسويات الراهنة للاجور وعطوف العمل والترتيبات الأمنية الخاصة بطرح اليورو للتداول. وأعرب أوليفييه روبير دي ماسي رئيس الشؤون الاجتماعية في الرابطة الفرنسية للبنوك الخمس عن اعتقاده بان الاضراب لن يبضي قدماً، وقال «لا نعتقد ان النقابات ستقنع العمال بان الاضرار عن العمل في الثاني من يناير يمثل القرار الصحيح».

وأعرب دي ماسي عن استعداده لإجراء محادثات مع النقابات وذلك دون أن يتفاوض «تحت ضغط الجدول الزمني لطرح اليورو».

التنقيب في بئر قطر باظار مشروع غاز دولفين

■ الدوحة- اف ب: بدأ في قطر التنقيب في بئر في عرض البحر في اول عملية تنقيب في اطار مشروع غاز دولفين الذي يفترض ان يوقع قريباً ويهدف الى تزويد الامارات العربية المتحدة بالغاز الطبيعي القطري، كما اعلن متحدث رسمي الجمعة.

ونقلت وكالة الانباء القطرية الرسمية عن المتحدث باسم شركة «قطر بتروليوم» الحكومية قوله ان التنقيب في البئر الاستكشافية في عرض البحر يؤدي الى تقييم الانتاج المستقبلي لحقل الغاز.

واكد خبير نفطي في الخليج من جهته لفرانس برس ان التوقيع على المشروع سيتم في الايام المقبلة. وكان وزير الطاقة القطري حمد العطية اعلن في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) ان مشروع دولفين بلغ مرحلته النهائية.

وقد تم تأخير توقيع العقد لمدة سنتين تقريبا بسبب خلافات بين الامارات وقطر حول الاسعار وحجم كميات الغاز المفترض تصديرها.

ويهدف مشروع «دولفين انبرجي ليميتد» الى تطوير ونقل الغاز من مجمعين اثنين تابعين لحقل غاز الشمال البحري العملاق في قطر ومد انبوب طوله 350 كلم لنقل الغاز من وحدة المعالجة في رأس لفان (قطر) الى محطات الطويلة في ابو ظبي وجبل علي في دبي.

الامم المتحدة

تبحث مشروعا

لتغذية تلاميذ أفغانستان

■ روما - رويترز: يعتمز برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة تدشين مشروع توعذية تلاميذ المدارس في أفغانستان اوائل العام المقبل. وقالت ارنين ميتشل رئيسة وحدة تغذية المدارس لرويتزر الجمعة «يقول البعض انه يتعين علينا الانتظار الى ان تهدأ الامور. لكننا نستطيع الانتظار».

وأضافت بكل يوم ننظره هو يوم اخر لا يتعدى فيه هؤلا الاطفال ولا يتعلمون».

والهدف النهائي من البرنامج هو تزويد الالاف بوجبات في المدارس وادا تعذر هذا فسيتم اعطاء التلاميذ وجبات يأخذونها لمنازل. وقالت ميتشل ان برنامج الغذاء العالمي الذي تولى تغذية أكثر من 12 مليون تلميذ في أنحاء العالم في سنة 2000 يتعاون مع صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) وهيئات اخرى لبدء البرنامج «بمجرد ان يكون الوضع امانا بما يكفي للتحرك». وكان برنامج الغذاء العالمي رفض تقديم برامج لتغذية اطفال المدارس اiban حكم طالبان بسبب حرمان الفتيات من التعليم. وقالت ميتشل «سنبذل قصارى جهدنا لتغذية الاطفال في المدارس وخاصة الفتيات».

الليرة اللبنانية مستقرة وترقب الأوضاع السياسية

■ بيروت- رويترز: استقر سعر الليرة اللبنانية أمام الدولار في تعاملات هائلة هذا الاسبوع وقال المتعاملون ان السوق تتطلع لاجتماع وزاري لبحث قضية التعيينات الحكومية التي تتسم بالاحساسية السياسية.

واضافوا انها جرى تداول الليرة عند الدال الاصلي لنتعلق تدخل البنك المركزي بين 1501 و 1514 ليرة للدولار مسجلا 1513 ليرة للدولار في اغلب اوقات الاسبوع في حين غيرت البنوك اتجاهها السائد اغلب اوقات العام وباعت الدولار للبنك المركزي.

وكان مصرف لبنان المركزي قد تدخل بكتافة لدعم الليرة هذا العام بعد ان ضعفت العملة المحلية بسبب المخاوف من الا تمكن الدولة من سداد الدين العام البالغ 26 مليار دولار اي ما يزيد على أكثر من 160 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال المتعاملون ان الليرة التي يتخلى عنها المستثمرون المحليون عند اول بادرة للخلاف السياسي ستنقضي في تحركاتها بنتيجة اجسام للحكومة الاسبوع المقبل سيتم خلاله تعيين مسؤولين لعدد من المناصب الادارية المهمة التي تشهد منافسة كبيرة.

ومن بين التعيينات التي ستجري مناقشتها تعيين رئيس لشركة الكهرباء التي تأمل الحكومة ان تديرها.

والحدود موعد الاجتماع بعد ان اتم وزير الخطة اللبناني الاسبوع الماضي رئيس شركة الكهرباء التي لا تحصل سوى نصف فواتيرها بتعمد قطع التيار الكهربائي لخراج الحكومة وطالب بعزله.

ويتمثل بعض ممتلكات الدولة وترخيص لشبكتي تليفون محمول عملا اساسيا في خطة رئيس الوزراء رفيق الحريري للحد من نمو الدين الذي يلهمه اغلب عائدات الاقتصاد الجارية الحكومة ويحد من النمو.

دمشق - من جوزيف لوجان:

هيأت سورية الظروف المالية لما تامل ان يكون تحريرها فعليا لاقتصادها بحلول عام 2002 لكن الحلالين حذروا من ان ميزانيتها تشير الى افتقار لاستراتيجية متجانسة لتنفيذ هذه

الاصلاحات، واطر الميزان السوري الاسبوع الماضي مشروع ميزانية عام 2002 التي تقدر الانفاق بمبلغ نحو 7,6 مليار دولار ولا تتوقع اي عجز.

واصبح من المتوقع على نطاق واسع ان اجراء تعديل وزارتي يهدف الى سرعة تنفيذ الاصلاحات الهيكلية في الاقتصاد السوري الوجه، ويعتقد المحللون ان التعديل الوزاري مهم لتنفيذ قوانين تشجيع اقامة بنوك خاصة واسواق مال وتشجيع الاستثمار

وخلق فرص عمل. لكنهم قلقون من ان يكون اعتماد الميزانية على عائدات واردات النفط العراقي الرخيص غير المشروعة التي تمكن سورية من بيع نفطها الخام بسعر السوق مؤشرا على ان السؤلون السوريين ما زال يتعين عليهم وضع خطة عمل لتمويل الاصلاحات الطويلة.

وتعتقد مصادر نفطية ان سورية بدأت تلقي نحو 150 الف برميل يوميا من الخام العراقي في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي عبر خط نايبك مل يكن يستخدم منذ عقدين وباسعار تصل في بعض الاحيان الى نصف سعر السوق، ويتهدد ذلك

الكويت - من فيونا ماكونالد:

اعتبر اقتصاديون ان على الحكومة الكويتية ان تتجاوز مقاومة النواب المعارضين لمشروع قانون حول خصخصة المؤسسات العامة الذي يعتبر العامل الرئيسي لاصلاحات في الدولة.

ورأى جاسم السعدون الذي يرأس مؤسسة الشال الاقتصادية للاستشارات (مكتب دراسات مستحق) ان «بعض مواد القانون (حول الخصيص) غير شعبية».

واضاف السعدون لفرانس برس ان «على الحكومة نفسها ان تقنع بهذا القانون لكي تقنع بدورها الشعب بما لا يهدد الى مراقبة الاسعار ووضع حد للفساد». وقد اثار النائب الليبرالي عبد الله النيباري اثنا مناقشة داخل مجلس الامة حول المشروع هذا الاسبوع ضجة كبيرة مع نواب آخرين من القبائل حول حماية اليد العاملة الوطنية، احد اكثر النقاط الخلافية التي تؤخر

دبلوماسية: الميزانية تظهر انهم يفكرون بمبدأ التخطيط المالي .. لكنها لا تساوي الورقة التي كتبت عليها

محللون: الميزانية السورية تفتقر لمقومات الاصلاح وتعتمد على عائدات غير مضمونة في المستقبل



الرئيس بشار الأسد

البلاد لمدة 30 عاما. وتعهد بشار بتحريك الاقتصاد لكن يعتقد على نطاق واسع ان خطته تلقى معارضة من مجموعة من مساعدي والده بعضهم له مصالح تجارية في الابقاء على الاقتصاد المغلق بنظام التعريفات الجمركية الذي يطبقه.

وقال الدبلوماسي ان المواجهة بين بشار والحرس القديم تمنع اي محاولة منظمة لتحسين الاجهزة الحكومية واقامة مؤسسات مالية حديثة مما يترك سورية معتمدة على عائدات مثل عائدات النفط العراقي. وتابع الدبلوماسي «هناك ميل للاعتماد على مثل هذه العائدات .. انهم يعلمون ان الصورة الاقتصادية العامة تبدو كقطار يسير باتجاه حائط خرساني ولكنهم يريدون تجنب الاصطدام باشياء مثل النفط العراقي».

ورأى اخرون في الميزانية عملا حكوميا لتحرير الاقتصاد لكنه يفتقر الى القوة السياسية لوضع سياسة ثم تنفيذها. وقال دبلوماسي غربي اخر «من الصعب معرفة ما تعنيه هذه الميزانية او ما اذا كانت تعني اي شيء». وأشار الى ان التعديل الوزاري سيكشف ما اذا كان بشار لديه السلطة الفعلية لتنفيذ اصلاحات جديدة. وأضاف «اعتقد انه يريد التحديد، ولكن ما الذي يعنيه ذلك بالتحديد وكيف سيكون التحول اليه ومن الذي سيفعله».

(رويترز)

الحكومة الكويتية مدعوة للمضي قدما في برنامج التخصيص وبرلمانيون يحذرون: هذا المشروع يؤدي الى بيع البلد بكامله

اقرار مشروع التخصيص. وتساءل وزير المالية يوسف اليراهيم اثناء جلسة نيابية الثلاثاء عن كيفية ربط مصير البلد بأسعار النفط الخام خصوصا وان لا يمكن التحكم بها؟ وقال ان الكويت بحاجة لاصلاحات اقتصادية ويجب ان تبدأ فوراً ولا يمكننا الاستمرار على هذه الطريق.

وكانت الحكومة الكويتية اعلنت في اب (اغسطس) 2000 انها وافقت على قانون يسمح للاجانب بالاستثمار مباشرة في سوق الأوراق المالية مع بعض الشروط. وبموجب هذا القانون يمكن للاجانب ان يملكو 100% من رساميل الشركات المدرجة اسهمها في التداول في البورصة الكويتية باستثناء المصارف التي تم تحديد الحد الأقصى لشاركتهم بنسبة 49% ذلك ان هذا القطاع يعتبر «استراتيجيا»، اقرت لجنة برلمانية مشروع قانون يسمح للحكومة بتحويل

المغرب: 3,9 في المئة معدل النمو في السنوات الاربع الاخيرة



فتح اله لعلو

وتقوية دور المقاومة وفي التخفيف من اعباء الاجيال المقبلة». وأوضح ان هذا النتيج رسالة واضحة للمستثمرين الاجانب والمغاربة هذا فضلا عن ايجابياته في الجانب الاجتماعي وفي مجال التحكم نحو التقارب مع الاتحاد الأوروبي وتنوع التجارة الخارجية مع خلق الشروط اللاحقة لانطلاق المغرب العربي وجعله أكثر قدرة على الاستقطاب، بالإضافة إلى تطوير مناطق الشبكات الحر عبر مواصلات سلسل اتفاق أكادير وتطوير العلاقات مع دول حوض البحر الابيض المتوسط ومع دول الخليج التي عرفت في السنوات الاخيرة تقدما ملحوظا.

وقال ان المغرب قد قدرته على استقطاب الاستثمارات الاجنبية تم تجاوزه حتى 3 مليارات درهم، كما ان تجنبا لخاصة في المغرب السياسي العام ساعد على توطيد العلاقات مع الجالية المغربية القيمة في الخارج، ويمكن من النهوض بالسياحة ومن تطوير القطاعات الجديدة والقديمة بما في ذلك النسيج والصناعات الالكترونية والصناعات المرتبطة بالسيارات، فالحكومة الحالية واصلت تحمل اعباء الماضي وعملت في نفس الوقت على بناء المستقبل.

تراجع الاستثمارات الاسبانية في المغرب بنسبة 97,3% في النصف الاول من 2001

وردت ارقام سجلات الاستثمارات في الخارج في وزارة الاقتصاد الاسبانية. وردا على سؤال لفرانس برس، لم يكن في وسع المكتب الحكومي للوزارة تأكيد هذه الارقام. والعلاقات الدبلوماسية الاسبانية المغربية المضطربة منذ وقف المفاوضات حول الصيد البحري وبسبب الهجرة غير المشروعة، ازادت تدهورا مع استدعاء السفير المغربي في اسبانيا عبد السلام بركة.

وقالت صحيفة «سينكو دياس» ان القسم الاكبر من الاستثمارات التي قامت بها شركات الاسبانية في المغرب يتم بواسطة برنامج تحويل الديون الغربية او الاعتمادات الى مجالات تعاون.

احالة 61 الف تركي للتقاعد البنك الدولي يفرض تركيا ثلاثة مليارات دولار

■ اسطنبول- رويترز: قال البنك الدولي الجمعة انه اقترض تركيا ثلاثة مليارات دولار بمقتضى اتفاقه الاقتصادي الراهن وسيقدم المستوى نفسه من الدعم في عام 2002. وقال اجاي شهبير مدير البنك الدولي في تركيا في مؤتمر صحفي عقد باسطنبول ان بواذر على ان تركيا في طريقها للخروج من الاضطرابات الاقتصادية التي تشهدها منذ شهر تشرين الى ان البلاد ستبدأ في التغلب على الأزمة في اوائل العام المقبل.

وبدأت الأزمة الاقتصادية التركية في شباط (فبراير) الماضي واتت الى تخفيض قيمة العملة بنحو 50 في المئة ودفعت التضخم لارتفاع بدرجة كبيرة. ووصل وفد من البنك الدولي الى تركيا الخميس للانضمام الى وفد صندوق النقد الدولي في اقتره لاجراء محادثات بشأن اتفاق متوقع لتقديم قرض قيمته عشرة مليارات دولار لتركيا. ومن المتوقع ان يبحث البنك الدولي دعوات قرضه المعلقة المخصصة لاجراء اصلاحات هيكلية في القطاع المصرفي والقطاع العام، وتعهد الصندوق من قبل بالفعل بمنح 19 مليار دولار لانقذة للتغلب على ازمته.

وقال يلمط كاراوكوي اولتو وزير الدولة التركي الجمعة ان حوالي 61 الف تركي من العاملين في القطاع العام فوق سن الخمسين سيتقاعدون في اطار الساعي الرامية الى خفض الانفاق لعام 2002. وقال بولنت اجويد رئيس وزراء تركيا ان المسؤولين تلقوا عددا كافيا من طلبات التقاعد المبكر وانه لم تتم اي عمليات فصل من الوظائف. وقال كاراوكوي ان تلو للصحافيين «العدد من حيث المبدأ 61 الفا».

وأضاف ان هذه الوظائف التي سيتم الاستغناء عن اصحابها في هيئات تابعة للدولة منها شركات مملوكة للدولة وتصول امرها الان ادارة الشخصية ويجري اعدادها للبيع، وكانت تركيا وعدت صندوق النقد بخفض الانفاق العام خلال السنة المقبلة في محاولة للفرز بقروض جديدة قيمتها نحو عشرة مليارات دولار للمساعدة في تمويل عبء الدين العام الحلي الضخم. وعارض زعماء الاتحادات العمالية هذه الخطة.

16,5 مليار درهم اجمالي مساعدات صندوق ابوظبي للتنمية للدول العربية والاسلامية

■ ابوظبي - «القدس العربي»: من جمال المجايده: قدم صندوق ابوظبي للتنمية مايزيد على 16,5 مليار درهم حتى نوفمبر عام 2001 كمساعدات وقروض الى العديد من الدول العربية والاسلامية، واستطاع الصندوق ان يوفر من خلال هذه المعونات التمويل لما يقارب من 223 مشروعا في هذه الدول.

كما استطاع الصندوق ان يوسع من دائرة نشاطه لتشمل تنفيذ استثمارات مباشرة في شركات خاصة لتعزيز قدرة القطاع الخاص في القيام بالادور المنشود منه في التنمية الاقتصادية في الدول المستفيدة. وقد بلغت هذه الاستثمارات قرابة 464 مليون درهم موزعا ان الصندوق اولى اهمية خاصة لقطاع السياحة لا يتجزئ به هذا القطاع في خلق فرص العمل وتوفير العملات الاجنبية للدول المستفيدة.

وقال سعيد خلفان بن مطر الرميثي مدير عام صندوق ابوظبي للتنمية ان الصندوق مول منذ انشائه حوالي 237 مشروعا انمائيا بتكلفة حوالي 16 مليارا و 555 مليون درهم في 55 دولة عربية واسيوية وافريقية ودولا اخرى من بينها 138 مشروعا في الدول العربية وبنسبة 85 في المئة من قيمة هذه المشاريع.

وقال ان عام 2001 يصادف مرور 31 عاما على تأسيس الصندوق حلفت بنشاط واسع في مجال التنمية وتقديم القروض والمنح والمساهمات التي الشروع ذات الاثر المباشر في رفع مستوى شعوبها اقتصاديا وتخفيف المعاناة بدوافع انسانية مخلصه وبشروط ميسرة، موزعا ان الصندوق قام خلال الواحد والثلاثين عاما الماضية بنشاطات مختلفة بلغت قيمتها الاجمالية حتى نوفمبر 2001 ما يعادل 16 مليارا و 555 مليونا و 318 الف درهم.

وتشمل هذه النشاطات القروض والمنح والمساهمات المباشرة التي قدمها الصندوق بالإضافة الى قروض ومنح واستثمارات حكومة ابوظبي التي قام الصندوق بادارتها وتم تمويل 237 مشروعا في اطار القيمة الاجمالية لقروض ومنح واستثمارات الصندوق وحكومة ابوظبي استفادت منها 55 دولة.

واشار الى انه ضمن حملة نشاطات صندوق التنمية البالغة 16 مليارا و 555 مليونا و 318 الف درهم في اطار سياسة التعاون الاقتصادي تم التوقيع على ست اتفاقيات قروض بين الصندوق وجمهورية باكستان الاسلامية في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 للمساهمة في تمويل قروض مشاريع لتوفير مياه الشرب ومياه الري في توليد الكهرباء بلغت قيمتها 977 مليونا و 345 الف درهم حيث سيساعد تنفيذ هذه المشروعات باكستان في توفير موارد مياه اضافية تعطي دفعة جديدة للاقتصاد الوطني الباكستاني.

وحرص الصندوق في ضوء الاحتياجات المختلفة للدول النامية وسعيها لتلبية تلك الاحتياجات على ان تغطي مساعداته مختلف المجالات الاقتصادية التي تاتي في مقدمتها البنى التحتية والطرق والموانئ ومحطات توليد الكهرباء. وأضاف ان القرض استكمل رسميا امس الخميس بين هذه المجالات ايضا قطاع الخدمات الاجتماعية كدعم البرامج الصحية والاحتياجات الاسكانية.

بنك الاسكان التونسي يقترض 50 مليون دولار

■ تونس- رويترز: قال مسؤولون تونسيون الجمعة ان بنك الاسكان الذي تملك الدولة حصة الاغلبية في ابرام اتفاقا يحصل بمقتضاه على قرض مدته خمس سنوات وقيمته 50 مليون دولار، وقروض بنك الاسكان المؤسسة العربية المصرفية ومقرها البحرين وبنك كويتي ليونيه لترتيب القرض المشترك في تشرين الاول (اكتوبر).

وقال عز الدين سيداني مدير فرع المؤسسة المصرفية في تونس ان القرض استكمل في وقت قياسي وشارك فيه 11 بنكا منها البنكان المفوضان بترتيبه. وأضاف ان القرض استكمل رسميا امس الخميس عندما وقع الدائون الصلقة مع بنك الاسكان.

وتابع ان اتفاق القرض كان قد استكمل فعليا في منتصف نوفمبر بعد ان حصل المسؤولون عن ترتيبه على عرض تفوق المبلغ المطلوب وهو 50 مليون دولار، وتبلغ مدة القرض خمس سنوات ويسعر فائدة سنوي يزيد 75 نقطة اساس على سعر الفائدة بين بنوك لندن (ليبور) بالإضافة الى تكاليف التمويل.

والقرضان الرئاسيان هما المؤسسة العربية المصرفية وكريدي ليونيه يبلغ 7,250 مليون دولار لكل منهما وبقيته المبلغ من تسعة بنوك اخرى.

الاسهم التونسية تهبط 0,5 في المئة

■ تونس- رويترز: قال مسامرة ان الاسهم التونسية تراجعت 0,53 في المئة في الاسبوع المنتهي الجمعة مع بيع المستثمرين للاسهم الممتازة لتجميع الاموال للمشاركة في انتخاب عام اولي وشيك، وهبط مؤشر تونينديكس 6,55 نقطة الى 1243,48 نقطة بعد تداول ما قيمته 3,19 مليون دينار وهي نفس قيمة التداول في الاسبوع الماضي.

وقال احد المسامرة «المستثمرون يتطلعون للسيولة لشراء الاسهم التي ستطرح، وكانت اكثر الاسهم مبيعا هي اسهم سوتيل وشركة التبريد ومعمل الجعة اذ كان يعتقد انها مقومة باعلى من قيمتها الحقيقية».

وقال متعاملون ان شركة الاطارات الحكومية ستبني سطرخ 382529 سهما قيمتها ستة ملايين دينار اي ما يعادل عشرة في المئة من رأسمالها. وتمثل الاسهم الجديدة التي طرحها شركات القطاع العام فرصة جذابة للمستثمرين اذ انها عادة ما تطرح بأسعار منخفضة في اطار سياسة الحكومة لدعم سوق الاسهم.

وقاومت اسهم البنوك الاتجاه الهابط للسوق في الاسبوع الماضية الماضية اذ يرى المستثمرون ان اوضاعها قوية وان اسعار اسهمها معتدلة. وخسر سهم شركة التبريد اكبر شركة في البورصة من حيث قيمة الاسهم المتداول 0,89 في المئة من قيمته خلال الاسبوع ليصل على 70,4 دينار بعد تداول ما قيمته 500 مليون دينار.

وهبط سهم الشركة بأكتر من 4 في المئة هذا العام بعد ارتفاعه على 105 في المئة في عام 2000. وكان الراجح الرئيسي في قطاع البنوك هو سهم بنك الجنوب الذي ارتفع 3,64 في المئة الى 9,6 دينار بعد تداول ما قيمته 710 الاف دينار، وارتفع سهم الاتحاد الدولي للبنك 1,04 في المئة الى 13,94 دينار في تعاملات محدودة بلغت قيمتها 150 الف دينار.

جني الارباح يهبط بالبورصة المغربية

■ الدار البيضاء- رويترز: انهد الاسهم المغربية اسبوع التداول الجمعة مخفضة بنسبة 0,36 في المئة وسط عمليات بيع لجني الارباح بعد ان الانتعاش الذي دام ثلاثة اسابيع وتحقق بغضل عودة المستثمرين من المؤسسات للبورصة التي تعاني من نقص في السيولة، وعلق المؤشر العام للبورصة على 606,33 نقطة من 608,55 نقطة. وبلغ حجم التداول الاجمالي خلال الاسبوع 133 مليون درهم (11,6 مليون دولار). وهوت الاسعار في البورصة منذ بداية العام الحالي حتى الان بنسبة 7,9 في المئة، وقال متعامل بارز «كما انك متوقعا تراجعت البورصة في اطار هبوط تصحیح بعد ثلاثة اسابيع من الارتفاعات، من الطبيعي ان نرى بعض المستثمرين يقبلون على صفقات لجني الارباح».

ما يحصل سينعكس على المجتمع الدولي:

من يوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين؟

د. الحسان بوقنطار*

مرة أخرى تستنطق محنة الشعب الفلسطيني ضمير العالم الذي يقف عاجزا عن ردع الجرائم التي ترتكبتها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني العزل. فيعد العمليتين الانتحاريتين اللتين قامت بهما عناصر من حركة حماس، واللتين خلفتا ثلاثين قتيلًا في حيفا والقدس، فقد مارست القوات الإسرائيلية حربًا لا مثيل لها ضد الأراضي الفلسطينية، لقد أصبح معادًا كلما وقعت عملية في إسرائيل أن تستطيع القوات الإسرائيلية الشعب الفلسطيني من خلال الغلاق والتجويع والإغتيال والإجتاح. لكن في هذه المرة، فإن الامر مختلف، فالوزير الال الإسرائيلي استغل عمليتي حماس ليحقق مشروعه الاستحصالي، فيرنامجه الانتخابي قام اساسا على ما يسميه بتحقيق أمن إسرائيل. ولم يلغ في ذلك، فمُنذ عشرة أشهر لم يخلف ذلك إلا العنف والعنف المضاد بل ما يجعله ذلك من ثمن باظ يتحمله المدنيون أو لا يقل كل شيء فاليوم يحمل شارون الزعيم ياسر عرفات مسؤولية هذه الاعمال. وبالتالي، فإن رد الفعل تمثل في تدمير رموز السلطة الوطنية الفلسطينية بما فيها من مطار غزة وبعض المرحيات ومقرات القوات الفلسطينية المختلفة وقد تكون هذه مجرد حلقة في مسلسل قد يتمثل في مزيد من احتلال الأراضي، وفي مزيد من اغتيال القيادات الفلسطينية من مختلف المنظمات، والتي دأب إسرائيل على القيام بها مستفيدة أكثر من أي وقت مضى من الظرفية الدولية المنتمية بالحرب التي تقودها الولايات المتحدة بدون هواده ضد ما تسميه الإرهاب، والتي أصبحت من خلالها تتمتع وسلطة واضحة في تصنيف الإرهاب

حرب امريكا والعالم العربي:

عطرسه متوحشة لا تهتم بالبشرية ولا القانون الدولي

كاظم الموسوي*

نزلت أحداث الـايول/ سبتمبر الماضي

في الولايات الامريكية ماء باردا على صدر ادارة بوش الثاني لتعلن منهجها في الحرب المبرمجة لها من زمان، وتحثيش الجيوش الوطنية والحليفة لها على افغانستان او لا والعالم العربي ثانيا، وما جواره و تحالف معه يوما ما ثالثا، وغيره بالتحالي، وكان بوش الثاني قد قالها صريحة ان حربه لا تتوقف عند افغانستان، كما حدث ذلك اكثر من مسؤول امريكي واوريي حليف، وبرزهم السفير الامريكي المتجول الجديد توني بلير- رئيس الوزراء البريطاني، فلم تنتظر الادارات الغربية انثيها التحقيقات بما حدث وقيل ان تدفن سوتاه/ ضحاياها شرعت قوانينها راسمة، عبر زلات اللسان احبانا، منهجها في هذه الحرب واهدافها الخفية والعنينة، اشعلت حربها بقرارها واختيارها وصمت عامي مؤيد ومتواطء و متردد، واستخدمت كالعادة اسلحتها الفتاكة، القديمة والجديدة، التي تسعى الى تجريبها على حربها، هي وحدها ومن سيأتي اليها طاعنا او مرغما قبل ان تدق عليه طبولها وترميه ببخاتها، ولا يعرف حتى متى تكف او تتوقف او تنتهي اوارها، رغم انها قد تفاجأت بما حصل امام زحفها وتدميرها لكل ما فوق الارض وتحثها في بلاد انكبتها حروبها لربع قرن مضى، بعد ان صورتها ببعيا مرعبا في اسلحته وقواته المسلحة وتنظيماته المدرة.

و اذا كانت الادارة الامريكية قد تردت كثيرا في اقتناء اسم لهذه الحرب وتدابيرها في روح الاستعلاء و رغبة الهيمنة ولهجة الاستفراد بالقر

كان البعض يعتبره غيفارا الجزائر:

محمد شريف مساعديّة ذاكرة حزب جبهة التحرير الوطني!

يحيى أبوذكريا*

غيب الموت في الجزائر أحد أبرز صانعي تاريخ الجزائر المعاصر وأحد أبرز رموز المرحلة الأحادية البوميدنية في الجزائر والذي كان البعض يعتبره غيفارا، الجزائر نظرا لخصيته التي لم يخلقه الا انطلاق ونظرا لبياسيته وعاجابه بالبحر الأتراكزي التي كان صديقا لعظم رموزه في مرحلة الحرب المأزرة.

وقد لعب محمّد شريف مساعديّة أحد أكبر الأدوار في حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، فقد نُسبَ له أن يلعب دورا مركزيا في الحياة السياسية الجزائرية بعد الاستقلال، ويصفّ محمد شريف مساعدي في خانة المحافظين الشيعيين بالقرن اليساري والمؤمنين بالجماهير الكاتحة، صحيح أنه لم يلعب دورا كبيرا في عهد احمد بن بله أول رئيس للحكومة الجزائرية الفتية، لكن نجمة سلع في عهد هوراي بومدين التي أطاح بأحمد بن بله في 19 حزيران- يونيو سنة 1965، وكان شريف مساعدي قريبا من هوراي بومدين من جهات عدّة فكلّاهما من مؤمنين بصنوره التنسيق مع المحور الاشتراكي في ذلك الوقت لواجهة عواصم الامبرياليّة وكلاهما كان يؤمن بالتحري، وبالجماعة الكبرى التي نفذتها الجزائر لتكتميم قطاع الحروقات والذي يسببه قاطعت فرنسا شراء النفط الجزائري وأسّمت النفط الأحمر، وكلاهما كان يؤمن بصنوره توزيع الأراضي الفلاحية في الفلاحين والمزارعين ونبأ القرى النموذجية لهم. ويرع محمّد شريف مساعديّ في ادره حزب جبهة التحرير الوطني الذي كان منذ 1962 والى 1988 حزب السلطة الواحد، ويتهّمه خصومه السياسيون في ذلك الوقت، والجماعة العربية وليبيراليين بأنه كان أحد أبرز منظري المرحلة الأحادية وأحد أركان النظام البوميديني الحادي الذي قمع التعددية السياسية والاعلامية في الجزائر، وكان كثير من العارفين بالين

حسب تصورها، وقد لا يغير تهديد وزير الخارجية واصداؤه من الانسحاب من الحكومة في ردع الوزير الاول الاسرائيلي فهو مساند من طرف الراي العام الاسرائيلي الذي بات يضع الهواجس الامنية ضمن اولوية الاولويات، وبالتالي لم يعد معنيا بعمادة الشعب الفلسطيني.

من الواضح ان هاشم القيادة الفلسطينية يبدو محدودا جدا، فالانظمة العربية دورها توجد في وضعية عاجز، وربما غير قادرة هذه المرة حتى على اتخاذ أضعف الايمان، لكن السؤال الاساسي لا يتعلق بمدى قدرة هذه الدول وغيرها على التصرف لوقف الغطرسة الاسرائيلية، ولكنه يكمن في معرفة مدى قدرة هذه الممارسة الاسرائيلية على تريع الشعب الفلسطيني. إن تحميل الزعيم ياسر عرفات مسؤولية ما وقع فيه الكثير من التحجني على هذا الرجل، فصحيح أن سلطة القيادة الفلسطينية ربما قد تألقت، ولكن ذلك يعود بالدرجة الاولى الى التسعنت الصهيوني، ورفضه الالتزام بالاتفاق التي البرمت، وكذلك التي تكريس شعور الاحباط لدى الشعب الفلسطيني الذي يدرك أن التسوية تحولت الى سراب يفعل الممارسات الاسرائيلية المناهضة للاتفاق الدولية، وخاصة تلك المتعلقة بحماية المدنيين، ففي المتحدى تطلب اسرائيل والولايات المتحدة من ياسر عرفات اتخاذ اجراءات ضد المقاومة الاسلامية، فانها تدفع بلا شك نحو حرب اهلية فلسطينية، وهي تضعه امام خيارين احلاهما مر، ويرتكب الرئيس الامريكي انطفا فادحا في تحليله لجريبات الاوضاع عندما يخطو بيشل متسرع أن عرفات لم يعد ضروريا للعملية السلمية. فليس من حقّه أن يحدد للفلسطينيين من يمثلهم ويقوّمهم، في نفس الوقت ، فانه يدوره بمدى دفع المنطقة نحو الجهول يتهمه وتشجيعه للممارسات الاجرامية الاسرائيلية، حتى

وقواعد من طبيعتها، فهي تطلب اهدافا

البشرية حية او ميتة ومصالحها الاقتصادية كاملة غير منقوصة والتأثير الاعلامية ما يصيب في خدمتها اساسا وباقي العالم وراهما لا معنا، وعلنت تسميتها التي لا تحيد عنها ولا تؤمن لها بتغييرها او تحديدها، وقدمت لها شروطا واتكاهما، ودون انتظار ردود وضعت اوزارها وبخلت مراحلها، بل وجرت خلفها حلفاها وتوابعها دون استفتاء او استماع لراي عام او برناتنا شكليا او لتقريونيا.

وبات واضحا ان الادارة الامريكية عازمة على تنفيذ سيناريوها في بالتعاقب، غير مستعجلة الامر، و لا رادة على همسات او صرخات الاصدقاء او الحلفاء، والاكثر من ذلك ملزمة اياهم بمسؤوليات اضافية لا يقبض عن ما تطبخه للعالم بعد هذه الاحداث. فبقينا ان المخططات الامريكية قادمة بعد افغانستان في علنا العربي الاسلامي وان خرايط وجود جديدة ستترسم الايام علائم لها، وتجهز كل المستلزمات ما سيحصل بقنوة ودراية وحسابات عديدة بانتظار مرور الزمان الحالية النافرة في البلد الاول في قائمة البلدان الضخمة، الا انا حدثت مجزة في زمن لا يعترف بها، وتعلم الادارات الغربية ان معظم الحكومات العربية عاجزة حتى عن اصدار بيانات الشجب حين تقترب الساعة ويحين الاجل وتسور الوائر والسلاسل متتالية. ان تجربة الحرب بافغانستان ستكون نونجا جاهزا لغيرها، وهي حرب واضحة وموجهة اليوم وغدا وبعد غد، ودروسها الحالية عبرة لا تقدر مهما حكمت الجغرافية وسجل التاريخ، فمفسدة العولة / الابدائية الجديدة لا توفدنا تضاريس طبيعية ولا اسلحة صديقة باورها من اهمية الارادات والنيات الخيرة في هذا الجال.

* كاتب من العراق يقيم في لندن

بريد القيد

اين الامن الذي وعد به شارون شعبه؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

هزت ثلاثة انفجارات القدس الحظلة وانفجار آخر حيفا وراحت خسارة مادية وبشرية صهيونية كبيرة.

قبل هذه الانفجارات كان شارون متوجها الى واشنطن للمرة الثالثة للقاء شريكه بوش

وحينما كان في مطار اللد انفجرت عبوة في حافلة في مدينة الخضز واستشهد متفجها.

قبل عام نجح شارون في انتخابات اسرائيل لقيادة الحكومة وكان يرفع شعارا شهيرا- أمن اسرائيل- فاين هذا الامن؟ اعتقد المتخوبن الاسرائيليون بان شارون هو الرجل القوي كما كانوا ينادونه بالملك واعتقدت حكومة اسرائيل بان ما رفضه عرفات في كامب ديفيد بالسلام سيقتبله الشعب الفلسطيني بالحرب.

فمنذ استلام هذا الرجل الشري

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

السحر بعبتياره باطلا وكذبا فانه يحقق للحاكم الظالم اغراضه، واي منهج ليس من عند الله يخضع له الناس ويحقق نتائج السحر وليس هناك فارق بينهما الا في الشكل والاسم فقط، فالهم لا تكون هناك في المجتمع حق وعاقلة راشدة او عقل قوي وهنا ما يتخففه بالسحر وبأي منهج بشري مهما كان، يعتبر سحرا، لأنه منهج غير اسلامي يتفق في سحره، والجموعه الاوربية وروسيا ضرورة القيام بعمل الخوف واستغلال حالة الجهل. واي منهج يتخيل الانسان صوابه بتأثير الارهاب الذي يفرض به او الجدل الذي ينشر به من خلال الجبل فانه يحقق نتائج السحر ومنه قوله (ص) «ان من البيان لسحر».

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

وانا اكتب هذه الكلمات احد نفسي انتقل اليها وحننا على الوضع الذي وصلت اليه الحالة العربية من النال والهوان في هذا العالم الذي لا يعرف الا منطق القوة

وحيث لم تعد للكرامة الانسانية الاجرام من حلفاء الاجرام. ان الجدل الذي يدور في هذا العالم لا يعرف الا التبعية والانقياد.

لعل ابز وحدث ما حصل من هوان لهذه الامة هو عدم قدرتها على مجرد الانكار لكل الجزرة البسعة لتلك الانفس الطاهرة والتي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

انظروا لي يقابل الناس طائرة ال F16 تطارده ابو هنود من زقاق آخر. ابو هنود ليس غيره انه بلحمة ودمه. انه ادمي، ليس دبابة او محطة صواريخ الحسين المتحركة و لا منصة اطلاق لصواريخ المحاربة. انه ابو هنود. لقد اقلت وراوغ المائرات الاسرائيلية. لكنه وقع الان وحاصرت خمسة صواريخ نفذت الى كل جزء من جسده فذهب اشلاء.

انه ذلك الرجل الذي دسح اسرائيل. دوخهم بعقله وتخطيله، لكن اسرائيل الراهمية آبت الا

الحكم قام بالقمع والمجازر والتوتين

وسياسة الاغتيالات وسياسة هدم البيوت وترحيل المئات من اهاليها. فانام كل هذا القمع والتدمير والاغتيالات ما هي ردة فعل الشعب الفلسطيني- فكان لا بد من هذا الشعب ان يستمر ولا ينحني للشارون ودعم امريكا له سياسيا واعلاميا.

شارون المتفطرس اعتقد ان الشعب الفلسطيني الذي قمعه عام 68- 70 هو المسؤول عن كل هذا وهذا الرجل المتفطرس سياساته الفمعية والجازر التي تملأ صفحات تاريخه. مضى هذا ليس لاننا نحب القتل ولكن هذا المسؤول عن كل هذا انه هذا الفلسطيني والعربي لا يتكلم شيئا من القدرة للرد على كبريائه ومجازره فهو يظن ان الشعب الفلسطيني سيستسلم لهذا السفاح والقتل والاشجار وتدمير البيوت ولا يملك النظرة الجيدة لهذا الشعب الذي ليس لديه شيء يخسره اكثر مما خسره. فحاول قطع الطرق واغتيال

خسره. فحاول قطع الطرق واغتيال الرموز الوطنية وتضييق الخناق واغلاق المداخل والمخارج عن البلدان حيث جعلهم يعيشون في سجون

وهذا التعريف ينطبق على الاعلام الغربي عموما

والامريكي منه خاصة بدقة متناهية، فكما نرى في هذه الحرب الراهنة لمحاربة ما يسميه بوش «الارهاب» تحولت وسائل الاعلام الامريكية الى وسائل دعاية للطاقية بوش- الذي استعطف في الارض بغير حق. كما فعل سلفه فرعون - والذي لسان حاله يقول «انا ربكم الاعلى» و«يا ايها الملأ من علمت لكم من إله غيري»، واصبحت هذه الاخيرة - وسائل الاعلام - وسيلة للتشهير باعدائه الايديولوجيين وتحقيرهم ووصفهم بأبشع النعوت والاصواف وكانهم الشر بعينه وهذا ما حدث تماما مع سيدنا موسى منذ الالف السنين، وذلك لان بوش عجز عن الرد على منطق «الارهابيين» بل وجد نفسه مضطرا امام كسيه معركة الايلام التي تقول عليها الادارة الامريكية. وبالتالي لم يبق الا الدجل والخداع وتوهم المستمعين حقيقة زيفة ثم بعد ذلك تهيمة الراي

تصفية عرقية ضد العرب

ذهبت ضحية الاستيكاير والبربرية الامريكية امام النال والهوان العربي. العديد من الاسئلة والاستنكرات التي تجذب تفكير كل عربي عن تلك الاحداث الغمزي منها امام الجمود الظاهر من حكم الكراسي العربية لتلك المنابع لبني جلدتهم حيث لم نر من يصح بكلمة حق واحدة امام هذا الاجرام من حلفاء الاجرام. ان الجدل الذي يدور في هذا العالم لا يعرف الا التبعية والانقياد. لعل ابز وحدث ما حصل من هوان لهذه الامة هو عدم قدرتها على مجرد خنوف وتقبل الدساع الامريكي من احترام عبدة الجاهدين لمحاربة الامريكان

الاستاذ رئيس التحرير

يا الله ما أجبنهم!

ان تفصح مرة اخرى بل مرات عدة عن كوبيتها الازرابي وعن الازراب الرسمي والنمط الذي تمارسه وازهاب الدولة الذي تقترفه. بالله عليكم اي اراهاب هذا. انا اقبح من ان يوصف. فهو اعلى من الازهاب واشنع منه. ثم بعد ذلك يتسايكون مشهورين بارهاب حماس وحزب الله، فلماذا يتعاونون مع هذا القتل الوحشي والارهاب النمط. طائرة ال F16 وخمسة صواريخ ضد رجل واحد. يا لله ما اجبنهم.

انه الرعب دب في قلوبهم. يخافون حجرا ويفزعون من طفل ويرتعدون من رجل يقول كفى ظلما وكفى تقتيلا انهم لا يقاظونكم الا في بروج محصنة. ضربت عليهم الرهبة والمذلة. انهم

المعارضة والشعب

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اريد ان اطرح موضوعا له اهمية لدى كل الشرفاء من ابناء العراق الا وهو موضوع ابناء شعبنا في الشتات هؤلاء الذين فروا من بطش النظام في بغداد، هؤلاء الذين يعيشون في ظروف صعبة

في كل من الاردن وايران وسورية ورجالا ونساء واطفالا يصارعون الزمن وقسوة الحسبية. واني اقول كلمة حق ان حكومة سورية مشكورة كل الشكر ولها كل الامتنان على ما تقدمه من كرم الضيافة والكل يعرف ان لتسمح بالانقراض السكن والرواتب التي هذا الامر الذي تصادق على ما تتخذة الغرفة الاولى- البرلمان- بتوفير السكن والرواتب التي هذا الكم الهائل من العراقيين ونحن نتفخر بسورية لانها الدولة العربية الوحيدة من كل الدول العربية التي يمكن للعراقيين دخول اراضيها بدون تأشيرة دخول.

لا اريد الاطالة وسوف ادخل في صلب الموضوع.

اعود الى العناون واقول ما هو المشي الملموس الذي خدمته المعارضة العراقية في ابناء شعبنا سواء من كان منهم في الداخل او في الخارج؟ الذين في الداخل

حقوق

من وجهة نظره والتي تغطي كل حقوق الشعب الفلسطيني بل في سيطرة كاملة لاسرائيل على الضفة وغزة واعطاء الشعب الفلسطيني جزءاً صغيراً من ارضه. فمنذ استلام شارون الحكم ازداد العنف من قِبل حكومته وازداد الشهداء والعمليات من قِبل شعبنا ولو حسبناها جيدا لوجدنا ان القتل في صفوف شعبه اكثر من اي وقت مضى هذا ليس لاننا نحب القتل ولكن هذا المسؤول عن كل هذا انه هذا الفلسطيني والعربي لا يتكلم شيئا من القدرة للرد على كبريائه ومجازره فهو يظن ان الشعب الفلسطيني سيستسلم لهذا السفاح والقتل والاشجار وتدمير البيوت ولا يملك النظرة الجيدة لهذا الشعب الذي ليس لديه شيء يخسره اكثر مما خسره. فحاول قطع الطرق واغتيال

خسره. فحاول قطع الطرق واغتيال الرموز الوطنية وتضييق الخناق واغلاق المداخل والمخارج عن البلدان حيث جعلهم يعيشون في سجون

وهذا التعريف ينطبق على الاعلام الغربي عموما والامريكي منه خاصة بدقة متناهية، فكما نرى في هذه الحرب الراهنة لمحاربة ما يسميه بوش «الارهاب» تحولت وسائل الاعلام الامريكية الى وسائل دعاية للطاقية بوش- الذي استعطف في الارض بغير حق. كما فعل سلفه فرعون - والذي لسان حاله يقول «انا ربكم الاعلى» و«يا ايها الملأ من علمت لكم من إله غيري»، واصبحت هذه الاخيرة - وسيلة للتشهير باعدائه الايديولوجيين وتحقيرهم ووصفهم بأبشع النعوت والاصواف وكانهم الشر بعينه وهذا ما حدث تماما مع سيدنا موسى منذ الالف السنين، وذلك لان بوش عجز عن الرد على منطق «الارهابيين» بل وجد نفسه مضطرا امام كسيه معركة الايلام التي تقول عليها الادارة الامريكية. وبالتالي لم يبق الا الدجل والخداع وتوهم المستمعين حقيقة زيفة ثم بعد ذلك تهيمة الراي

الاستاذ رئيس التحرير

سحرة فرعون.. وسحرة بوش

العام واعداه وفي الاخير تاليه على هؤلاء «الخطيرين» لكي يستنل له القضاء عليهم بعدما يكون قد وجد السند الشعبي لاملته ولسان حاله يقول «لا اريكم الا ما راى ولا اهديك الا اسيليل الرشاه». او بعبارة اخرى .. اما معنا او خذنا».

من خلال هذه المقارنة البسيطة والمستعجلة لا نلاحظ ان منطق الاستكبار والاستعلاء في الارض بغير الحق، منطبق واحد ولو اختلفت الزمان والمكان. وكان هؤلاء الطواغيت قد اوصى بعضهم بعضا بحاربة الحق واصحابه ومحاصرتهم وصدق الله العظيم حين قال في كتابه العزيز ..«اتواصوا به بل هم قوم طاغون».

سالم ابو جوهر المغرب

الغيبان الامريكي بكل الوسائل المشروعة حتى ذلك اليوم الذي نرى فيه ميلوسيفيتش ورامسفيلد وشارون امام محكمة العدل الدولية. من غرائب الامور ان تكشف الامور وتظهر امريكا على اشكاله ربيبتها اسرائيل حيث رامسفيلد ورشيد دستم في قلعة جانغي وشارون وحبيقة في صبرا وشاتيلا. لعل التاريخ تعاد كتابته ولكن بأشخاص مختلفين.

عبد الله الحق سعودي مقيم في لندن

صالح سالم قريرة دار شعبان-تونس

المسعودون والمغضوب عليهم ومصاصو الدماء.

خمسة اطفال تلاميذ في عمر الزهور تتناثر اجسادهم الطاهرة في الهواء وتتخطط بكراساتهم ومخظاتهم وملابسهم المتناثر في الاجواء لا ذنب اقترفوه. انكته الازراب استغل ولم يجد من يوقفه. اين العدالة المطلقة يا امريكا؟ اين كل توكيل بطلافة مكابيل واربعة.. اين حقوق الانسان، اين الاديان المساوية؟ اين الحرية؟

عقيد رنق مقامع صحبي جميل حداد ولاية-البيوتى-امريكا

ردا على عبد المنعم حليلة:

الاسماء لجميع المؤمنين

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ردي على مقال الاخ عبد المنعم مصطفى حليلم المنشور بالعدد الصادر يوم 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 صفحة 18 زاوية بريد القراء ويعنون «حقا الطالبان اكابر» ما يلي: ايسط انواع الدفـاع عن المـبشرين الثمانية لو بقوا في سجون طالبان في افغانستان هو ما كتبه الشيخ محمد الغزالي في كتابه: «التعصب بين المسيحية والاسلام». يقول فضيلته «الاسلام هو يهودية موسى نصرانية عيسى معاً وهدايتن من قبلهما من رسل الله الاكريمين.»اناؤمن بان السماء لجميع المؤمنين بالله واليهوم الآخر.

عقيد رنق مقامع صحبي جميل حداد ولاية-البيوتى-امريكا

لماذا لا تهتمون بالثقافة الجنسية؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

أرجو ان تهتم جريدتكم بالثقافة الجنسية. الشباب العربي والفلسطيني خاصة ما زال يعاني من الكبت الجنسي على خلاف الدول الغربية كالكنايا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية التي تتمتع بحريات كبيرة فالمطلب انن هو توعية وتقثيف الشعوب العربية والاسلامية في هذا الميدان الحساس من اجل رفعة الامة وتقدمها.

منير بن عايشة تونس

رأي القدس

بداية الحرب الأهلية في أفغانستان

■ سقوط مدينة قندهار في أيدي قوات التحالف يعني نهاية طالبان كحكومة، وبداية مرحلة جديدة في أفغانستان مفتوحة على جميع الاحتمالات بما في ذلك الحروب الأهلية الصغيرة، وانعدام الأمن، وعودة حالة الفوضى وربما التقهت على أسس طائفية وعرقية.

الحرب قطعاً لن تتوقف بانتهاء آخر حصون حركة طالبان في قندهار، كما أن دخول منطقتي تورا بورا الجبلية وتقشيش كهوفها من قبل العناصر البشتونية التي انضوت تحت مظلة القيادة الأمريكية لا يعني أن الأمن والاستقرار سيعودان إلى أفغانستان.

الإدارة الأمريكية الحالية بدأت تتصرف وكأنها حققت الانتصار الكبير، ولكن هذا الانتصار يظل منقوصاً طالما أن الهدف الرئيسي لهذه الحرب ما زال جراً طليقاً، ومع مجموعة من الأفغان العرب يرفضون الاستسلام، ويقاومون حتى اللحظة الأخيرة، لأنهم اختاروا الشهادة وفق قناعاتهم الدينية، ومنطلقهم الفكرية، فهم يتطلعون إلى دار البقاء، ويودون الوصول إليها في أسرع وقت ممكن وغير بوابية الشهادة لحظة الحقيقة ربما تكون بدأت بسقوط قندهار وإعلان تشكيل حكومة مؤقتة في بون، فالحرب السياسية تأخذ حالياً أشكالا متعددة، وتنبئ بصراعات عرقية وطيافية ربما تمتد لسنوات.

برهان الدين رباني الرئيس الأفغاني الذي وجد نفسه خارج السلطة أعلن تمرده على الحكومة الجديدة بعد أقل من يوم واحد من إعلانها، وعقد اجتماعاً مع البروفسور عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الإسلامي وقادة آخرين للبحث في كيفية الرد على عمليات تمهيشهم.

ومن المفارقة أن الزعيم الأوزبكي عبدالرشيد دوستم أحد أبرز قادة التحالف الشمالي العسكريين الذي قدم مساعدات كبيرة على الأرض للولايات المتحدة أعلن هو الآخر تمرده، وقرز مقاطعة حكومة حميد قرضاي، ومنع وزرائها من دخول

لكني نحد من الاندحاش الذي سيطر على البعض، عندما سمعوا بإمكانية ضرب مصر ضمن أهداف الحرب العالمية الموجهة ضد العرب والمسلمين بدعوى محاربة الإرهاب، نجد من الأوروبي أن نظن حولنا وننتقل إلى أبعد من وقع أقدامنا، عندها سوف نجد أن الواقع الذي تغير شكله واضمحلت أهداف المستوطنين العرب والإسلامي حقق أهداف الغرب والحركة الصهيونية الملتفة وغير الملتفة، وأخذت الخططات والسيناريوهات الموجهة لفرصتها في التفتيح.

أفصح الخبير التضامن العربي والإسلامي الفرصة أمام العرب لتصفية الحسابات على أكثر من صعيد، وفق هذا فإن القرار السياسي العربي غالباً ما ينصر العرب وظلما أو مظلوماً، ويمتدحه كامل الحرية في الحركة العسكرية دون اعتراض أو حتى مشاركة بادرة اعتراض، وضمان في السباق التزام مشاركة في دولة عربية وإسلامية، بهذه الدرجة أو تلك، على طول المسيرة ضد أفغانستان، مع عمليات الإبادة المنظمة للشعب الفلسطيني، وفيها تجد الأثرة والأهمية العربية إما في موقف التضامن العربي أو في الموقف الصهيوني في تصفية المقاومة الفلسطينية، التي اعتبرها عبد الناصر -وما زالت- «مثل ظاهرة في التاريخ»، ولا تتخذ منها موقف من لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم.

لكن هذا في صالح الموقف العربي المؤيد والمحبذ لهذه القضية، وفي صالح العمل العربي الغربي الصهيوني «للإرهاب»، حتى استقر العقل العربي والأمريكي على أن ضرب هذا البلد العربي أو ذلك البلد المسلم، لا يضر ولا يهدد مصالح الغرب، بل يزيحها ويبددها، ويحزق العرب والغرب أن يعلم أن فلسطين في «قدس أقدس» العرب والمسلمين، تضامدي في انتهاك كافة الحقوق فيها، ولا يتكفي أن القرار الرسمي العربي في عهده فقد الامس بوزخ الاعتراف بالإسراء بالكرامة، واستسلم لقيود منع الدعم المالي - الذي هو أضغاث إبواب - ضصادر حسابات جميعات ورجال أعمال عرب ومسلمين، اتهموا بانهم تبرعوا لعمليات الجيوماتص الجارية في غزة، وفي الوقت الذي لم تنقطع فيه التبرعات الأمريكية على الجيش الجموي الإسرائيلي الذي كان إلى وقت قريب منظمة إرهابية من وجهة النظر الغربية.

ووصل الأمر إلى استحالة وقوف نظام عربي أو إسلامي مع شعب من الشعوب العربية أو الإسلامية المستهدفة، «والحرب العالمية» الراهنة وهو توكلم مهمة الجبهة الأفغانية إلى الولايات المتحدة وبريطانيا، توكلم ضد الجبهة العربية في فلسطين إلى نظام

يرفض ثمانية عشر وزيرا إسرائيليا من العمل والوساطة للوجود إعلان الحرب على السلطة الفلسطينية وتأخذ الإدارة الأمريكية جانب الأقلية، فأكثريته الوزراء الإسرائيليون هم أكثرية الكنيست، وهكذا استقطبت واشنطن أن تكون أكثر صهيونية من شعبون بيريوس، وبين العاززون! ولهذا فإن عودة إرييل شارون من واشنطن بالقوة ليس مبررة بل فلسطينية وإنما هي حقيقة ضمنية الرجل من واشنطن، وأشهرها في وجه التعلق الإسرائيلي.

حتى أن لا يستطيع العقل السياسي العربي أن يستوعب خلاصة تاريخ نصف قرن من التمساح الأمريكي مع قضية فلسطين وإسرائيل، فهذا الذي نسمعه الآن عن «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، لتثير إجتياح من فلسطين وقرامها التي تصورنا أنها يمكن أن تكون دولة فلسطين، وهو ذاته الذي سمعناه جريئة 1982م الذي إجتياح لبنان، وهو ذاته الحق الذي بررت به احتلال إسرائيل لإراضي ثلاث دول عربية عام 1967، وبررت به ضم الجولان والقدس، وبررت به الاستيطان، وحصار قرى ومدن فلسطين وتجويعها -والإلهاها-، وهو الذي اعطى لاشرفتن بعد حرب الخليج واحتلال الجزء الغربي من جزيرة العرب، فرصة إرغام العرب المهززين على الجورس مع إسحق شامير في مدريد للتفاوض على شريعة الاحتلال وحجوده.

عام 1966 هاجم الجيش الإسرائيلي قرية السموع في الضفة الغربية غير الخلة، ودمر جزءاً منها بحجة تنسب إرهابيين فلسطينيين منها، ووقفت واشنطن على جانب حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ولم يفهم العقل العربي المعنى السياسي لهذا الهجوم، فأنصب اتهامهم على الأردن والجيش الأردني مع أن السموع كانت إلى جانب الدمار معرقة عسكرية ضخم فيها الجيش ضحايا أكثر من الضحايا المدنيين، وسقطت من سلاح الجو طائرة بعد اشتباك جوي فوق البحر الميت -إسرائيل- وواشنطن -تريد أن الانعاقبة السلطة

التمييز العنصري الصهيوني في فلسطين، ومن التوقع أن يؤول مهمة التعامل مع باقي الجبهات العربية في لبنان وسورية، بشكل يمكن الحملة الأمريكية البريطانية في توسيع عملياتها وتوجه صوب العراق، وليس ببعيد من «دول الطوق»، والصراع الأزل، وإذا كان دور الأردن لن يخرج عما قام به في نشأة الدولة الصهيونية، إلا إذا حدث وعجز العرب عن فرض الصيغة التي يريدونها لصالح إسرائيل، ساعدتها سوف يدفع الأردن الزمن، فيلثا شريكه، ويتحول إلى كيان جديد لفلسطين، وهذا الاحتمال في ازدياد نظراً للوحشية التي يقوم بها شارون، والتي لم تترك أمام الفلسطينيين إلا خيار الموت، وليس أمام الغرب إلا البحث عن حل، بشكل قد يفرض الاعتراف على الخطط البديلة، وفيها تتم التصحية بالكيان الأردني ليصبح وطناً بديلاً للفلسطينيين.

التوسع دائرة الحملة العدوانية جعلت خيار الاستمساك الفلسطيني هو الخيار المتاح، لأنه يخرج عن نطاق الضيق السياسي أو الأمني، فمن يعمل في هذه الدرجة من التصحية، يتناجس لديه الخوف مما هو أدنى، سواء كان ذلك نتاجاً عن تعذيب أو سجن أو ملاحقة، وعندما تصل الأمور إلى هذا المستوى تصبح المعاهدات، التي ينصها العدو بنفسه، لا تتساوى قيمة الحبر الذي كتبت به، أو ضمن الورق الذي سجلت عليه، وتكون احتمالات فلتان الزمام أكبر من احتمالات ضبط النفس، وأكبر من «التحلي بالكمية».

ومع ذلك فإن هذه الدرجة العالية من التصحية ما زالت غير مقبولة لغرب وغير مؤثرة في قرآته، لأن الوضع العربي والإسلامي الرسمي المنزوي ما زال يغربه بالتمادي والسعي إلى الاستيلاء على المنطقة غنية الموارد والثروات، وأصبح كل من هب ودب ساعياً إلى الوراثة والحصول على نصيب من الغنيمة، وقد نفذ نظراً، نحن الذين نعيش في بريطانيا، أنه في يوم عبور القطع العربية والبحرية البريطانية إلى قناة السويس، في طريقها إلى بحر العرب والمحيط الهندي، للاشتراك في الحملة ضد أفغانستان، كانت مشاعر الفرح وأضحة في عناوين بعض الصحف الإنكليزية، ليس بسبب الذهاب إلى أفغانستان فقط، إنما بسبب عودة الأمل بالرجوع إلى مصر، وكان ضمن هذه العناوين الرئيسية عنوان يقول «عودة بريطانيا إلى المشاركة في الحملة ضد أفغانستان».

فشل تشكيل حكومة مصرية أحدها مبررات العدوان!

محمد عبدالحكم دياب

تحتل نصف الصفحة الأولى، بكل ما يحل هذا الشأن من دالة استعمارية عنصرية وأطماع قديمة كما نظرت أن الزمن تجاوزها.

الحملة الأمريكية البريطانية على جبهة الدول الإسلامية، في وسط آسيا، التي من التوقع أن تمتد إلى جنوب آسيا والخليج، ومعها الحملة الصهيونية التي على الجبهة العربية في فلسطين، والتوقع أن تمتد إلى لبنان وسورية فتفتح الباب على عودة التقسيم الاستعماري من جديد إلى هذه المناطق، ومن الواضح أن مصر دخلت ضمن هذا التقسيم، وقد تكون من نصيب هذا الطرف أو ذاك، وإذا ما وجدنا أن الطرف البريطاني ما زال هو الأكثر مساهمة في الحملة الحالية، فبالقطع فإنه ينتظر نصيبه من الغنيمة التي قد تكون «عودة بريطانيا إلى السويس» تحفيظاً للامنية التي عكستها صفح بريطانيا مؤخراً.

قد يستمر اندحاش المشاهدين لهذا التلاعب، وأنكر أنني عندما كنت من عدة سنوات أثناء الحرب العالمية الثانية، التي ينصها العدو بنفسه، لا تتساوى قيمة الحبر الذي كتبت به، أو ضمن الورق الذي سجلت عليه، وتكون احتمالات فلتان الزمام أكبر من احتمالات ضبط النفس، وأكبر من «التحلي بالكمية».

تصفية عرفات وبقاء الاحتلال

طارق مصاروة

المحدود من الخيارات، بعض هذه النظريات يبدأ من تحركات امريكية- وليس اسرائيلية- كتحسين بدائل لياسر عرفات ونهجه وطريقته في العمل، والواضح أن الأمريكيين في كل تاريخهم السياسي في هذا العالم كانوا يفضلون دائماً العسكري على السياسي، وظالما عنكروا الفلسطينيين على الجبهة الاعلامية الغربية المؤكدة ان الجنرال زبني الذي جاء لتصفية مرحلة ما بعد عرفات سيجد امامه أكثر من شخصية فلسطينية امينة؛ «طرد» الرئيس عرفات، وتصفية السلطة لرجال الأمن، فيكون حلاً أفضل من تصفيته، والداخل، لكن عرفات الذي «خرج» من عمان و«خرج» من بيروت خرج بكوارثه حركة التحرر الوطني كلها، ولأن هذا لن يرضيهم في الاماكن التي يتم تقطيعها بباطرات الأباتشي 16؟

بداية، لم يعد ياسر عرفات لغزة ورام الله على ظهر دبابة، أو على حضان سلاح الدين، وإنما بالتفاه مع إسرائيل اقترحت أكثرية واضحة في الكنيست، وضمنه رئيس الولايات المتحدة كليلتون فوجود الرجل ضمن هذه المعادلة هو أيضاً مصلحة إسرائيل.

لكن الذي يبدو ان الانقسام الإسرائيلي الأول في اوسلو، وتبعه وادي عربة، كانت له حسابات لم تنطبق على الحسابات الفلسطينية.

فياسر عرفات، معتدل، ويعرف حدود اللعبة، ومثابر ولكنه ليس الجنرال الحد في مرجعيتن، والكيان الفلسطيني الذي يعمل لبعثه واستنهاضه، لا يمكن ان يكون «طريقاً حدودياً».



قائمة الدول «الخطرة» من قبل منظمة النقل البحري الدولية، بعد أحداث سبتمبر، وهذه القائمة تضم سبع عشرة دولة خطيرة، وتم رفع أسعار النقل منها وإليها، ومن سورية ولبنان والأردن وفلسطين، أضغاثاً مضاعفة، ولم تدرج الدولة الصهيونية في هذه القائمة!!، ولا يجب أن نتجاهل الضجة المفتعلة حول صفقة أسلحة أمريكية لصخر، وإدعاء أن مصر تسعى للحصول على صواريخ من كوريا الشمالية، هذا على الرغم من القيود المفروضة على استخدام مثل هذا السلاح بحيث لا يواجه ضد إسرائيل!!، وهي ضجة مترجمة مع الحديث عن محاربة الإرهاب، ومترجمة مع الإجماع الذي عم أوساط أمريكية بضرورة قيام واشنطن بقيادة حملة «لتغيير القلوب والعقول في العالم الإسلامي»، لوجود مشاعر مناهضة لأمريكا تهدد الاستقرار في مصر والسعودية وباكستان.

الخطأ الأمريكي لمعالجة الظروف التي سمحت لأسامة بن لادن من تجنيد المتحاربين، وزرعت الكراهية السياسية الأمريكية في العالم الإسلامي، يقوم على «تجفيف منابع» المغذية للإرهاب، ولما كانت هناك فتاة نساء من المدارس الدينية الأفغانية في التي نشرت «الإرهاب»، فإن الأوساط الأمريكية بدأت تنظر إلى انتشار التعليل الديني (الأزهرى) في مصر نظراً إلى المدارس الدينية التي تخرج منها الطالبان، وتنتظر إلى رواد التعمير للاخوان المسلمين باعتباره رافداً من روافد التعمير السياسي، يستوجب التدخل قبل تفاقم الأوضاع، خاصة أن أغلب قادة التدخل القادة مصريون، مع ما أن الوضع في مصر مختلف عن أفغانستان، فلم يكن من بين هؤلاء أزهرى، إذا ما استخذيها التعليل عن عمر عبد الرحمن، وأغلبهم من خريجي الكليات، ذات الطابع المهني والعلمي، كالطب والهندسة، والتفاسيل فيه كثيرة لا يتسع المجال لتدراها في هذا الحيز المحدود.

هذا يدفعنا إلى التلق، ويجعلنا نحذر من التهورين من شأن الموقف الأمريكي الغربي تجاه مصر، ولهذا على الدولة أن تعيد النظر في كل نقاط الضعف التي تعاني منها، وتبني الشعب لاحتياجات العدوان، وتعمل على تركيزه الروح الوطنية الغائبة، وإحياء الاندوسيسا وغيرها، وتجاهلوا المبررات المعقدة المعتمدة على استغلال فشل الحكومة في مصر في علاج الأزمة الاقتصادية، للتعبية ضدها وتبئية الرأي الغربي للعدوان عليها، مع أن هذه الأزمة أحدثتها «الغواية» الأمريكية وبرامج «الإصلاح الاقتصادي» الموضوعة من قبل منظمات امريكية.

الوضع الأمني في مصر الذي كان على الهوى الغربي والصهيوني صار معيباً، وضعت مصر ضمن

لم يتأخر العرب في الضغط على ياسر عرفات «لوقف العنف»، وهم ما زالوا يضغطون بهو اتفهم مع الرجل اصبح محاصراً في منزله بدبابات اسرائيلية لا تبعد عن منزله 300م، وهذه ظاهرة عجيبة فقد كنا نسمع حتى يوم الاحد ان العواصم العربية «تضغص»، على واشنطن لتضغص واشنطن على ارييل شارون، لكننا يوم الاثنين سمعنا من واشنطن انها تؤيد «فداع اسرائيل عن نفسها»، فهل كان هناك، فعلاً، ضغوط عربية على واشنطن؟

فما هي حدود تأييده بعد فضيحة الأثين، فكلام عن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ليس ترضيها بقتل الفلسطينيين فقط، وإنما هو الغاء لكل ما هو عربي.. قومي.. إنساني في هذه المظلمة، يمكن أن يعترض مع القرار الأمريكي، فمن من العرب مستعد الآن للوقوف إلى جانب الفلسطينيين ليوحد القوة الحقيقية التي تعشش في الجزيرة، وتهدد القوة السورية ومصر والسعودية؟

هذه هي المعادلة السياسية التي وصلت إليها السياسات العربية، بعد كل هذه الاوعام من التخبط، والشكوك، والعداوات الصغيرة والاحقاد القبلية، فلماذا يأخذ احد في الولايات المتحدة او أوروبا أي بلد عربي مأخذ الجد، إذا كان ضامناً خضوعه بالاضغاف أو باقهر العسري؟

يتلقى الفلسطينيون الآن كل هذا العنف العنصري لانهم يحاولون ان ارادتهم الوطنية وحقيهم في وطن حرا و شيه جر، ويتلقى العراقيون كل هذا التخبط والتجويع والاذلال لانهم يرفضون النحول الى مستبخة نظفية، وهذا هو كل اسباب العداء الأمريكي الأوروبي، ويتلقى السوريون واللبنانيون كل هذه التهديدات لان البلدين يقتربان جريمة الرابطة القومية في علاقاتهما، ولانهما يقتربان جريمة مقاومة الاحتلال.

كاتب وصحافي من الأردن

النفاق «الإسلامي» والنفاق الأمريكي؛

البعض يتعلم بسرعة

د. عبدالوهاب الافندي

(1)

عندما صرح حامد قرضاي، رئيس أفغانستان الجديد، بأنه قد توصل إلى صفقة مع قيادة الطالبان، يسلم هؤلاء بموجبه مدينة قندهار وما بقي من مناطق تحت سيطرتهم، مقابل حقن الدماء وتجنب المزيد من القتال والدمار، فغالب البعض خبيراً بأن يكون بعض التعقل قد عاد إلى تلك البلاد المكتوبة، وكان ذلك في نفس الوقت مبعث تشاؤم وقلق آخرين لا يريدون لهذا ان يحدث، ولكن هؤلاء المتشائمين، وعلى رأسهم وزير الدفاع الأمريكي السيد دونالد رامسفيلد، قد أزعجوا أنفسهم بغير ضرورة على ما يبدو. فقد اتضح بسرعة ان حلقيهم السيد قرضاي كان يتناقض ويتناور كما علموه، ولم يكن يتولى إطلاقاً الوفاء بما تعهد به، ذلك ان بنود الاتفاقية تربط السماح لزعامة الطالبان بالعودة إلى بيوتهم بقيام هؤلاء بإدانة الإرهاب والتبرؤ منه والدعوة إلى اعتقال خلفائهم السابقين، وقد وضعت هذه الشروط لعلم هؤلاء بأن القيادة لن يقبلوا بهذه الشروط المذلة والمهينة.

هذا درس تعلمه هؤلاء «المجاهدون» من حلفائهم الامريكان الذين برعوا في تسويق الأوهام بأنهم التحسيد الحي للتعقل والعدالة والانسانية. في حرب الخليج كسان بوش يشكوا لطوب الارض من تعنت الرئيس العراقي صدام حسين، ويوسط الوصاء له «اقناعه» بالانسحاب، لحقن الدماء وتجنب الحرب وكما نعلم فإن بوش صرح في مذكراته فيما بعد بان انسحاب العراق كان سيكون «السيناريو الكابوس» وانه كان اخر ما يتنمنا، واثناء هذه الحملة الاخيرة كان الابن وحليفه توني بلبير يؤكد بأنه ما على الطالبان لتجنب الحرب الا ان يسلموا اسامة بن لادن واتباعه ويقدموا معسكراتهم ولكن هذه المطالب المتسفة كانت صعبة، كما كان الشأن مع العراق، برفض كامل لأي مقاضات او اي حوار حول كيفية تنفيذها ولا تحديد لدرجة الانصياع المطلوبة التي تمثل الحد الاثني الذي يجنب أفغانستان القصف، فالهدف منذ البداية كان القصف والتدمير، وهو الان الانتقام المتعطل للدماء.

اخواتنا «المجاهدون» في أفغانستان تعلموا اسرعيا استادهم الجديد هذا النفاق والتحليل كما تعلموا من استادهم القديم سلك الدماء، والعبث في هذا على «الافغان العرب» لانهم لو لم يجاهدوا الروس لكان الاتحاد السوفيتي ما يزال موجوداً وكانت سوق النفاق الأمريكي أقل حجماً.

(2)

وبمناسبة النفاق فاننا أصبحنا اليوم نتعناه فلا نجد، معطاة العواصم العربية ما تزال ملتزمة ضمن التزاماتها (هذا مع العلم بأن الجبارة في فلسطين اوضحت تنطلق فتفصيح ازاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عنف وجور، وقد كان الجميع يعرف ان عبارات الشجب والتعديب التي كانت تصدر من الزعامات العربية لم تكن ذات بال فضلاً عن الشك في صدقها، ولكنها على الاقل كانت تمثل شيئاً، الان الجميع احمى بالاجتماع المنظمة للجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي لأن الحديث اصبح خطراً هذه الايام «الموت وسط الجماعة عرس»، كما يقول المثل السوداني، اما من فتح الله عليهم شيئاً من القول فقد دعا الى اتخاذ خطوات لعودة المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، بمعنى آخر وضع الذئب والحمل في غرفة مغلقة وتشجيعهما على حسم «خلافاتهما».

الاسرائيليون والفلسطينيون تعاضوا بما فيه الكفاية، وصلوا إلى طريق مسدود، والزعيم الاسرائيلي شارون كشف هذا الاسبوع عن مفهومه للمفاوضات، وهو القصف حتى الموت او الاستسلام، فإذا كان الزعماء العرب يريدون ان ينصحو عرفات بالاستسلام والتخلي عن القدس وثلاثة ارباع الضفة كما نصحوه من قبل بالقبول بالضفة والتخلي عن اللاجئيين فليقولوا ذلك صراحة.

الاشكال هو ان نفس هؤلاء الزعماء سيحتلون بعجزه عن صفتهم اذا حدث هذا ويصرخون بأعلى الاصوات: خيبة، الكفر بتعني بالقدس، وحتى بوش اصبح اليوم مع الدولة الفلسطينية ولكن حين يجد الجيد، فإن اطفال الحجارة هم وحدهم المتروك لهم عبء الدفاع عن القدس، وهم الذين يحتلون الصف الاول وايضا الصف الاخير في معركة القدس. اما الآخرون فلم يفتح الله عليهم حتى بكلمة تشجيع.

(3)

الصحافي السوري وناشط حقوق الانسان نزار نيوف يواجه في فرنسا قضية تشهير رفعها ضده نائب الرئيس السوري الاسبق رفعت الأسد، وتتعلق التهمة بتصريحات لنيوف اتهم فيها الأسد بأنه أمر بتصفيحة سجناء سياسيين في سجن تدمر، في نفس الوقت يواجه المعارض السوري الحزيم رياض الترك محاكمة في وطنه سورية لأنه وصف الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بأنه كان دكتاتوراً.

هذه بالقطع تطورات ايجابية، لانها تكشف ان هناك اجماعاً سوريا على ان الدكتاتورية سببة ومنقصه لا يجب الزعماء ان يوصفوا بها، وان قتل السجناء السياسيين جريمة منكرة تلحق اكبر الضرر بسمعة مرتكبها، وهذا تقدم كبير بلا شك، لأن البعض كان في غابر الازمة يسمي الدكتاتورية قيادة حكيمة، والمجازر في حق المدنيين دافعا عن الثورة، وهذا يعني ان الامور في سورية لن تستير الا الى الأحسن.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ول عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0UJ England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

القُدس جومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيو يورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتركاك: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيافي عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

AL-QUDS Al- Arabi Volume 13- Issue 3911 Saturday/Sunday 8/9 December 2001

مهرجان سينمائي في مناهاتن

■ نيويورك- رويترز: أعلن النجم السينمائي روبرت دي نيو خطة لإقامة مهرجان سينمائي جديد في حي تريبيكا بمدينة مناهاتن التي تجاهد للوقوف على قدميه بعد هجوم الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الماضي على مركز التجارة العالمي. وسيعرض مهرجان تريبيكا السينمائي الذي يقام من الاول الى الخامس من ايار (مايو) القادم حوالي اربعين فيلما رواثيا طويلا وعشرين فيلما قصيرا من اخراج مخرجين كبار ومبتدئين من مختلف أنحاء العالم. وستقام عروض الافلام في أماكن مختلفة من الحي الراقي في مسعى لتدعيم الحركة به ومساعدة المؤسسات الصغيرة التي عانت منذ الحادي عشر من سبتمبر ايلول حيث ابتعد الناس عن المنطقة لأسباب أمنية.

60 ألف دولار في كيس للقمامة!

■ عمان - «القدس العربي»: وضع الزوج المخور ثروته النقدية المؤلفة من 60 ألف دولار في «كيس أسود» مخصص للقمامة في إحدى زوايا المطبخ بقصد «التصويه» ثم استسلم للنوم بسبب السكر الشديد. وفي الصباح وأثناء موجة التنظيف الاعتيادية ألق الزوج الكيس بما فيه الى الخارج مع عربة البلدية المخصصة لجمع النفايات. هذه القصة حدثت لرجل أعمال أردني عابث قالت إحدى الصحف المحلية أنه يشتهه بعمله في مجال تبييض الأموال.

الرجل وحسب الحثيثات أفاق ظهرا من النوم وعندما استفسر عن الكيس الأسود أخبرته الزوجة ما فعلت به، وحاول التأكد من الحوايات المجاورة ثم لاحق سيارة البلدية التي كانت قد ذهبت للمحرقة، بعد محاولة فاشلة عاد الرجل الى البيت وضرب زوجته ثم أصيب بصدمة عصبية ولزم الفراش.

السجن مع وقف التنفيذ على زوج اميرة موناكو

■ سبرينج (المانيا) - رويترز: أصدرت محكمة المانية حكما بالسجن ثمانية اشهر مع وقف التنفيذ على الامير ارنتس واوغست فون هانوفر زوج الاميرة كارولين اميرة موناكو بسبب حادثي اعتداء وكل في احدهما مصورة صحافية. واتهم شهود الامير الذي ينتهي الى قمة الطبقة الاستقرافية في المانيا بضرب صاحب ناد الماني في منتجع بجزيرة كينية وكل الصورة أثناء حفل اوبرالي في سالزبرغ عام 1999. وادين ارنتس واوغست الذي لم يحضر جلسة المحاكمة بالتسبب في اذاء بندي واللاتيان بسلك ينطوي ببيان نقله عنه محاميه جوتشن هايدميير بأنه وجه الفاظ جارحة الى اثنين من الصحافيين العاملين بصحيفة بيلد اليومية في حادث منقلص.

الاميرة الصغيرة اليابانية سُدعي «الطفلة الحب»

■ طوكيو- اف ب: اطلق على الاميرة الصغيرة اليابانية ابنة امبراطور اليابان المقبل ناروهيتو وزوجته ماساكو اليوم الجمعة اسم ايكو، وعناه الحرفي «الطفلة الحب»، وفق ما اعلنت الوكالة الامبراطورية لابناء. ولدت الطفلة قبل سبعة ايام، نهار السبت في الاول من كانون الاول (ديسمبر). واعلن الناطق باسم الولاية الامبراطورية هيروفومي اوكا انه اطلق عليها رسميا اسم توشينو ميا. وتستخدم «ميا» لجمع الامراء والاميرات. والاميرة هي الطفلة البكر للامير ناروهيتو البالغ من العمر 41 عاما (اسمه الرسمي هيرونوميا) والاميرة ماساكو البالغة من العمر 37 عاما بعد ثماني سنوات من الحياة الزوجية واجهاض في كانون الاول (ديسمبر) 1999.

متوقعة بين استخدام جرعات كيميالية من الحديد والفولات أثناء الحمل ومرض لوكيميا مكونات الخلايا الليمفاوية الشائع في الاطفال.

وأظهرت الدراسات ان الجرعات الكيميائية من حامض الفوليك يمكن ايضا ان تقلل مخاطر عيوب يولد بها اطفال الانابيب بينها عيب بالجهاز العصبي يؤدي الى الاصابة بشلل الاطفال. ويساعد حامض الفوليك الجسم على تكوين خلايا الدم الحمراء وتكوين المادة الجينية داخل كل خلية في الجسم. وفي الولايات المتحدة فان الكمية التي توصف بتناولها من حامض الفوليك هي 400 ميكروغرام يوميا. والمصادر الغنية بحامض الفوليك هي الخضروات ومنتجات الحبوب وفول الصويا ووجبات الحبوب الجاهزة.



النجمة السينمائية غوثيت بالترو حضرت حفل العرض الاول لفيلمها الجديد في بيغرفلي هيلز (لوس انجليس) وسيعرض الفيلم الذي يتناول مشاكل احدى العائلات للجمهور ابتداء من يوم 14 من الشهر الحالي (رويتز)

الاطباء ببقائه فترة اخرى في مستشفى عين شمس التخصصي.

● النقابة الوطنية للصحافة المغربية والنقابة الحرة للموسيقيين المغاربة نظمتا بالدار البيضاء سهرة غنائية شارك فيها الفنانون محمود الادريسي، سعاد محمد، حميد شكري، مريم عبد العزيز، سميرة بلحاج و فاطمة لعروسي.

● يدشن اتحاد الجمعيات الثقافية بالدار البيضاء نشاطه الجديد بالاحتفاء وتكريم أسماء اغنت الحقل الثقافي والفني المغربي من بينها ثريا جبران، ابراهيم العلمي الحاج يونس، محمد بهجاجي، عبد الله الحريري، عبد القصود الراشدي، ادريس الملياني، عبدالله ادار.

● سيظهر قريبا في الأسواق الأردنية للكاتب الإسلامي حلمي الأسمر أول كتاب محلي له علاقة بتداعيات القضية الأفغانية يجمع كل الوثائق والمعلومات الخاصة بتاريخ ونشأة وهوية جماعة طالبان التي حكمت أفغانستان.

● ابتداء من يوم الخميس القادم سيستأنف الفنان المصري عادل امام عرض مسرحيته «بودي غارد» مع شيرين سيف النصر. العرض من تأليف يوسف محاطي واخراج رامي امام.

احوال الناس

● بمشاركة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس في مصر و بطريرك الروم الارثوذكس والابنا اسيرخوس نائب بطريرك القدس والابنا دميانوس مطران سيناء للروم الارثوذكس وعدد من كبار الكهنة من العالم، بدأ امس في دير سانت كاترين بسيناء الاحتفال بمرور 1700 على تأسيس الراهبة وافتتاح متحف الكنوز المتجددة والأغنية الثالثة على ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

● قناة الـ BBC تيث الساعة 7,15 يوم الاحد بتوقيت لندن، فيلما تسجيليا بعنوان «رسالة الى امريكا» من تأليف واعداد الكاتبة والباحثة السورية رنا قباني والشريط يروي رحلات رحلات الباحثة الى مصر والامارات العربية وايران، ويرصد مواقف عدد من الشرائح الاجتماعية والفكرية والثقافية ازاء العمليات الانتحارية التي شهدتها واشنطن ونيويورك في ايلول (سبتمبر) الماضي، كما يناقش الفارق بين المقاومة والارهاب ويتلمس اسباب الشعوب في كراهية امريكا او التعاطف مع مختلف اشكال مقاومة سياساتها الخارجية.

● اقامت 63 رسامة ونحاتة عربية من لبنان وفلسطين وسورية والاردن والعراق معرضا في بيروت حمل عنوان «اطياب عربية» ضم نحو 200 لوحة ومحتوتة جسدت هموم الترات والوطن وهواجس الاجيال الغنية والمعاناة الشخصية.

● وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر بدأ يتعامل للشفاء من الأزمة الصحية التي اصيب بها وقد امر

الرجال العراة يزاحمون النساء في الإعلانات الفرنسية

جميع المجتمعات موضوع الرغبة والرجال يتمتعون بعلاقة مغايرة مع أجسادهم لأنهم يعيشون في السيطرة على أجسادهم وسيكون من الطريف أن تظهر أجسادهم عارية. ويؤكد مدير وكالات الإعلانات أن إظهار مكائن الغسيل والتنظيف لا يمكن أن تخزي النساء لذلك لجأت إلى مصاحبتها بأجساد رجالية عارية. تجذب النساء إلى الشراء، وقد أثارت هذه الإعلانات بعض الجمعيات النسائية التي وجدت فيه إساءة كبيرة إلى الأوتة ذلك لأن جسد المرأة العاري يعبر عن رمز واحد بينما يعبر جسد الرجل العاري معاني عديدة. في الوقت الذي يتهم البعض استخدام الأجساد العارية في الإعلانات بأنه يعبر عن نزعة الشذوذ الجنسي التي تتنامى في الغرب يوما بعد آخر.

إليه. ويخاطب هذا النوع العصري جدا من الإعلان النساء الشابات اللاتي تبلغ أعمارهن من 25 إلى 35 عاما، واللاتي لا يحبذن الانشغال بالأعمال المنزلية الرتيبة. وتسمح هذه الإعلانات للخط بين الأحلام الفنتازية والحياة الواقعية. ولكن هل من الضروري أن تستخدم الإعلانات الرجال العراة؟ أصحاب الشركات الإعلانة يقولون نعم لهذا النوع من الإعلانات ولكن شريطة أن يصاحبها روح النداية والفكاهة. ومن الواضح أن هذا النمط من الإعلانات يشكل قطيعة كاملة مع جميع الأعراف المتوارثة في هذه المهنة لأنها تعمل على تغيير الأوار.

أشار مدير إعلانات شركة «بيليسيس»، أكسافير شاربانتييه بأن جسد المرأة يمثل لنا في

باريس- «القدس العربي»:

لم تعد النساء الوحيدات اللاتي يظهرن عرايات الأجساد في الإعلانات فقد بدأ الرجال كذلك يكشفون عن أجسادهم وحتى المناطق الحميمة، ليس لإعلانات الأزياء الفاخرة فقط كما هو الحال مع إعلانات عطور ايف سان لوران أو روثاس المعروفين بل لإعلانات مسحوق الغسيل ومواد التنظيف وآلات الغسيل والأحذية وغيرها. وهذا هو الاتجاه الجديد في الإعلانات التجارية. وأول من اقتحم هذا النمط من الإعلانات هو صاحب إنتاج مواد التنظيف الأنكول - هولندي ايميلي فير. وهذا الإعلان يظهر فيه رجل عار من الخلف، أمامه امرأة ترتدي الملابس الكاملة، وتظهر

زوجة الامير ادوارد حزينة لفقدان جنينها

■ لندن- رويترز: قال قصر بكتنغهام الجمعة ان صوفي زوجة الامير ادوارد تشعر «بالحزن الشديد» بعد فقدان جنينها. ونقلت كوثنيسه ويسكس جوا من ضيعتها في الريف الانكليزي يوم الخميس الى المستشفى لاجراء عملية عاجلة بعد اكتشاف نمو جنينها خارج الرحم. وكان الامير ادوارد اصغر ابناء الملكة اليزابيث الثانية بجوار زوجته بمستشفى الملك ادوارد السابع بلندن حيث اجرى طبيب امراض النساء الملكي ماركوس سبيتشل العملية الجراحية لوصفي (36 عاما) والتي تعمل في مجال العلاقات العامة، وقالت متحدثة باسم بكتنغهام لرويترز «انها تتعافى الان وفي حالة مطمئنة. وظلت الملكة وبقية اعضاء العائلة الملكية على اتصال بالامير ادوارد طوال الليل.» كانت صوفي عبرت في الاونة الاخيرة من اختطاب اكثر من ثمانية اشهر ولدا وبنطا. وقالت «لا اعتقد انني تاخرت كثيرا في تحقيق ذلك.» ويقول اطباء ان خطر تعرض المرأة للوفاء من جراء تعرضها لنزيف داخلي شديد بسبب نمو الجنين خارج الرحم يصل لنحو ثمانين بالمئة. كما يشير المتخصصون الى ان اكثر من خمس حالات الحمل فوق سن

معشوقة لعوب! عزت القمحاوي

عشيقه جميلة ولعوب في القاهرة، لا يستطيع عاشقها أن ينعم بالسلام في حضنها ولا بالسلاون بعيدا عنها! لا تشترك معها إلا دمشق الشام في اختصار الوطن في اسمها، فهي (مصر) في اللغة الحكية، سيدها البلاد التي تستأثر بنصف ميزانية الدولة بينما تعيش عالة على بقية الأقاليم، لا تصنع أو تزرع شيئا باستثناء الأحلام التي تدفع المزيد من سكان باقي الأقاليم إلى الهجرة إليها، حيث الحلم والتعليم والعلاج الأرقى والكهرباء التي لا تنقطع والأفلام الجديدة والحب وفرص العمل المتاحة بشكل أفضل في قطاع خدمي مهول ينهض بأعباء عشرين مليونا يعيشون في مدينة واحدة! الجنوب أنه (ها يدي مصر) أي يتدلى وكأنه قادم من المكان الأعلى. ويقول ساكن الشمال أيضا أنه (نازل مصر). هل تقاوم اللغة الحلم لكي تحتفظ للعاشق بشيء من تفوقه الذكوري تجاه معشوقه تستغف عزم رجالها بالعمل الشاق المتواصل من أجل اللقمة والهدمة وحبه الدواء والموابيل ملثما تستهلك أعمارهم في الزمام الذي لا ينتهي والاختطاب الذي ينتهي إلى عالم السيرك أكثر من تمتاعه لشوارع المدن! كرنفال الغرضي المروية قد يبدو تأنفا سعيدا واحتفالي المظهر القادم من عواصم النظام في أوروبا أو الفراغ في الخليج، كما اسماء الصديق صاحب نوري الجراح ذات يوم (التآلف السعيد بين البشر والحديد) وهو ليس سعيدا أبدا للمشاشة أو لركاب الحديد المستميين، بل حرق دم مجازي بالحزن على الوقت المهدر والغيف من التفاوت اللفظ بين معوق بلا مأوى وراكب سيارة يكفي ثمنها لبناء عمارة، وحرق دم مادي باستنشاق الكربون والريصاص!

ولو أن العشيقة اكتفت بهذه المعاملة السيئة لعاشقها لأسدت إليهم نعمة السلاون ولألقوا عن حبيها، لكننا لا تفعل ذلك إلا لتوفر لهم جلسة البقية في مقهى مع أصدقائه، أو عرضا مسرحيا أو موسيقيا أو سينمائيا مدفوعا لمن يستطيع ومجانيا لمن لا يستطيع (من خلال أنشطة المراكز الثقافية الوطنية والأجنبية في السفارات المختلفة) وصحافة على رداءتها تعنى بكل حي وشارع وحارة في القاهرة وكأنها صفت المدينة وليس لكامل البلاد، بحيث يحظى تعطل المترو لخمس دقائق بمكان في الصفحة الأولى بينما يرحل إلى الصفحة الداخلية خبر تصادم في الصعيد أوقع عشرين قتيلًا!

وفي رمضان تزيد القاهرة من حبلها لعاشقها وتدعم تشوشهم بالزبد، فيتضاعف الزحام في شهر مخصص للسكينة ويتضاعف الأكل في شهر للصوم، تترابذ الثقوى، وترى للمرة الأولى الأيدي التي توضع طوال العام في جيوب الآخرين وقد وضعت في جيوبها الخاصة لتخرج الصدقات من سرفقات الأحد عشر شهرا السابقة.

وفي رمضان تستبدل البارات البيرة بالشاي والقهوة والقرقرة وأطباق أم علي والمهلبية فيكف روادها عن زيارتها أو يخفضون خروجهم إلى الحد الأدنى الممكن، وتخسر البشرية بالتالي النقاشات العميقة حول الأوضاع السياسية وخاصة في الأرض المحتلة، ولا يساوي أثر غياب هذه النقاشات سوى أثر حضور جهود الزعماء العرب في إنقاذ «عملية لا مؤاخذه السلام».

وفي رمضان تقل موهبة القاهرة في صنع طعامها - وهي قليلة في العادة - فتقدم المطاعم الأكل الأروا والأسوأ نضجا والأعلى سعرا، ويقبل الناس مع ذلك على ارتدائها كما لم يفعلوا طوال العام!

وفي الشوارع ترى الموظفين فساقدي فسادهم في طريق نهابهم وعودتهم السريعة إلى أعمال لا ينجزون فيها شيئا، فلا يكون في اختطاب البشر والحديد أي تألف ولا أية سعادة، إذ لا ترى سوى كائنات صاخبة لن تثال من ضياعها شيئا. ولا حتى الجوع والعطش لأن الدنيا برد والنهار شديد القصر. ويتزايد الاعتكاف وارتداء الحجاب بنفخ القدر الذي يتزايد فيه انتشار الجسد الأنثوي في المقاهي وسهرات الشباب والشابات والغزل برسائل الموابيل بين شهود الجلسة الواحدة، كما تتزايد أماكن المتعة الغنية الرخيصة في خيام السجور السياحية والراقية في خيام الثقافة الجماهيرية والبيوت الأثرية التي يحيي لياها مطربون طليعيون وفرق فقيرة مادية غنية فنيا.

وقبل أن يتمكن منك الضجر في مدينة تبدو من فرط الضجيج فاقدة للعقل، تتعلف إلى إحدى العارات فتصل إلى الفرج بعد الشدة، حيث تحضن العمارة الأليقة أشعرا العزة التي ميزت فترة المواجهة الصريحة مع العدو بعلمها البارز: الزموم الشيخ امام عيسى الذي غنى للعديد من المشراء، بينما شكل مع أحمد فؤاد نجم ظاهرة خاصة! في المكان نفسه يمكنك أن تستمع في ليلتين متتاليتين إلى نفس الأغنيات من الطفل مايكل في كورال الصعبد ثم من شربيني (مطرب معروف باسمه الأول فقط) وفي المرتين ستجد الأكدف تلتهب بالتصنيف والجمهور - شديد التنوع - لا يتنازل عن الإعادة.

أه نسيت أن رمضان - الذي يحمل العاشر منه تاريخ نصر أكتوبر - قد يكتب له أن يعيش في الذاكرة القاهرية يوسفه عام الحرب الأهلية بين النساء بسبب مسلسل «عائلة الحاج متولي» الذي شق الصنف الأنثوي إلى (مطرفات) يرفضن فكرة المشاركة مع أخريات في رجل واحد وذكيات عمليات يرين بهجة نور الشريف مع نسائه وقدرته الأسطورية على الحب والإرضاء، ويغضطن الغوز بربع رجل من هذا النوع على رجل كامل مطوب القلب والجوارح!

كلام النجوم	النجم الذي يعطي جسدك هو سبب الآلام.	لا ترهق نفسك وتضغط عليها كثيرا فهي لها عليك حق أيضا.	لا تحاول الإساءة الى من اساء اليك شخص يحاول جلب نظرك فاحذر خدعه.	زميل يضحك معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبطن بما يظهر.
العمل 10 مايو، 2011	الصمت مطلوب في موقفك الذي وضعت نفسك فيه.	السرطان 10 يونيو، 2011	لا تعثر بنفسك في عدوك الاول والمهلك، ابتعد عن الانهار والبحار هذا الاسوع وال اغرقت فيها.	الحي 10 كانون الثاني، 2011
العمل 10 مايو، 2011	ارجع الى موقفك الاول فهو اوفق لك، الجفوة التي يبتك وبين من تحب ارمدها بالحب والمودة.	السرطان 10 يونيو، 2011	لا تقع في مكانك بل تقدم نحو الهدف، اقبل بما يقع بين يديك.	الحي 10 كانون الثاني، 2011
العمل 10 مايو، 2011	الجفن لا يعلو على الحاجب فكرة لا زال البعض يفتن بها فلا تستغربها.	السرطان 10 يونيو، 2011	مرض الصدر ليس سلا كما تتصور بل سببه التعرض للتغيرات.	الحي 10 كانون الثاني، 2011